



القانون والمجتمع ينحازان إلى المقتصب ضد الضحية في العراق

15ص

أحمد سيجلماسي ذاكرة المغرب السينمائية وحافظ سير الرواد

18ص



عقبات تواجه لاجئين غزيين في مصر ينتظرون تأشيرات لكندا

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2024/10/06

03 ربيع الثاني 1446

السنة 47 العدد 13272

Sunday 06/10/2024

47th Year, Issue 13272



العرب

«الريس عروج» للتنقيب عن نפט الصومال بدلا من «الحرية» إلى غزة

المسح الزلزالي التي سنقوم بها قبالة سواحل الصومال“.

ومن المقرر أن تتبع السفينة مسار البحر المتوسط وقناة السويس والبحر الأحمر، وتصل وجهتها أواخر أكتوبر الجاري.

وترافق «الريس عروج» خلال مهمتها التي من المتوقع أن تستغرق 7 أشهر، سفيتا الدعم والإنساند “زغانوس باشا” و”سنجار”، وسفينة التتبع “اطامان”،

إضافة إلى فرقاطتين للبحرية التركية. وقالت وزارة الطاقة التركية الخميس إن سفينة أبحاث سيزمية تركية ستصل قبالة سواحل الصومال في نهاية أكتوبر لتبدأ التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي بعد اتفاق البلدين على التعاون في مجال الطاقة.

الاهتمام الشخصي لأردوغان بسفينة التنقيب عن النفط يعطي صورة رمزية عن تحولات الرئيس التركي من الشعارات إلى المصالح

وتوصلت أنقرة في مارس الماضي إلى اتفاق مع مقديشو يشمل استكشاف وتقييم وتطوير وإنتاج النفط في المناطق البرية والبحرية الصومالية، وسمح لمؤسسة البترول التركية بالحصول على تراخيص في ثلاث مناطق في المياه الصومالية.

وتمكنت تركيا من توظيف الوضع الصعب الذي يمر به الصومال منذ سنوات في الإسراع بتقديم الدعم الأمني والعسكري والاقتصادي إلى مقديشو، ما فتح الباب أمامها لوضع اليد على نפט الصومال.

وقالت الوزارة إن السفينة “أوروتش ريس” ستستكشف مناطق تمتد لنحو خمسة آلاف كيلومتر مربع. وقال وزير الطاقة التركي إلب أرسلان بيرقدار في البيان “نتوقع أن تكون المنطقة التي ستعمل فيها أوروتش ريس منطقة اكتشافات نفطية”.

وأضاف بيرقدار أن مؤسسة البترول التركية لديها تراخيص للتنقيب في منطقة بحرية مقسمة إلى ثلاثة حقول تغطي مساحة إجمالية قدرها 15 ألف كيلومتر مربع. ومن المتوقع أن تستمر الدراسة السيزمية ثلاثية الأبعاد حوالي سبعة أشهر.

● إسطنبول - وقف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، السبت، في مراسم وداع سفينة «الريس عروج» محلية الصنع المتجهة إلى الصومال للتنقيب عن النفط والغاز، بدلا من وداع سفينة «الحرية» التي تتجه إلى غزة لإظهار التعاطف معها كما حدث في 2010 حين كان الرئيس التركي يعتقد أن الشعارات ستقوده إلى اكتساب شعبية كبيرة في الشرق الأوسط من بوابة «الربيع العربي».

ولم يعد الرئيس التركي يهتم لتلك الشعارات بعد أن قادت إلى توتر علاقات بلاده إقليميا ودوليا وكانت سببا مباشرا في الأزمة الاقتصادية. وغيرت تلك الأزمة وجهة أردوغان كليا باتجاه البحث عن المصالح والتعامل مع موضوع غزة بخطاب يقوم على تسجيل الحضور دون تخطي الخطوط الحمراء للعلاقات الاقتصادية لأنقرة.

ويعطي الاهتمام الشخصي للرئيس التركي بسفينة التنقيب عن النفط والحضور لوداعها صورة رمزية عن تحولات الرئيس التركي من الشعارات إلى المصالح. كما يرسل إشارة واضحة إلى من راهنوا عليه مثل حركة حماس بأن أنقرة لا تبحث سوى عن مصالحها.

وباتي توجه السفينة «الريس عروج» إلى الصومال بموجب مذكرة تفاهم أبرمت بين البلدين في مارس الماضي، لاستكشاف وتقييم وتطوير وإنتاج النفط في المناطق البرية والبحرية الصومالية، وانطلقت السفينة السبت من البحر الأسود، ثم دخلت مضيق البوسفور، حيث كان في انتظارها الرئيس التركي لدى مرورها قبالة قصر دولما باهنتشة بإسطنبول، لتحية كادرها.

وحضر مراسم التحية برفقة أردوغان، وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي إلب أرسلان بيرقدار.

وفي منشور على منصة إكس، قال أردوغان إن سفينة «الريس عروج» تقدم خدمات مهمة لتركيا منذ 2017.

وأضاف أن السفينة تتوجه الآن لتنفيذ أنشطة مسح زلزالي (للنفط) في 3 مناطق مرخصة في الصومال، تمثل كل منها مساحة 5 آلاف كيلومتر مربع.

وأشار إلى أن منطقة الصومال كانت تعرف منذ عقود بالصراعات والاضطرابات والجوع، لكنها بعد الاكتشافات التي ستقوم بها «الريس عروج» ستعرف بالتنمية الاقتصادية والازدهار والسلام.

وتابع أردوغان «أؤمن بأننا سنلتقي أخبارا سارة بمشيئة الله من أنشطة

مصير مجهول لخليفة نصرالله: ضحية أخرى لاختراق إسرائيلي عميق لحزب الله

العميل الماسك بكل الأسرار.. في الصف الأول للحزب أم في الحرس الثوري



أي مصير لصفي الدين

الشغور في سدة القيادة الذي أعقب مقتل نصرالله. ويضع صفي الدين (60 عاما) الذي عمّ الشيب لحيته، العمامة السوداء مثل نصرالله، وهي التي يعتمرها رجال الدين الشيعة.

وتقول الأستاذة المحاضرة في جامعة كارديف والخبيرة في شؤون حزب الله أمل سعد إن التداول باسم صفي الدين كخليفة محتمل لنصرالله بدأ منذ سنوات.

وتوضح أن من شروط تولي الأمانة العامة أن يكون القائد الجديد عضوا في مجلس الشورى الذي يضم عددا محدودا من الأعضاء، ويجب أن يكون شخصية دينية.

وتضيف أن صفي الدين يملك تلك الصفات، إذ «لديه الكثير من السلطة بعد نصرالله»، لذا اعتبر «المرشح الأقوى».

● الحاضر والمستقبل.. إيران وإسرائيل

● هل بدأ العد التنازلي لحرب موسعة في الشرق الأوسط

14ص

والحزبي، من نصرالله. ومما عزز احتمالات اختياره أمينا عاما، موقعه على رأس المجلس التنفيذي المشرف على الهيكلية التنظيمية للحزب.

وقد أعد صفي الدين «بصريا» لخلافة نصرالله في حال استهدافه بحكم أنه سيد ولديه شبه كبير بنصرالله، وفي الكثير من الأحيان لا يفرق المصورون وبعض الصحفيين بينهما كما في تلك الصورة التي وزعت عند مقتل إبراهيم عقيل قائد قوة الرضوان.

وأعلن الجيش الإسرائيلي صباح الجمعة أنه قصف «بشكل موجه بدقة مقر الاستخبارات المركزي لحزب الله» في ضاحية بيروت الجنوبية.

وأحدثت الغارات دوبا قويا اهتزت معه الأبنية ووصل صداه وفق شهود عيان إلى مناطق تقع خارج نطاق بيروت وضواحيها.

واعتبر صفي الدين المرشح الأوفر حظا لخلافة حسن نصرالله بسبب علاقته الوثيقة مع إيران الداعمة لحزب الله، وقربه على الصعيدين الشخصي

مع رئيس المجلس التنفيذي للحزب هاشم صفي الدين «مقطوع» منذ سلسلة الغارات الإسرائيلية على ضاحية بيروت الجنوبية الجمعة.

وأوضح المصدر من دون الكشف عن هويته أن «الاتصال مع السيد صفي الدين مقطوع منذ الغارات العنيفة على الضاحية»، مضيفا «لا نعلم إذا كان موجودا في المكان الذي استهدفته الغارات، ومن كان موجودا معه». وبحسب المصدر ذاته، فإن صفي الدين «كان برفقة قائد الاستخبارات في حزب الله» المعروف باسم الحاج مرتضى.

وأعلن الجيش الإسرائيلي صباح الجمعة أنه قصف «بشكل موجه بدقة مقر الاستخبارات المركزي لحزب الله» في ضاحية بيروت الجنوبية.

وأحدثت الغارات دوبا قويا اهتزت معه الأبنية ووصل صداه وفق شهود عيان إلى مناطق تقع خارج نطاق بيروت وضواحيها.

واعتبر صفي الدين المرشح الأوفر حظا لخلافة حسن نصرالله بسبب علاقته الوثيقة مع إيران الداعمة لحزب الله، وقربه على الصعيدين الشخصي

● بيروت - قطع الاتصال وغابت المعلومات منذ نيل الخميس الجمعة عن رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله هاشم صفي الدين المرشح لخلافة الأمين العام حسن نصرالله، بعد أن قالت وسائل إعلام إسرائيلية إنه استهدف بدوره بغارات عنيفة في الضاحية الجنوبية لبيروت.

ويعيد اختفاء صفي الدين وانقطاع صلاته بحزب الله مخاوف من مقتله في الغارات الإسرائيلية، وفي نفس الوقت يطرح تساؤلات حول سهولة استهداف وتصفية قادة الصف الأول للحزب من عسكريين ومدنيين، وارتباطها بوجود اختراق كبير ونوعي داخل الحزب.

وتثار شكوك حول وجود جهة مهمة في الحزب أو من المتعاملين معه من قادة الحرس الثوري الإيراني تقوم بتسريب إحداثيات دقيقة لإسرائيل لتنفيذ استهدافاتها النوعية. وبدأت تلك الشكوك بشأن هوية العميل منذ قصف القنصلية الإيرانية في دمشق ما أدى إلى مقتل عناصر نوعية من الحرس الثوري ثم اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في قلب طهران وفي ذروة الاستنفار الأمني الإيراني لنقل الرئاسة إلى مسعود بريشكيان، ولاحقا تصفية فؤاد شكر القيادي العسكري الأول في حزب الله ثم قادة فرقة الرضوان الخاصة ثم نصرالله.

الاغتيالات التي تمت في توقيت متقارب تظهر أن إسرائيل تمتلك خارطة تفصيلية لمهكلة حزب الله وتحركات قادته

وتظهر الاغتيالات التي تمت في توقيت متقارب وتحت وقع القصف أن إسرائيل تمتلك خارطة تفصيلية لمهكلة حزب الله وتحركات قادته واجتماعاتهم. وما يزيد من الشكوك في وجود اختراق على مستوى كبير، أن العمليات كانت تتم بالرغم من استنفار حزب الله لتأمين قادته وتجنب استهدافهم خاصة بعد مقتل إبراهيم عقيل وفريق الصف الأول لفرقة الرضوان.

وقال مصدر رفيع من حزب الله لوكالة فرانس برس السبت إن الاتصال

المخابرات الأميركية تؤمن سهولة التواصل مع عملائها في إيران والصين

جيوستاسية هائلة في عالم يتسم بالمنافسة الإستراتيجية الشديدة“.

ومما يزيد الأمور تعقيدا، حدوث ثورة في التكنولوجيا أكثر شمولاً من الثورة الصناعية أو بداية العصر النووي. وهذه التطورات جعلت مهمة وكالة المخابرات المركزية أكثر صعوبة من أي وقت مضى، “مما يمنح الخصوم أدوات جديدة قوية لإرباكنا، والتهرب منا، والتجسس علينا”، وفقا لمقال نشره بيرنز في مجلة “فورين أفيرز” الأميركية.

وبالنسبة إلى الشرق الأوسط، يرى بيرنز أن “مفتاح أمن إسرائيل والمنطقة هو التعامل مع إيران.. لقد شجعت جزءا لا يتجزأ من فن الحكم”، حتى مع تطور تقنياته باستمرار. وقال “يفرض صعود الصين والزعمة الانتقامية الروسية تحديات

وحثتهم في نصائحها على أن يكونوا انتقائيين، لأن سلامتهم قد تعتمد على اختيار البرنامج المناسب.

وكتبت الوكالة في تعليماتها بالماندريين “استخدم مزود شبكة افتراضية خاص لا يقع مقره الرئيسي في روسيا أو إيران أو الصين، أو في أي دولة أخرى لا تعتبر صديقة للولايات المتحدة“.

وفي يناير الماضي، أشاد المدير العام لوكالة المخابرات الأميركية وليام بيرنز بـ”جهود المخابرات الأميركية وتضحياتها”، التي “كانت حاسمة في تفوق القوة الأميركية” على الساحة الدولية، وأوضح أن “التجسس سيظل جزءا لا يتجزأ من فن الحكم”، حتى مع تطور تقنياته باستمرار.

وقال “يفرض صعود الصين والزعمة الانتقامية الروسية تحديات

الوصول إلى الويب للتحكم في مصادر المعلومات التي يمكن للمستخدمين الوصول إليها.

وتقدم الشبكات الافتراضية الخاصة والأدوات الأخرى طرقا للتغلب على الرقابة، لكن هذه القدرة جعلتها هدفا. وحذرت وكالة المخابرات المركزية في تعليماتها الراغبين في التواصل معها،

الوكالة قدمت رسوما بيانية تشمل استخدام شبكة افتراضية خاصة (في بي إن) للتخايل على قيود الإنترنت

كما شجعت الوكالة أي مخبرين محتملين على استخدام متصفحات الويب الخاصة وحذف سجلهم الخاص على الإنترنت لمسح آثارهم.

ونشرت النصائح باللغات الثلاث على تلغرام ويوتيوب وإكس وفيسبوك وإنستغرام ولينكد إن. وحظرت الصين وإيران وروسيا العديد من هذه المنصات. ولكن الوصول إليها لا يزال ممكنا باستخدام الشبكات الافتراضية الخاصة.

وتعتمد السلطات في جميع أنحاء العالم الإنترنت أداة للمراقبة الجماعية ووسيلة لنشر الدعاية والمعلومات المضللة مع حجب المواقع والآراء التي تعتبر غير ملائمة لرواياتهم الخاصة. وتمنع الصين وروسيا وكوريا الشمالية وإيران خاصة الوصول إلى المنصات الأميركية مثل فيسبوك. وتعتمد

وكانت وكالة المخابرات المركزية نشرت تعليمات مماثلة باللغة الروسية قبل سنتين، إثر غزو روسيا لأوكرانيا.

وقالت الوكالة في بيان “يحاول الناس التواصل معنا من جميع أنحاء العالم ونقدم لهم تعليمات حول كيفية التمكن من ذلك بأمان. نجحت جهودنا على هذه الجبهة في روسيا، ونريد أن نؤكد من أن الأفراد في الأنظمة الاستبدادية الأخرى يعرفون أننا متاحون“.

وكشف تقرير لوكالة الأسوشيتد برس أن “السي أي إيه” قدمت في مقاطع الفيديو نصائح ورسوما بيانية تشمل استخدام شبكة افتراضية خاصة (في بي إن) للتخايل على قيود الإنترنت والمراقبة، واستخدام جهاز لا يمكن تتبعه بسهولة إلى المستخدم.

● واشنطن - تسعى وكالة المخابرات المركزية الأميركية (السي أي إيه) لأن تسهل وتؤمن على العملاء في إيران والصين وكوريا الشمالية تبادل المعلومات معها من دون خطر اكتشافهم.

ونشرت يوم الأربعاء تعليمات على الإنترنت باللغات الكورية والماندريين الصينية والفارسية فضلت من خلالها الخطوات التي يمكن للمخبرين المحتملين اتخاذها للاتصال بمسؤولي المخابرات الأميركية دون تعريض أنفسهم للخطر.

وتشمل التعليمات طرقا للوصول إلى الوكالة على موقعها العام المعروف أو على الشبكة المظلمة، التي تدرج ضمن قسم من الإنترنت لا يمكن الوصول إليه إلا باعتماد أدوات خاصة مصممة لإخفاء هوية المستخدم.

ولد الغزواني يستكشف مواقف الجيران قبل زيارة ليبيا

مساع للتوصل إلى حل ليبي - ليبي واستعادة أمن البلاد واستقرارها



جهود متواصلة لحلحلة الأزمة الليبية

بما يضمن عقد مؤتمر المصالحة في فبرابر المقبل دون الاضطرار من جديد إلى تأجيله. وكان الرئيس ولد الشيخ الغزواني قد استقبل في القصر الرئاسي في نواكشوط في 24 أبريل 2024، عماد الفلاح، المبعوث الخاص من رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي. كما استقبل أيضا أواخر أغسطس الماضي رئيس الحكومة الليبية المعينة من قبل البرلمان في طبرق، أسامة حماد. بالإضافة إلى ذلك، التقى الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي خلال مشاركته في منتدى التعاون الصيني الأفريقي في بداية سبتمبر الماضي.

ورفض إساءات خارجية على الأشقاء الليبيين، أو تجاوز للمؤسسات الليبية وفقا لمرجعية الاتفاقات ذات الصلة"، مؤكدا أن "أي حل شامل ودائم لا يمكن تصوره دون مشاركة مختلف مكونات وأطراف الشعب الليبي ورعاية الاتحاد الأفريقي"، وفق تعبيره. ويرى مراقبون أن زيارة الوفد الأفريقي برئاسة ولد الشيخ الغزواني ستمثل حدثا استثنائيا، لاسيما أن الوفد سيحل أولا بطرابلس ثم ينتقل إلى بنغازي، وسيعمل على عقد لقاءات مع مختلف الفرقاء، وسيصدر عنه بيان يتضمن حوصلة لما تم الاتفاق عليه، وما يمكن أن يتم تنفيذه على أرض الواقع خلال الفترة القادمة،

الليبي وجواره الإقليمي وأفريقيا بشكل عام، وأوضح خلال اجتماع اللجنة العليا رفعة المستوى حول ليبيا، بمقر الاتحاد الأفريقي بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، أن موريتانيا كانت وستظل داعمة للشعب الليبي وخياراته، وللجهود الدولية والإقليمية المتواصلة لتحقيق طموحاته، مشددا على ضرورة إيجاد حل سلمي نهائي ودائم للأزمة الليبية بمشاركة جميع الليبيين "بما يضمن وحدة وتماسك البلد، ويكفل للشعب الليبي العيش بسلام في كنف الأمن والاستقرار". وأشار ولد الشيخ الغزواني إلى أن موريتانيا تتعاون بشكل مستمر مع بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا "في إطار الالتزام بمسار الحل الليبي - الليبي،

مع ممثلي سيف الإسلام القذافي، ولكن دون تحديد مكان الاجتماع، وأضافت أن الهدف من الزيارة هو البحث عن أفاق جديدة للحوار الوطني، ومحاولة تقريب المسافات بين الفرقاء، والتأكيد على ضرورة التوافق حول عقد المؤتمر الوطني الواسع للمصالحة الوطنية الذي أدت عراقيل مختلفة إلى تأجيل نسخته التي كانت مقررة لأبريل الماضي في مدينة سرت، ونسخته الثانية التي كانت مقررة لمتنصف أكتوبر الجاري في أديس أبابا وتم تأجيلها كذلك إلى أجل غير مسمى. وفي فبرابر 2023 قال ولد الشيخ الغزواني إن الأزمة الليبية ذات تداعيات كارثية وسلبية على أمن واستقرار الشعب

أجرى الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني بصفته رئيسا للاتحاد الأفريقي مشاورات ومباحثات مع نظيره المصري عبدالفتاح السيسي وقبلها مع الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون في مسعى لحلحلة الأزمة الليبية المستمرة، قبل زيارة من المنتظر أن يؤديها إلى ليبيا بهدف تقريب وجهات النظر بين الفرقاء الليبيين.

الحبيب الأسود

يسعى الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني لاستكشاف مواقف دول الجوار الليبي قبل زيارته المرتقبة إلى طرابلس وبنغازي يومي 11 و12 أكتوبر الجاري، والتي سيؤديها بصفته رئيسا للاتحاد الأفريقي.

وأجرى ولد الشيخ الغزواني الخميس اتصالا هاتفيا مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أكدا خلاله حرصهما على وحدة وسيادة ليبيا، واستعادة الأمن والاستقرار بها، وتناولا الجهود الجارية لدعم مسار الحل الليبي - الليبي، وفق ما أعلنته مؤسسة الرئاسة المصرية.

أوساط سياسية أكدت أن الوفد الأفريقي بقيادة محمد ولد الشيخ الغزواني سيجتمع مع ممثلي سيف الإسلام القذافي

وبحسب أوساط ذات صلة فإن الرئيس الموريتاني سيجري لاحقا اتصالات أخرى مع بقية دول الجوار الليبي، ومع الدول الأعضاء في اللجنة الأفريقية رفعة المستوى بهدف التشاور مع قادتها حول الهدف من زيارته التي ستأخذ أولا إلى طرابلس حيث يلتقي مع محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي ونائبيه ومع عبدالحميد الدبيبة رئيس حكومة الوحدة الوطنية ومحمد تكتة رئيس مجلس الدولة، ثم إلى بنغازي حيث سيجتمع مع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح والقائد العام للجيش الوطني المشير خليفة حفتر.

وأكدت الأوساط ذاتها أن الرئيس ولد الشيخ الغزواني يسعى إلى جس نبض الفرقاء الليبيين بخصوص ما إذا كان بالإمكان إطلاق وساطة جدية لإطلاق مبادرة وطنية للحل السياسي بعد فشل المبادرات الأممية، وأخرها تلك المعلنة من المبعوث السابق عبدالله بايتلي في نوفمبر 2023، وانتهت به إلى الفشل ثم إلى الاستقالة من منصبه في مارس الماضي.

وأكدت الأوساط أن الوفد الأفريقي بقيادة ولد الشيخ الغزواني سيجتمع

وقالت الرئاسة المصرية إن الرئيس السيسي قد حرص على تأكيد دعم مصر لرئاسة موريتانيا الحالية للاتحاد الأفريقي، بما يحقق أهداف شعوب القارة في الاستقرار والتنمية، وأوضح المتحدث الرسمي باسم الرئاسة أن الاتصال تناول كذلك التطورات الإقليمية، سواء في ما يتعلق بالأوضاع في الشرق الأوسط، وكذلك على صعيد عدد من القضايا من بينها الجهود الجارية لدعم مسار الحل الليبي - الليبي، وحرص الدولتين على الحفاظ على وحدة وسيادة ليبيا الشقيقة واستعادة الأمن والاستقرار بها.

وقبل ذلك، أوضح الرئيس الموريتاني نظيره الجزائري عبدالمجيد تبون أنه

«رئاسيات تونس».. الاختبار الرابع بعد ثورة 2011

تقدم به 34 نائبا برلمانيا لسحب صلاحيات الرقابة على الانتخابات من المحكمة الإدارية إلى محكمة الاستئناف. وفي 27 سبتمبر، تظاهر شعبية وسط العاصمة تونس تدعو "للاستعادة" المسار الديمقراطي، ورفضاً لتعديل القانون الانتخابي، وتواصل "التضييقات" على المعارضين والناشطين.

وأعلنت الهيئة العليا للانتخابات في 9 سبتمبر رفضها اعتماد بعض الجمعيات (لم تستمها) لمراقبة الانتخابات الرئاسية بحجة تلقيها "تمويلات أجنبية مشبوهة". وأجرى الرئيس سعيد عدة تغييرات شملت رئيس الحكومة وعددا من الوزراء وبعض الولاة.

وفي 8 أغسطس 2024، أعلن سعيد تكليف وزير الشؤون الاجتماعية كمال المحموري، برئاسة الحكومة خلفا لأحمد الحشاني، الذي عينه في الأول من أغسطس 2023، بعد إنهاء مهام رئيسة الحكومة السابقة نجلاء بون.

وأجرى سعيد في 25 أغسطس الماضي، تعديلا موسعا في تشكيلة الحكومة شمل 19 وزيرا و3 كتاب دولة، مستغنيا من ذلك 5 وزارات هي: الداخلية والعدل والصناعة والمالية والتجهيز.

وعقب أسبوعين، وتحديدًا في 8 سبتمبر، عين سعيد، لالة في 9 محافظات كان المنصب فيها شاغرا، وغير 15 واليا بمحافظات أخرى، قبل أقل من شهر على الانتخابات الرئاسية المرتقبة. ودعت 5 أحزاب يسارية في تونس، ممثلة في أحزاب "العمال" و"الكتل" و"الاشتراكي" و"القطبي" و"المسار الديمقراطي الاجتماعي"، إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية المزمع تنظيمها اليوم الأحد، بدعوى أنها "لن تجري في ظروف ديمقراطية".

محاكمته، لتقضي محكمة جنودية (شمال غرب) في 18 سبتمبر بسجن زمال "عاما 8 أشهر"، بتهمة "تزوير تركيات". كما أصدرت المحكمة ذاتها في 25 سبتمبر، حكم بالسجن 6 أشهر إضافية بحق زمال، من القضية ذاتها.

وفي الأول من أكتوبر الجاري، قضت المحكمة الابتدائية تونس 2 (بمنطقة سيدي حسين غرب العاصمة) بسجن زمال 12 عاما، بواقعة 3 سنوات سجن لكل ملف من ملفات القضية الأربعة المتعلقة بتزوير تركيات.

هيئة الانتخابات في تونس أعلنت في 2 سبتمبر الماضي قبولها بشكل نهائي 3 مرشحين فقط للانتخابات الرئاسية

وقضت المحكمة أيضا بالسجن 12 عاما في القضية ذاتها بحق سوار البرقاوي، أمينة عام "حركة عازمون" التي يقودها زمال.

وفي 3 أكتوبر، قبل 3 أيام فقط من الاستحقاق الانتخابي، أصدرت محكمة الاستئناف بجنودية، حكما نهائيا بسجن زمال، سنة 8 أشهر إثر إدانته بتهمة "تزوير تركيات" استخدمها في دعم ملفه للترشح.

وفي 13 سبتمبر، تظاهر الآلاف من التونسيين بدعوة من الشبكة التونسية للحقوق والحريات (ائتلاف جمعيات وأحزاب يسارية ولبرالية)، تنديدا بواقعة الحقوق والحريات في البلاد، مطالبين بوقف ملاحقة السياسيين والحقوقيين والإعلاميين وإطلاق سراح المعتقلين.

وفي 22 سبتمبر، شارك عدد من التونسيين في مسيرة احتجاجية رفضا للتعديلات المقترحة على مشروع قانون

والعياشي زمال، وزهير المغزاوي، الذين اعتمدت ترشحاتهم في 10 أغسطس الماضي، هم فقط المعتمدون نهائيا للانتخابات الرئاسية، مما يعني رفض أحكام المحكمة الإدارية بإعادة 3 آخرين إلى السباق الرئاسي.

وبعد تجاهل هيئة الانتخابات تنفيذ قراراتها، دعت المحكمة الإدارية في 14 سبتمبر لإعادة 3 مرشحين للرئاسيات، لكن مجلس البرلمان التونسي أقر في 20 سبتمبر إحالة مشروع قانون أساسي قدمه 34 نائبا، يقترح سحب سلطة المحكمة الإدارية على الانتخابات لصالح محكمة الاستئناف. ووفق الاختصاصات الراهنة، ينظر القضاء الإداري في الخلافات بين المواطنين ومؤسسات الدولة عبر جلسة بجمعهم فيها 27 من القضايا، بينما تنظر محكمة الاستئناف في النزاعات القائمة بين المواطنين في جلسة مكونة من 3 قضاة.

وفي 27 سبتمبر، أيد 116 نائبا مشروع القانون، مقابل 12 نائبا صوتوا ضده، فيما تحفظ عليه 8 نواب.

وينص الفصل 46 من التعديل بعد إقرار المشروع على أنه "يتم الطعن في قرارات هيئة الانتخابات من قبل المترشحين المقبولين من الهيئة أمام محكمة الاستئناف بتونس، وذلك في أجل أقصاه 48 ساعة من تاريخ التعليق أو الإعلام". وفي 2 سبتمبر، أوقفت السلطات التونسية المرشح الرئاسي العياشي زمال، بتهمة "تزوير تركيات" لخوض الاستحقاق الانتخابي.

ونقلت إذاعة "موزاييك" المحلية عن مهدي عبدالجواد، العضو بجملة زمال الانتخابية، قوله "تم فجر الإثنين إيقاف المرشح زمال، وتحويله إلى منطقة الحرس الوطني بطبرية من ولاية منوبة، من أجل تهم تتعلق بافتعال (تزوير) التركيات". وفي 6 سبتمبر، أعلنت حملة زمال أن النيابة أمرت بسجن الأخير، في انتظار

في 4 أكتوبر، لاستقبال المصوتين في الانتخابات الرئاسية.

وأوضحت في بيان، أن التصويت داخل تونس سيجري الأحد بتاريخ 6 أكتوبر، بينما خصصت أيام 5 و6 من الشهر نفسه للتصويت بالخارج.

وفي مؤتمر صحفي الخميس الماضي بالعاصمة، قال رئيس الهيئة إن "عدد الناخبين التونسيين بالخارج وصل أكثر من 630 ألفا".

وأضاف بوعسكر "الانتخابات الرئاسية تجري في 59 دولة في العالم، منها 10 دول تجري فيها لأول مرة منذ 2011، بينما بلغ عدد مكاتب الاقتراع 400 مكتب".

وقال إن "إجمالي الناخبين المسجلين بلغ 9 ملايين و753 ألفا و217 ناخبا، مشيرا إلى أن الانتخابات داخل تونس تجري في نحو 5 آلاف مركز اقتراع.

ومن بين 17 ملف ترشح لانتخابات الرئاسة، قررت هيئة الانتخابات في أغسطس الماضي، قبول ملفات 3 مرشحين بصورة أولية، هم الرئيس الحالي قيس سعيد، وأمين عام "حركة الشعب" زهير المغزاوي، ورئيس "حركة عازمون" (معارضة) عياشي زمال، الأمر الذي دفع 6 المرشحة لملفات ترشحهم للطعن أمام الدوائر الاستئنافية بالمحكمة الإدارية، والتي بدورها أيدت قرار الهيئة.

وقدم عدد من المرشحة ملفات ترشحهم طعنوا إلى المحكمة الإدارية، والتي قضت بين 27 و29 أغسطس في أحكام نهائية بقبول طعون 3 مرشحين، ما يعني إعادتهم إلى السباق الانتخابي، وهم عبداللطيف المكي وعماد الدايمي ومنذر الزنايدي، إلا أن هيئة الانتخابات لم تعتمدهم.

وفي 2 سبتمبر الماضي، أعلنت هيئة الانتخابات في تونس قبولها بشكل نهائي 3 مرشحين فقط للانتخابات الرئاسية. وقال رئيس الهيئة فاروق بوعسكر، في مؤتمر صحفي "الرئيس قيس سعيد،

على أن يكون 5 أكتوبر هو يوم الصمت الانتخابي.

وفي 23 أكتوبر 2011، أقبل التونسيون بكثافة على صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم في أول انتخابات عقب الثورة لتشكيل المجلس الوطني التأسيسي الذي اختار في 12 ديسمبر من العام ذاته المعارض النصف المرزوقي رئيسا للبلاد.

وفي 23 نوفمبر 2014، أدلى المواطنون بأصواتهم لانتخاب رئيس الجمهورية من بين 27 مرشحا، أسفرت الجولة الثانية منها في 21 ديسمبر عن فوز زعيم حزب "تداء تونس" الباجي قائد السبسي بنسبة 55.68 في المئة على حساب المرزوقي. وفي الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في أكتوبر 2019، فاز قيس سعيد برئاسة البلاد بعد حصوله على نسبة أصوات بلغت 72.71 في المئة.

وتعد انتخابات اليوم الأحد، رابع سباق رئاسي عقب ثورة 2011، في ظل تقلبات سياسية واقتصادية شديدة تشهدها البلاد.

وأفادت هيئة الانتخابات بافتتاح جميع مكاتب الاقتراع في الخارج



سويغات قليلة قبل الحسم

مخاوف وعقبات في وجه لاجئين غزيين ينتظرون تأشيرات لكندا

غياب تعهدات رسمية كندية بشأن المدة التي سيستغرقها إنهاء إجراءات التأشيرات لسكان غزة

وأضاف أن برنامج غزة يتحرك بشكل أبطأ من برامج الهجرة المؤقتة الكندية الأخرى، مثل البرامج المخصصة للأوكرانيين والناجين من زلزال 2023 في سوريا وتركيا.

وقال جراهام قد وافقت حتى أبريل على نحو 963 ألف طلب بموجب تصريح كندا - أوكرانيا للسفر الطارئ منذ مارس 2022. وحتى الآن وصل قرابة 300 ألف إلى كندا بموجب هذا البرنامج.

وقال جراهام توم المنسق بمجلس اللاجئين الأسترالي، وهي مجموعة بحفية مدافعة عن حقوق اللاجئين، إن أستراليا منحت نحو ثلاثة آلاف تأشيرة زيارة لأشخاص من غزة منذ أكتوبر 2023 وصل منهم نحو 1300.

وقالت محامية الهجرة ديبى راشليس إن الغموض يكتنف وضع سكان غزة الذين تمكنوا من الوصول إلى مصر، ويعيشون على مخدّراتهم أو التبرعات دون أن يتسنى لهم الوصول إلى الخدمات الحكومية، مضيفة أنها تمثل العشرات في هذا الموقف. والكثير من هؤلاء تعرضوا لأزمات نفسية.

وعبني وصولهم إلى هذه المرحلة أنهم أفلتوا من الكثير من السيناريوهات، فرحلة الفرار بالنسبة إلى معظمهم انطوت على مخاطرة كبيرة بحياتهم. وقال أبو شومر إن الحي الذي كانت تعيش فيه أسرته هو وريم في مدينة غزة لم يعد له وجود تماما. واضطروا للفرار من منزلهم عدة مرات. وأصبحت ابنة ريم. وقالت ريم "شيء ما في قلبي مكسور".

وقالت الحكومة الكندية إنها تواصل تقديم أسماء المتقدمين بطلبات الهجرة إلى المسؤولين الإسرائيليين، "لكنها لا تقرر في نهاية المطاف من يمكنه الخروج من غزة".

وكتبت لافورتون "وافقت إسرائيل على طلب كندا خروج أفراد الأسرة الممتدة في غزة ضمن جهودها الإنسانية الأخذ في التوسع. غير أن معبر رفح مغلق في الوقت الحالي"، في إشارة إلى نقطة الدخول الرئيسية بين غزة ومصر. وينتقل أبو شومر مع والديه للحصول على تأشيرات في مصر، حيث لا يسهل لمن في وضعهم أن يكون لديهم الأوراق اللازمة للعمل أو الحصول على الرعاية الصحية أو فتح حساب مصرفي. ويقول إنه سيضطر في النهاية إلى العودة إلى كندا للعمل ويشعر بالقلق على والديه، وخاصة والدته، التي تعاني تراجعا في القدرات العقلية ومشكلات في المخاض.

وفي الوقت الحالي، يقول أبو شومر "كل شيء ضبابي".

من أكتوبر من العام الماضي هجوما عبر الحدود على إسرائيل التي تقول إنه تسبب في مقتل 1200 شخص واحتجاز أكثر من 250 رهينة.

وردت إسرائيل بشن حرب على قطاع غزة دمّرت معظم القطاع، وشردت معظم سكانه البالغ عددهم 2.4 مليون نسمة، وتشير السلطات الصحية في القطاع إلى أنها أودت بحياة أكثر من 41800 شخص.

وكتبت المندوبة باسم إدارة الهجرة جولي لافورتون في رسالة بالبريد الإلكتروني تقول إن تركيز كندا "ينصب على لم شمل الأسر وإحضارها إلى بر الأمان في أسرع وقت ممكن". وأضافت أن الحاجز الأساسي هو الخروج من غزة.

وقالت لافورتون إن أوقات فحص الطلبات تختلف "بناء على تفاصيل كل ملف ومدى تعقده، والكثير من العوامل خارج سيطرة دائرة الهجرة واللاجئين والمواطنة الكندية".

كندا أعلنت أنها ستستقدم حوالي خمسة آلاف من سكان غزة، بالإضافة إلى ألف تعهدت باستقبالهم من قبل

ولم تذكر دائرة الهجرة عدد المتقدمين الذين قدموا معلومات القياسات الحيوية وينتظرون في مصر. ويقول محامون متخصصون في شؤون الهجرة إن الانتظار بالنسبة إلى سكان غزة أطول من الذي تواجهه مجموعات أخرى تفر من الصراع أو الكوارث، وإن الأعداد الصغيرة التي نالت الموافقة تتناقض مع مئات الآلاف من التأشيرات الممنوحة للأوكرانيين بموجب برنامج مماثل يقدم وضعا مؤقتا.

وقال أحد خبراء الهجرة الكنديين إن بعض متطلبات التأشيرة لسكان غزة غير معقدة، مثل الاضطرار إلى تقديم معلومات التوظيف التي يعود تاريخها إلى الذي كانوا فيه في السادسة عشرة من العمر.

وقال جيمي تشاي يون ليو أستاذ القانون بجامعة أوتاوا والمعني بشؤون الهجرة "كندا لديها خبرة كبيرة في وضع برامج مؤقتة مخصصة لغرض معين، وهذا البرنامج به قدر هائل من الحواجز والمعوقات التي يتعين تخطيها".

تورونتو - فرت ريم اليازوري من مدينة غزة التي تتعرض للقصف عبر مصر لينتهي بها المقام في تورونتو في الرابع من سبتمبر.

لكن بينما تكافح هي وأفراد من أسرتها للحصول على تصاريح عمل وتأمين صحي، لا يزال والداها عالقين في القاهرة في انتظار الحصول على تأشيرة كندية بعد فرارهما قبل سبعة أشهر من الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة.

وقالت "عقلي مشغول بالوادي.. أشعر بالذنب، صدقوني. عندما أتيت إلى هنا وتركتها هناك قالوا لنا: انهضوا وابدأوا حياتكم.. لا نلقوا بشأننا".

وتحاول الأسرة دخول كندا من خلال برنامج إقامة مؤقتة لسكان غزة الذين لديهم أقارب هناك. وتقدم شقيقها هاني أبو شومر، وهو مواطن كندي، بطلب لانضمام ستة من أفراد أسرته إليه في كندا بعد ساعات من إطلاق البرنامج في يناير.

وبعد تسعة أشهر ورحلة مريرة للخروج من غزة، لا يزال الوالدان عالقين في القاهرة. وكان قد أكمل الخطوة الرئيسية الأخيرة في عملية طلب التأشيرة، وهي تقديم المعلومات الخاصة بالقياسات الحيوية، قبل ستة أشهر.

وهما من بين آلاف الفلسطينيين الذين ينتظرون الحصول على تأشيرات من كندا، وهي الدولة التي تفاخر باستقبالها مواطنين من جميع أنحاء العالم.

وكانت كندا قد أعلنت في مايو أنها ستستقدم ما يصل إلى خمسة آلاف من سكان غزة، وهو ما يزيد عن الرقم الذي تعهدت في ديسمبر باستقباله من القطاع الفلسطيني، والذي كان ألفا فقط.

وبعد أشهر، وصل ما يزيد قليلا على 300، ووافقت السلطات على 698 طلبا من أصل أكثر من 4200 طلب قدمت.

وتحدثت روينرز مع الكثير من مقدمي الطلبات الذين قالوا إنهم ينتظرون منذ أن قدموا بياناتهم الحيوية قبل عدة أشهر، مما يقوض آمالهم في لم الشمل مع أقاربهم في كندا في وقت قريب.

ولم تقدم كندا أي وعود بشأن المدة التي سيستغرقها إنهاء إجراءات التأشيرات لسكان غزة الفارين من الصراع، وتقول إنها ليست لديها سلطة تذكر على تمكين أي أحد من مغادرة القطاع. وشن مسلحون من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في السابع

إسرائيل تستعد لإحياء ذكرى هجوم حماس بحرب جديدة في لبنان

حماس تبحث عن مخرج تفاوضي بعد خسارة أبرز قادتها



الإسرائيليون فشلوا في استعادة الرهائن لعام كامل

لحزب الله. إلى ذلك، أطلق الحوثيون في اليمن على مدى الأشهر الماضية صواريخ ومسيّرات نحو إسرائيل التي ردت بتوجيه ضربات إلى مناطق يسيطرون عليها. كما أعلنت فصائل عراقية موالية لإيران استهداف مناطق في إسرائيل بطائرات مسيرة.

وزادت المخاوف من اتساع نطاق النزاع بشكل إضافي بعد إطلاق إيران نحو 200 صاروخ على إسرائيل في الأول من أكتوبر الجاري، في ثاني هجوم من نوعه تشنه الجمهورية الإسلامية في ستة أشهر.

وقالت طهران إن الهجوم كان ردا على اغتيال نصرالله، وقبله رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية الذي اغتيل في 31 يوليو في مقر إقامته في طهران في عملية نسبتها إيران والحركة الفلسطينية إلى إسرائيل.

وقال المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي الذي أم صلاة الجمعة في طهران تأييدا لنصرالله والتي خطبة بالعربية في بادرة نادرة، إن "المقاومة في المنطقة لن تراجع باستشهاد قادتها ورجالها والنصر سيكون حليفها".

وتوعدت إسرائيل بأن تدفع إيران "ثمن" الضربة الصاروخية. وأكد مسؤول عسكري إسرائيلي السبت أن بلاده "تعدّ رداً".

في المقابل، تبحث حماس عن واجهة وطنية للخروج من أزمتها بعد تدمير القطاع وتصفية أبرز قادة الحرس، وخاصة القادة الميدانيين في غزة ولبنان. وتجد حماس نفسها في وضع صعب بعد فشل وساطة قطر، وهو ما قد يقود إلى توتر العلاقة مع الدوحة التي كانت تبحث عن مكاسب من وراء تقديم حماس تنازلات لإنجاح الهدنة وفق مبادرة الرئيس الأميركي جو بايدن.

وأكدت فصائل فلسطينية، السبت، أن أي اتفاق لوقف إطلاق النار مع إسرائيل يجب أن يتضمن "وقف العدوان وانسحاب كاملا من القطاع، وفتح المعابر وكسر الحصار، والإعمار وتبادل أسرى". جاء ذلك في بيان لفصائل عدة (دون تسميتها) عقب اجتماع عقد في غزة بمناسبة الذكرى السنوية للحرب الإسرائيلية على القطاع، نشرته حركة حماس عبر حسابها على تلغرام.

وقالت الفصائل "نؤكد أنه لا تحقيق ولا صفقة (مع إسرائيل) إلا بتحقيق مطالب شعبنا بوقف العدوان، والانسحاب الكامل من قطاع غزة، وفتح المعابر، وكسر الحصار، وإعادة الإعمار، وتحقيق صفقة تبادل أسرى جادة".

وأضافت "معركة طوفان الأقصى أحدثت تحولا إستراتيجيا في الصراع مع الاحتلال وكشفت حقيقته للعالم، كما أنها جاءت في السباق الطبيعي للرد على جرائم الاحتلال بحق شعبنا الفلسطيني".

إسرائيل، التي تدخلت في الثامن من أكتوبر لتفكيك حماس وتصفية سلاحها وقادتها، وجدت نفسها أمام وضع يجعل من الحرب الإقليمية مع إيران أمرا قريبا، في ما حماس المنكفئة على ذاتها تبحث عن واجهة وطنية لتطويق مخلفات التصعيد بعد خسارة سلطتها في القطاع ومقتل الكثير من قادتها.

ورد الجيش الإسرائيلي بهجوم دمّر على قطاع غزة تسبب بمقتل 41825 شخصا معظمهم من المدنيين، وفقا لبيانات وزارة الصحة التابعة لحكومة حماس والتي تعتبرها الأمم المتحدة موثوقة. ومنذ بدء الحرب، حوّل القصف الإسرائيلي والمعارك مساحات شاسعة من القطاع الفلسطيني المحاصر إلى ركام. ونزح ما يقرب من جميع سكان القطاع البالغ عددهم 2.4 مليون نسمة مرة واحدة على الأقل، في ظل أزمة إنسانية كارثية. وأفاد الجيش الإسرائيلي بأن 348 جنديا قتلوا منذ بدء هجومه البري على غزة في 27 أكتوبر 2023.

المخاوف من اتساع نطاق النزاع زادت بعد إطلاق إيران نحو 200 صاروخ على إسرائيل في الأول من أكتوبر بعد مقتل نصرالله

وسرعان ما امتدت نيران الحرب إلى مناطق مختلفة في الشرق الأوسط، أبرزها الحدود الشمالية لإسرائيل مع لبنان.

وقد أعلن حزب الله في الثامن من أكتوبر، فتح جبهة "إسناد" لغزة. ومنذ ذلك الحين، يجري تبادل يومي للقصف بين إسرائيل والحزب المدعوم من إيران، ما أدى إلى نزوح عشرات الآلاف من السكان من جانبي الحدود.

وأعلنت إسرائيل منتصف الشهر الماضي نقل "الثقل العسكري" إلى الجبهة الشمالية. وبدأت منذ 23 سبتمبر تكثيف غاراتها الجوية خصوصا في مناطق تعتبر معاقل لحزب الله في الجنوب والشرق والضاحية الجنوبية لبيروت. ونفذت إسرائيل ضربات تستهدف قيادات في الحزب، أبرزها اغتيال أمينه العام حسن نصرالله في غارة ضخمة على الضاحية الجنوبية في 27 سبتمبر. وبحسب الأرقام الرسمية، قتل أكثر من ألفي شخص في لبنان منذ أكتوبر 2023، بينهم أكثر من ألف منذ بدء القصف الجوي المكثف في 23 سبتمبر على جنوب لبنان وشرقه وكذلك ضاحية بيروت الجنوبية.

وأعلنت إسرائيل أنها بدأت في 30 سبتمبر، عمليات "برية محدودة وموضعية ومحددة الهدف" في جنوب لبنان تستهدف "بنى تحتية" عائدة

القدس - تحيي إسرائيل الاثنين الذكرى الأولى للهجوم غير المسبوق الذي شنته حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في السابع من أكتوبر، وأشعل قتل حرب دمّرة في قطاع غزة امتدت شرارتها إلى لبنان، ما يثير مخاوف من نزاع إقليمي خطر وواسع النطاق.

في المقابل، تبحث حركة حماس عن تهدئة تحقق لها ما عجزت عنه بالتصعيد الميداني خاصة بعد خسارة أبرز قادتها في الداخل والخارج. وسيستقدم الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتسوغ مراسم تذكارية في سديروت، إحدى البلدات الأكثر تضررا في الهجوم. ويقام تجمع للمطالبة بوقف لإطلاق النار في قطاع غزة في كيبوتس بفيري حيث قتل أكثر من 100 شخص، وفق الأرقام الإسرائيلية.

وتجرى كذلك مراسم في كيبوتس ريعيم حيث أقيم مهرجان نوحا الموسيقي الذي قتل خلاله مسلحو حماس المئات من الأشخاص، بحسب الأرقام الإسرائيلية. وتقام الفعاليات اعتبارا من الأحد في تل أبيب حيث تعزّم عائلات الرهائن الذين ما زالوا محتجزين في غزة، تنظيم تظاهرات للمطالبة بالإفراج عنهم.

ويتوقع أن يلقي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو خطابا متلفرا الاثنين، على الرغم من أن تفاصيل النشاطات الرسمية لإحياء الذكرى لا تزال غير واضحة.

وقال نتيناهو في خطاب ألقاه مؤخرا "نحن منتصرون. نحن عازمون على مواصلة ضرب أعدائنا، وإعادة سكاننا إلى منازلهم وإعادة جميع رهائننا". وشنت حركة حماس في السابع من أكتوبر2023، هجوما على جنوب إسرائيل، هو الأكبر منذ إقامة الدولة العبرية عام 1948. وأسفر الهجوم عن مقتل 1205 من الإسرائيليين، معظمهم من المدنيين، بما يشمل الرهائن الذين قتلوا أو لقوا حتفهم أثناء احتجازهم في قطاع غزة.

وخلّف خلال الهجوم 251 شخصا، لا يزال 97 منهم محتجزين، بينهم 33 يقول الجيش إنهم لقوا حتفهم.

واقترح مقاتلو الحركة الفلسطينية قواعد عسكرية وكيبوتسات ومهرجانا موسيقيا. ووفق السلطات الإسرائيلية، قتل ما لا يقل عن 370 شخصا في مهرجان نوحا الموسيقي وحده.

وبعد ساعات من الهجوم، أعلن نتيناهو أن إسرائيل "في حالة حرب"، وأطلق حملة عسكرية بهدف "القضاء على حماس".



انتظار طويل لأجل لجوء آمن

أولوية الاستقرار الداخلي تؤجل عرض مشاريع قوانين أمام البرلمان المصري

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - حمل موقف الحكومة المصرية بسحب العديد من مشروعات قوانين معروضة على مجلس النواب عليها تحفظات حقوقية وشعبية، مخاوف سياسية من عواقب المصادقة على تشريعات يمكن أن تتسبب في جدل أمام تصاعد وتيرة التحديات الداخلية والإقليمية بما يفرض أن تكون الأولوية لتثبيت الأمن والاستقرار.

وأعلن رئيس مجلس النواب حنفي جبالي عن قيام مجلس الوزراء بسحب سبعة عشر مشروع قانون دفعة واحدة، دون أن يذكر الأسباب، في ما كشفت لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية في البرلمان عن توجه الحكومة لإعادة النظر في تلك القوانين، في ظل تغيرات طرأت بمصر، والحاجة إلى إعداد تشريعات يكون عليها توافق.

ومن بين التشريعات التي تراجعت الحكومة عن مناقشة البرلمان لها، مشاريع قوانين الأحوال الشخصية للمسلمين والمسيحيين، والمهن الطبية، ومياه الشرب، وأحكام الولاية على المال في مسائل الأحوال الشخصية، ونقابة الفلاحين، والحجز الإداري، والعقوبات، وقوانين تتعلق بفرض رسوم على خدمات بقطاعات جماهيرية.

وكان القانون الأكثر إثارة للجدل، ويحمل تبعات سياسية ودينية، مرتبطاً بالأحوال الشخصية، حيث فسرت اللجنة التشريعية تراجع الحكومة بوجود العديد من المواد التي لا تتناسب مع التغيرات الاجتماعية الحالية، وهناك توجه نحو إعادة تقديم مشروع قانون جديد ينماشى مع متطلبات المجتمع المصري.

ويفترض أن ذلك التشريع يحظى بدعم غير محدود من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وكلف الحكومة بسرعة الانتهاء منه، على أن يخصص قانوناً للفصل في المسائل الشخصية للمسيحيين، لأول مرة في تاريخ البلاد، لكن توجه النظام قوبل بردة فعل عنيفة من فئات مجتمعية ورجال دين وعناصر محسوبة على الإخوان والسلفيين. وتعتقد دوائر سياسية أن الحكومة لا ترغب في المجازفة مع الشارع والإصرار على مناقشة قوانين تكون لها تبعات سياسية خطيرة، في توقيت حرج، داخليا وإقليميا، ومن الحنكة أن تترتب وتعالج بعض التصورات التي عليها تحفظات شعبية وحقوقية، قبل أن تجد نفسها في مواجهة غير محسوبة العواقب، ولا تستطيع للملة الأمور مرة أخرى.

ويبدو أن الحكومة اقتنعت بتلك الرؤية، لأنها لا تريد تمرير تشريعات ملغومة بالتوازي مع تدمير المواطنين من سوء الأوضاع المعيشية، وما يثيره ذلك من مخاوف من ارتفاع منسوب الغضب بينهم بشكل قد يحدث صداما مباشرا معها، خاصة إذا ارتبط الأمر بتشريعات تلامس الدين أو تفرض المزيد من الرسوم والضرائب والأعباء على الناس.

وتخشى الحكومة المصرية من توظيف تيارات متطرفة مشروعات قوانين الأسرة، للمسلمين والمسيحيين، واستثمار الاحتقان الاقتصادي لدفع الشارع نحو التمرد على رؤية الحكومة تجاه القوانين المطروحة، لاسيما وأنهم لم تعقد حولها حوارات مجتمعية أو تلتين مواقف الشريحة الراضة لها بالقدر الذي يمنع التذمر ضدها.

وتدرك دوائر قريبة من السلطة أن الفترة المقبلة ستشهد خلافات حادة داخل المجلس، أو بينه وبين جهات حقوقية وأخرى نقابية وحزبية، حول قانون



مقتل نصرالله مرحلة جديدة في الصراع

إيران التي يمكن أن تتورط في الحرب ستكون في حاجة إلى روافع موازية، ربما تكون مصر هي الرافعة المناسبة من وجهة نظرهما، لأنها من أكثر الدول التي سوف تتضرر مصالحها مما يريد تنتباهو تطبيقه بشأن رؤيته نحو شرق أوسط جديد.

مصر تملت خسائر باهظة بسبب تهديدات الحوثيين للملاحة في البحر الأحمر، وما نجم عنها من بقاء ملحوظ في المرور عبر قناة السويس

تتحرك القاهرة باتجاه عواصم شرقية وغربية عدة لعدم الوصول إلى نقطة ترى فيها النيران اقتربت من دخلت حدودها عمدا أو قسرا، ومواجهة صراع لا تريده، وسعت مرارا للتحذير من مغبة حرب غزة، التي تعد النواة لما يحدث في المنطقة، والذي يبدو من الصعب حصره في نطاق محدد، فكل أو غالبية الأطراف التي لها علاقة بالصراع الراهن ترى من مصلحتها توسيع أطره.

فإذا كانت إيران وأزعرها في حاجة إلى روافع تخفف عنها الضغوط العسكرية، فإن إسرائيل -تنتباهو تريد رسم خارطة جديدة للشرق الأوسط على مقاسها، وهو ما يعني إعادة رص قواها الرئيسية بالصورة التي تتواءم مع هذه الرؤية. أين تقف مصر وسط السيناريوهات المتباعدة؟

تريد مصر الاحتفاظ بالحالة التي ظهرت عليها منذ بداية، وهي عدم الانحياز، لكن التطورات الإقليمية المتسارعة قد لا تسعفها للحفاظ على ذلك، لأنها أحد أهم مفاتيح الحرب والسلام في المنطقة، ومصالح مصر سوف تتقاطع أو تتنافر بعض الأطراف، ومهما حاولت الناي بنفسها، فالرغبة في جذبها نحو الصراع الإقليمي من قبل بعض القوى غير خافية، والخطورة أن تجد نفسها في لحظة حرجة من الاختيار بين إيران التي لها قضايا خلافية معها وأطامع في المنطقة، وبين إسرائيل التي يملك رئيس حكومتها طموحات إقليمية يريد بموجبه تغيير وجه المنطقة بما يخدم مصالحه أولا، ولذلك ففكرة الحباد البناء الذي تتبناه مصر يمكن أن تنهار قريبا، لأن التصعيد الحاصل في المنطقة لن يستثنى أحداً.

توسيع الصراع الإقليمي ومحاولات توريط مصر

التي لا تريد أن تكون بمفردها في ساحة صراع مفتوحة، يمكن أن تقضي حصيلتها على مقدراتها النووية الحيوية، وتجعلها هدفا سهلا لإسرائيل وتعود عقودا إلى الوراء. بالطبع مصر التي حذرت ونهت ودقت ناقوس الخطر مبكرا، ملأتها هواجس من أن السلوك الذي يتبعه تنتباهو سيؤدي في النهاية إلى انفجار إقليمي، وعملت على منعه بالوساطة مع آخرين، وضبطت تصرفاتها لأبعد مدى على ما حدث في فيلادلفيا، لكن العديد من مقتضيات لعبة الحرب ليست في يديها، زاد من قلق قيادتها من سقوط رقع الشطرنج، فبعد حماس جاء الدور على حزب الله وأذرع طهران وربما إيران نفسها، بالتالي يمكن بسهولة انفراد عقد المنطقة أو جزء كبير منها، ولا يوجد من يتحكم في قواعد الحرب والجهات التي تتورط فيها عنوة. بعثت القاهرة وغيرها برسائل إلى طهران لعدم الانجرار وراء تصورات تنتباهو، وأن هناك محاولات جادة لوقف الحرب في غزة، وهو ما لم يحدث، حيث واصلت إسرائيل غطرسها في غزة، واشتكت بكثافة في لبنان، وبدت مصممة على اجتثاث أذرع إيران وكسرهما تماما، ما أزعج الأخيرة ووضعه في حيرة بين الصمت وتجنب الحرب حينا، وبين الدخول فيها.

وفي الحالاتين تعلم أن نوايا إسرائيل لتقويضها قد لا تقف عند حدود معينة، وما يجعلها تفكر في بدائل أخرى أن الولايات المتحدة التي ظلت تقدم لها إشارات إيجابية في حال عدم خوض الحرب لا تمناع من قيام إسرائيل بتوجيه ضربات إليها.

تعلم القاهرة أن الحرب حولها وفي منطقة قريبة منها يصعب السيطرة على مفاصلها، لكثرة اللاعبين والناقمين والراغبين في توسيع نطاقها، وخطط الحابل بالنابل، ما فرض عليها منذ البداية أن تأخذ مسافات واحدة من جميع الأطراف، وتجتهد في عملية الوساطة، ولا تتورط في الانتقام من جماعة الحوثي التي حرصت على تركيز ضرباتها داخل إسرائيل عقب اندلاع الحرب في غزة.

لكن النأي والابتعاد والعزوف عن الاشتباك مع أي من القوى المنخرطة في الصراع، لا يضمن الاحتفاظ بحيادها، خاصة أن

الله المنغمس في حرب قاسية مع إسرائيل منشغل بترتيب صفوفه التي اهتزت مؤخرا، غير أن طهران التي لا تعرف حدود الضربة التي يمكن أن تتعرض لها من تل أبيب ربما تسعى لتوريط أطراف إقليمية لخلط أوراق المنطقة والصراع الذي تديره إسرائيل وتعلم بتفاصيله الولايات المتحدة. وإذا كانت إيران لوحت باستهداف قواعد أميركية في المنطقة، فإن هذا الخبر سوف يضاعف من وړطتها ولا ينفذها، ويقود إلى دخولها في مواجهة صريحة مع الولايات المتحدة، لا ترغب فيها طهران أصلا، إذ تعلم النتائج القاسية التي ستترتب عليها. كما أن العودة إلى استهداف مناطق حيوية في دول خليجية تؤدي إلى النتيجة السابقة، بحكم اتفاقيات التعاون العسكري الموقعة بين غالبيتها والولايات المتحدة، ولن تصل إلى الهدف الذي تريده إيران، وهو خطط آخر للأوراق والزج بقوى إقليمية في الصراع، وتخفيف الضغط المتوقع أن توضع على كاهلها. ولذلك قد يكون العمل على جر مصر خيارا يتناسب مع عقلية إيران

العزوف عن الاشتباك مع أي من القوى المنخرطة في الصراع لا يضمن للسياسي وحكومته الاحتفاظ بالحياد

فقدت حماس جزءا كبيرا من قدراتها العسكرية وقدرتها على المناورة وصارت بعيدة عن توريط مصر حاليا، كذلك حزب

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

ظلت القيادة المصرية تحذر من خطورة توسيع نطاق الصراع في المنطقة عقب اندلاع الحرب على قطاع غزة. والآن بدأت التحذيرات تتحول إلى واقع مع تبادل الضربات بين إسرائيل وحزب الله اللبناني بكثافة، ودخول إيران على الخط مباشرة بعد توجيهها ضربات صاروخية في عمق إسرائيل، والتي من المتوقع أن ترد عليها تل أبيب في أي لحظة، وبصورة لا أحد يعرف مداها وطبيعتها، لكن قد تستدعي ردا جديدا من قبل طهران، ما يقضي إلى اشتعال المنطقة بطريقة أشد خطورة. لعبت القاهرة، بالتعاون مع الدوحة وواشنطن، دورا مهما في الوساطة بين إسرائيل وحركة حماس، لكن لم يتم تحقيق تقدم ملموس يوقف الحرب في غزة، وبدت نية رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو طوال فترات التفاوض المتقطعة والمتصلة متجهة نحو المزيد من التصعيد، وعدم الوقوف عند فضاء غزة، وسعى الرجل إلى استفزاز مصر بعد سيطرة قوات الاحتلال على معبر رفح وتدميرهِ والتواجد العسكري في محور فيلادلفيا، الواقع على مقربة من الحدود المصرية، وتمسكت القاهرة بموقفها الراض للتصعيد والممانع للانجرار إلى حرب تشعل صراعا ممتدا في المنطقة.

تملت مصر على مضض خسائر مادية باهظة بسبب تهديدات جماعة الحوثي للملاحة في جنوب البحر الأحمر، وما نجم عنها من بقاء ملحوظ في حركة المرور عبر قناة السويس وتحويل مساراتها، وذلك على أمل أن تتوقف حدود الحرب عند قطاع غزة قريبا، وما حدث أن المنطقة باتت على فوهة بركان يصعب توقع مآلاته، حيث أصبحت إيران قريبة من حرب انخرطت فيها كل أذرعها في المنطقة، بدءا من حماس وحزب الله وجماعة الحوثي، وحتى الميليشيات الموالية لها في العراق وسوريا. فقدت حماس جزءا كبيرا من قدراتها العسكرية وقدرتها على المناورة وصارت بعيدة عن توريط مصر حاليا، كذلك حزب



قوانين مؤجلة أمام البرلمان

الحاضر والمستقبل.. إيران وإسرائيل



خامنئي.. إيران جنت على وكلائها

تسليم السلطة لأحزاب الدين السياسي الغارقة في الخرافة وقلة الضمير وسوء السلوك، وهي تعلم بأنهم، بفسادهم وجهلهم وتعدياتهم على أهلهم وليس على أعدائهم، لا بد ساقطون، ثم يكون سقوطهم بداية نهاية لكل دين سياسي، حتى لا تقوم له قائمة من الآن وإلى يوم يبعثون.

بعبارة أصح، إن قيادة جمهورية إيران الإسلامية الطائفية المتشددة انقضت ظهر شعبها الإيراني، أولا، وظهور أحبابها العراقيين والعرب الآخرين، ثانيا، فافقرتهم، وأذللتهم، وأفست حاضرمهم، وضيعت عليهم مستقبل حياتهم القادمة، مجانا وبلا أي فائدة، وسلمتهم، بيديها الانتتين، وعلى طبق من ذهب والماس، إلى مملكة إسرائيل العظمى، غصبا، ليكونوا، كاشقائهم عرب الثمانية والأربعين، رعايا فيها من فصيلة (بدون).

حظها، وتفقد صبرها، وتتحول إلى مجموع متوترة تتمنى هزيمة غاصبها وظالمها، المسلم الشقيق، وتتشقى بخساراته، وتنتظر نهايته، حتى لو جاءت على يد شيطان رجيم مثل نتنياهو.

بعبارة أوضح، إن إيران جنت على وكلائها العراقيين، واللبنانيين، والسوريين، والفلسطينيين، واليمنيين، والعرب الآخرين حين كشفت خياناتهم لأوطانهم، أولا، وغدرهم بطوائفهم ثانيا، وقربت عليهم يوم الحساب والعقاب، وبشرت شعوبهم بقرب تحررها من سطوتهم واستهتارهم وفسادهم، وبقرب التحاقها، أخيرا، بقطار المعاصرة والحدادة وحكم الجماهير، أسوة بشعوب العالم الحية التي أرادت الحياة فاستجاب لها القدر، وسلمها مفاتيح أبواب الغد المأمول.

ومن يري، فقد تكون أميركا وحليفاتها الأوروبية قد تعددت

وفلسطينيين، ومولت وسلّحت وأوعزت بطوفان الأقصى ليجدها الحاقد المتعشش للدم العربي، نتنياهو، فرصة ذهبية لتهديم غرّة على رؤوس نساؤها وأطفالها وشيوخها، ولقتل الآلاف من أهلها، ثم ليتماذى ويقتمم الضفة، ويعيث بآمن أهلها، ثم يتفرغ للبنان، فيقتل الآلاف من مسلحيه ومدنييه، ثم يغتال أمين حزب الله، وجميع قياداته في خمس دقائق، ثم يمضي في رمي أطلان من القنابل والصواريخ على الأحياء المدنية في لبنان، وسوريا، ولن يتوقف.

وفي اليمن دعمت الفرقة الدامية بين اليمن الحوثي واليمن غير الحوثي، وأغرق اليمنى بحروب سالت وتسيل فيها دماء غزيرة ما تزال.

وبسبب هذا، وبغيره مما لا يمكن لمقالة قصيرة كهذه أن تستوعبه كله، راحت الملايين العربية التي كانت تهتف بحياة الولي الفقيه، وبحياة وكلائه، تندب

وفي لبنان اغمضت عينيه عن اغتيالات حزب الله لمعارضيه، من رؤساء وزارات ووزراء ونواب وصحافيين ومثقفين وسياسيين ومواطنين آخرين، وباركت تعالیه على الدولة اللبنانية واحتقارها والعيب بآمنها وسيادتها، ولم تعترض على تخيئة السلاح والمقاتلين في منازل المدنيين، وأيدت زراعة المخدرات، وتصنيعها وتهريبها إلى دول الجوار، وأمرته بدخول سوريا لحماية حاكمها المتفجرة وأيدته، وسمحت لمسلحي حزب الله بقتل السوريين العزل، بالجملة، ونهب أموالهم وتهجيرهم واغتصاب منازلهم علنا وبدون خوف ولا حياء.

وفي فلسطين لم تدخر وسعا في تعميق الخلاف بين حماس والجهااد الإسلامي من جهة وبين السلطة الفلسطينية من جهة أخرى. بل بلغت في رعاية الاحتراب بين فلسطينيين

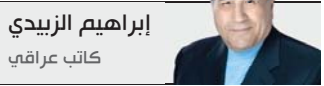
لم يكن غريبا أن يفرح العربي بسقوط الشاه محمد رضا بهلوي الذي نصبته أميركا وأوروبا شرطيهما في المنطقة لإزاله، ولحماية مصالح الغرب، وأمن إسرائيل، ويتولى الخميني الإمام التقى الورع الذي أعلن أنه وكيل الله الجديد في أرضه، والموكل من الإمام الغائب بنصرة الحق وإزهاق الباطل، والذود عن الله ورسوله والمؤمنين.

وحتى حين ابتدع الحاكم الإيراني الجديد فلسفته المسلحة الداعية إلى تصدير الثورة إلى دول الجوار، باعتبارها الوسيلة الأفضل والأنسب للوصول إلى حدود فلسطين، تمهيدا لاقتحامها، وتحريرها، وطرد الوافدين إليها من يهود الخارج، وإعادتهم إلى البلدان التي جاؤوا منها، سكت العراقيون والسوريون واللبنانيون والفلسطينيون، على مضض، عن تدخل المندوبين الساميين الإيرانيين في شؤون دولهم، وتسليم مقادير بلادهم لمسلحين موالين لجمهورية الحق الإلهي الخمينية، وذلك طمعا في النهاية السعيدة التي وعدهم بها الإمام.

ولكن إيران الثورة الإسلامية والمقاومة والممانعة، راحت، شيئا فشيئا، تثبت أنها لا تقل عن حكومة الشاه ظلما وعدوانا وقمعا لكل من يعارضها من أهلها الإيرانيين ورعايا العواصم التي تمكنت من احتلالها.

بل إنها فاقت عجبية الشاه العنصرية الفارسية فاضافت إليها تعصبا المذهبي لتمعن في تفرقة الصفوف بمقولة الحرب الحسينية مع أحفاد يزيد.

في العراق، سمحت لوكلائها بالتجبر والتكبر والتعالي، وبالفساد والسرقه والاختلاس والاغتيال والتهجير والتغيب، وتجارة الرقيق والمخدرات. فلم ترفض تهريب الأموال العامة المسروقة إليها، ولم تامر القضاء الخاضع لإرادتها بمحاكمة كبار المختلسين، ومرتكبي جرائم قتل المتظاهرين، وأصحاب الشهادات المزورة، وتوزيع الفاشلين والجهلة والاميين. كما لم تامر وكلاءها بتوفير الماء والدواء والغذاء والكهرباء، لا لعموم العراقيين، بل لجماهير حاضنتها الشيعية، دون غيرها.



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

مقدما، لا بد من القول بأن معاداة إسرائيل لا تمنح شهادة شرف وحسن سلوك لمن يقتل أهله ويعتدي على جيرانه، ويستاجر الوكلاء الفاسدين لقتل شعوبهم وإفقارها وإذلالها، ولا تصدّر لجيرانها غير القتل والحرق والاعتقال وتجارة السلاح والمخدرات.

فهناك حكومات تلهج بمعاداة إسرائيل وتحرير فلسطين ولكنها أسوأ وأشد وأقسى من يقمع أهله، ويستعبدهم ويقرهم ويصادر حرياتهم وكراماتهم. كما أن هناك حكومات غير معادية لإسرائيل، وقد تكون من المطيعين معها، ولكنها عادلة جدا مع شعبها، وراحمة، وجاهدة في إسعادهم وإغنائهم وحفظ حرياتهم وكراماتهم، ومسألة جدا مع غيرها من حكومات في المنطقة والعالم.

قيادة جمهورية إيران الإسلامية الطائفية انقضت ظهر شعبها الإيراني وظهور أحبابها العراقيين والعرب الآخرين فافقرتهم وأذللتهم

طبعاً، لا ينكر أحد أن للنظام الديني الطائفي المتشدد الإيراني أنصارا كثيرين في داخل إيران، وفي دول عربية وأجنبية متعددة. ولكن بالمقابل هناك ملايين أخرى بدأت مؤيدة لنظام الخميني، وحتى لوريثه على خامنئي، وظلت مؤمنة بصدقه في نصرة المظلوم الضعيف، ومقاومة الظالم القوي، خصوصا في فلسطين، ثم فقدت ثققتها به، وإيمانها بصدق شعاراته التي ثبت، بسلوكه المرئي والمسموع والملموس، أنه لا يقل عن إسرائيل تدميرا لحياتها وتهديدا لمستقبل أجيالها القادمة.

بانتظار كلمة السنوار في ذكرى الطوفان

الوطنية على المعابر سببه نبذ المجتمع الدولي لها وفقدنا لأوراق قوتها وليس حبا بالوحدة الوطنية ولا إيمانا منها بضرورة إنهاء الانقسام، فالورقة الأخيرة التي تبقت بيدها هي الأسرى فقط، وبعد صفقة التبادل، ماذا سيبقى بيدها؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

من عناصر الشرطة خاصتها، مع أن الغاية المعلنة من تشكيل هذه المجموعات "حماية وتأمين المساعدات من عمليات السرقة والنهب والسطو المسلح". لكن وكما يقول المثل الشعبي الدارج "حاميتها حراميتها"، حيث أن مجموعات التامين تتفق في ما بينها على سرقة المساعدات من الشاحنات. ويعلم جميع أهالي قطاع غرّة تمام العلم أن الكم الأكبر من المساعدات يتم الاستيلاء عليه وبيعه لهم بأسعار عالية جدا. في ظل غياب تام لوزارة الداخلية والاقتصاد والمالية بل وتواطئها غالبا.

يحدث هذا في ظل انعدام تام لرفض حركة حماس لما يحدث من سرقة ونهب ولو إعلاميا بالحد الأدنى.

أما وحشية حماس فلم تعد تحتمل، فقد اغتال عناصر من حماس باكثر من تسعين رصاصة، مديرة مؤسسة شفاء فلسطين الناشطة إسلام حجازي. وعندما راجعت عائلتها الحركة بهذا الأمر بلغوهم أن الحادثة وقع نتيجة خطأ في تشخيص سيارة الجيب التي كانت تقودها ابنتهم وأن المقصود كان شخصا آخر، وهذا الجواب الغريب أوقع العائلة في صدمة أكبر مما دفعها لمطالبة الجهات الحكومية بسرعة إصدار بيان توضيحي لكل ما حدث.

وبالعودة إلى خطاب السنوار المتوقع، سيكون من المفيد التذكير بخطابه الأشهر الذي تحدث فيه عن استعدادة للتضحية بكل الشعب الفلسطيني، وشبههم بأصحاب الأخدود، مقابل قيام دولة فلسطينية مستقلة، وفعلا يتم اليوم التضحية بالشعب الفلسطيني، ولكن دون أن تكون النتيجة ما أراده السنوار. وتأسيسا على ما سبق، ألقى السنوار كلمة أم لم يلق، فحركة حماس تمر اليوم بأصعب ظروفها الوجودية، بعدما غرقت وأغرقت الشعب الفلسطيني في مستنقع خياراتها الخاطئة وعترياتها، وهي لا تفقد الشجاعة والبسالة، وإنما تفقد الحكمة والرأي السديد والحليف الموثوق. وتوجه حماس نحو المصالحة الوطنية وقبولها بعودة سيادة السلطة

السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة حماس، حيث برزت رغبة واضحة في البحث عن الهوامش المشتركة بين الطرفين.

حركة حماس اليوم في ورطة تاريخية كونها تدفع ثمن خياراتها الخاطئة التي لم تؤثر عليها هي سلبا فقط، بل على كل القضية الفلسطينية

هذا التقارب النظري والتقرب من قبل حماس نحو السلطة الوطنية، في حاجة إلى إثبات فعلي على أرض الواقع وترجمة بالأفعال لا بالأقوال. فهناك فرق بين أي دعوة سياسية وبين إمكانية تحقيقها، وبين الاتفاق المطروح وبين فرص فرضه على أرض الواقع كي يلمسه الشعب الفلسطيني وتحديدا في غرّة.

حماس اليوم في ورطة تاريخية كونها تدفع ثمن خياراتها الخاطئة التي لم تؤثر عليها هي سلبا فقط، بل على كل القضية الفلسطينية ولذلك هي تتحمل مسؤولية تاريخية كبيرة إزاء ما حدث وسيحدث في قادم الأيام المغمسة بالدم.

فضلت حماس نهج حركة الإخوان المسلمين المنبوذ عالميا على نهج منظمة التحرير الفلسطينية المتكى على الشرعية الدولية، كما فضلت السير في ركاب دول إقليمية تستخدم القضية الفلسطينية خدمة لمصالحها الخاصة على الدول العربية الشقيقة التي تضع مصالحها في خدمة القضية الفلسطينية.

داخليا، زادت مظاهر تسلط حركة حماس على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وضاق الناس ذرعا بهذه السلوكيات والتصرفات المشينة وعلى الخصوص بمظاهر الفساد وغياب سلطة القانون. زادت فضائح عناصر التامين التابعين لحركة حماس وهم مجموعة

خسره خلال شهر واحد، فبعد مرور عام كامل على الحرب، فإن عدد المرات التي تمكنت فيها إسرائيل من تحقيق اختراق استخباري وأمني حقيقي لا يكاد يذكر، ولعل أشهر هذا الاختراق، هو عملية تحرير الأسرى في مخيم النصيرات، تلك العملية التي ارتكبت فيها إسرائيل مجزرة راح ضحيتها أكثر من ثلاثمئة شهيد لتتمكن من تنفيذها بنجاح.

إن الوقائع على الأرض والأحداث في منطقة الشرق الأوسط، ستجبر حركة حماس وأخواتها في المنطقة على القبول الفعلي بما لم يقبلوا به مسبقا، وبمعنى أوضح تنفيذ كل ما تم الاتفاق عليه عمليا وعلى أرض الواقع دون تهزّب أو مباطلة أو تسويق.

غنى عن البيان أن الانهماك الإسرائيلي اليومي في عملية إبادة كل أشكال الحياة الفلسطينية وعناصرها ومظاهرها في قطاع غرّة والضفة الغربية والقدس أدى إلى تقليص الفجوة بين

سيبخص إيران بالشكر على ما قدمته من دعم لحركته وللمقاومة بشكل عام. ومن المتوقع أن يؤكد كذلك على التزام حماس بالشرعية الدولية والقانون الدولي وسيحدث عن الجرائم الإسرائيلية، على غرار رسالة حركته إلى انطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة. كما سينتظر للحديث عن المصالحة الفلسطينية ويؤكد تمسكه بها والعمل على تحقيقها.

تأتي هذه الكلمة في الوقت الذي خسرت فيه حركة حماس قائدا مهما كان يعتبر الذراع اليمنى للسنوار ألا وهو روعي المشتته وعدد من قيادات الحركة تم استهدافهم في ما يسمى بنق القباية. خسرت حماس في هذه الحرب تقريبا كل شيء، خسرت عسكريا وسياسيا و اقتصاديا وشعبيا وهذه هي النقطة الأهم، لكنها كانت محصنة داخليا ولهذا تفوّقت على إسرائيل استخباريا ولوجستيا، لو تمت مقارنتها بما حل بحزب الله وما



أوس أبوعطا
صحافي فلسطيني

من المتوقع أن يلقي قائد حركة حماس يحيى السنوار في قادم الأيام كلمة بمناسبة مرور عام على عملية طوفان الأقصى والذي سيوافق يوم غد الاثنين، ذاك الطوفان الذي أغرق الشعب الفلسطيني، وقدم الذريعة المناسبة لإسرائيل كي تنهي وتنتهي من أي حركة مناوئة ومقاومة لها في المنطقة بدءا من حماس وحزب الله وانتهاؤا بالفصائل العراقية وانصارالله الحوثيين في اليمن وحتى ضرب إيران ذاتها.

من المؤكد أنها ستكون كلمة مسجلة، سيباطب فيها القائد أبوإبراهيم عناصر حركته والشعب الفلسطيني يحيي بطولات هذا الشعب الرازح في الخيام، ويقدم تعازيه لمحور المقاومة بالقادة الذين اغتالهم إسرائيل مؤخرًا، وكالعادة



ماذا بقي للسنوار ليقوله

الانتخابات وانتظارات التونسيين

الحبيب مباركي
كاتب تونسي

الانتخابات الرئاسية لهذا العام تلوح مختلفة عن سابقتها. حالة برود عام تلف المشهد السياسي وحملات انتخابية تكاد لا تذكر عدا ما بلغت الإنتباه للمرشح المنافس للرئيس قيس سعيد، وسيناريو عزوف انتخابي يلوح في الأفق. ورغم كل هذه الهواجس تظل الانتخابات الرئاسية تسير في ذلك الخط الذي يرسم التونسيون في نهايته تطلعات يرون أنها كفيلة بأن تبعد عنهم خيبات الشكوك المكثرة في الأحزاب والمسؤولين السياسيين مع كل استحقاق انتخابي.

ماذا ينتظر التونسيون من الانتخابات التونسية؟ ما هي آفاقهم وتطلعاتهم للفترة الرئاسية المقبلة التي سيتحدد فيها اسم الفائز بعد أيام قليلة؟ هل من مؤشرات يمكن من خلالها التكهن باسم الفائز بين المرشحين الثلاثة الذين سيخوضون الاستحقاق وهم: زهير المغزاوي الأمين العام لحزب حركة الشعب والرئيس التونسي قيس سعيد، إضافة إلى المرشح الثالث العياشي زمال الذي سيخوض السباق من السجن؟ ما هي تطلعات التونسيين وانتظاراتهم لفترة ما بعد الانتخابات: هل ستتحسن الأوضاع التي حلم بها التونسيون في ما يخص المعيشة والوضع الاجتماعي والأمني والأهم القدرة الشرائية وغيرها من الأسئلة الكثيرة التي تراود شرائح واسعة طاللت انتظاراتها؟ صحيح أن الجواب على كل هذه الأسئلة وحيثياتها متروك أولا لاختيارات التونسي عند صندوق الاقتراع، وثانيا لدى وعيه وفهمه وتحليله للواقع السياسي الذي تعيشه البلاد، لكن أيضا الجواب في جزء كبير منه سيكون انعكاسا للإرادة الشعبية التي طلقت الأحزاب بمسمياتها المختلفة من زمان وتطمح إلى تغيير كلي أداء ونتيجة من أجل تونس الغد. تونس لجميع الأجيال ومن حق فئات واسعة أن تفكر في الأجيال المستقبلية للدولة وكيفية البناء لها على أسس صلبة ومتينة.

التونسي ذكي وواع بطبيعة هذه المرحلة ومدرك لاستنتاجاتها بتفكيرها القصير وطويل الأمد. التونسي يعرف من يقول الحقيقة ومن ينادو لكسب الرأي العام نكاية في من يعتبره خصما له وجب هزمه وإسقاطه. لكن حقيقة الحملة الانتخابية الرئاسية للمرشحين، والتي وإن وصفها خصوم للرئيس سعيد بكونها كانت "باردة"، كشفت نبض الشارع وإرادة التونسي وتطلعاته وثقته التي سيعبر عنها يوم الاقتراع. حين تتقدم للناس لإقناعهم براك وبسداد نظريتك والأهم بواقعية ما تريد تحقيقه، فالأجدر أن تحمل لهم مشروعا واقعا يمكن تحقيقه على أرض الواقع، وأن تنزل إلى حيث هم وتعيش بينهم وتنصت إلى مشاكلهم وتشاركهم همومهم. هذا ما كشفت عنه الحملة الانتخابية للمرشح زهير المغزاوي من خلال الزيارات التي قام بها إلى بعض الأحياء الشعبية في إقليم تونس الكبرى، بينها حي التضامن ومنطقة نعسان وغيرهما من الأحياء التي تسكنها فئات شعبية ترى في المغزاوي صورة محيئة لحالة الفراغ التي عاشتها تونس قبل 25 يوليو 2021.

رغم كونها مؤشرات واقعية حول حالة الاقتصاد العام للبلاد وأساسية لفهم الديناميكية الاقتصادية التي باتت تتمتع بها تونس في السنوات الأخيرة لكنها تظل ذات مصداقية نسبية للمواطن البسيط الذي يعلق انتظاراته على أشياء ملموسة تهم قدرته الشرائية التي تضررت كثيرا وغلاء المعيشة والأسعار المرتفعة والمنتجات الاستهلاكية التي تختفي باجل وتحضر باجل. ذلك هو الرهان الحقيقي للتونسي على من سيضع فيه ثقته يوم الانتخابات ويمنحه صوته ويمر إصبعه في الحبر لأجله.

تونس ليست بمعزل عن عالم متقلب ومتحرك تلغه الصراعات سواء في الشرق الأوسط (الحرب في جنوب لبنان وقطاع غزة) أو في بقية دول العالم (الصراع الأوكراني - الروسي) أو في أفريقيا أيضا (الأزمة السودانية) وهي كلها مفاعيل محركة للغلاء المشط للأسعار الذي لا يمكن للدولة أن تكبحه أو تتحكم فيه، ومؤشر قوي على أن سياسة الدولة لم تؤت اكله.

ما ينتظره التونسيون اليوم هو مرحلة ما بعد الانتخابات ليس عطا على طبيعة الاستحقاق وأهميته أو نكاية في المرشح الفائز وما يمكن أن يحمله برنامج الانتخابي من أمنيات وانتظارات لفئات واسعة، لكن أيضا لأن تونس حين تحضر الإرادة تستحق أن تكون أفضل.



تونس تتهيأ للانتخابات

هل بدأ العد التنازلي لحرب موسعة في الشرق الأوسط

من المتوقع أن تحدد إسرائيل معايير الهجوم على إيران



هجوم إسرائيل سيكون أقوى من صواريخ طهران

فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني الذي دعم الهجمات التي شنتها طهران ووكلاؤها على إسرائيل. وقال رول، وهو كبير مستشارين لدى مجموعة متحدون ضد إيران النووية، إن إسرائيل يمكن أن تقصف المنشآت الإيرانية العاملة في تكريير البنزين والديزل للاستهلاك المحلي مع تجنب المنشآت التي تستخدم في تصدير النفط، وهو ما سيحرم طهران من أي مبرر قد تلجأ إليه لقصف منشآت النفط في دول الخليج ويحد من ارتفاع أسعار النفط الخام.

الأهداف سيتم اختيارها بعناية وتشمل مواقع عسكرية مثل البنية التحتية للصواريخ ومراكز الاتصالات ومحطات الطاقة

وفي حالة نشوب صراع أوسع في الشرق الأوسط، فإنه لن يشبه على الأرجح الحروب البرية الطاحنة التي وقعت في العقود الماضية بين الجيوش المحاربة. فعلى مدى العام الماضي، لم تقع أي مواجهات عسكرية بين دول ذات سيادة إلا بين إيران وإسرائيل اللتين تفصل بينهما دولتان أخريان ومساحات شاسعة من الأراضي الصحراوية. وبسبب المسافة الشاسعة بينهما، اقتصرت العمليات بين إسرائيل وإيران على تبادل الضربات الجوية والعمليات السرية واستخدام فصائل مسلحة مثل حزب الله.

وتتوعد إيران منذ فترة طويلة بأنها ستدمر إسرائيل، إلا أنها اتخذت موقفا حذرا في هذه الأزمة إذ درست بعناية هجومين جويين أطلقتهما على إسرائيل، الأول في أبريل بعد أن قصفت إسرائيل القنصلية الإيرانية في سوريا مما أسفر عن مقتل العديد من القادة، والثاني هذا الأسبوع بعد مقتل نصرالله. ولم يسفر الهجومان الإيرانيان سوى عن مقتل فلسطيني واحد بعد سقوط صاروخ على الضفة الغربية يوم الثلاثاء. ويعتقد على نطاق واسع أن مصر، التي خاضت حروبا مع إسرائيل في أعوام 1948 و1956 و1967 و1973 ووقعت معاهدة سلام معها في 1979، ليس لديها اهتمام يذكر بالدخول في هذا الصراع.

أما سوريا، حليفة إيران والتي خاضت أيضا معارك مع إسرائيل في الماضي، فهي غارقة في انهيار اقتصادي بعد عقد من الحرب الأهلية. وتريد دول الخليج، التي ترتبط بشركات قوية مع الولايات المتحدة على الصعيد الأمني، أن تنأى بنفسها عن هذا الصراع.

وقال مصدران مطلعان إن وزراء من دول الخليج أجروا محادثات مع إيران على هامش مؤتمر استضافته قطر يوم الخميس، سعيا لطمأنة طهران بأن

وتوقع الخبراء أن يؤدي قصف هذه الأهداف شديدة الحساسية إلى رد فعل إيراني قوي، بما في ذلك احتمال شن طهران هجمات على مواقع إنتاج النفط لحلفاء الولايات المتحدة في المنطقة ومنها دول الخليج العربية. وقال الرئيس الأميركي جو بايدن الخميس إنه لن يكشف عن سير المفاوضات التي يجريها على الملأ عندما سئل عما إذا كان حث إسرائيل على عدم مهاجمة منشآت النفط الإيرانية. وجاءت تصريحات بايدن بعد ساعات من تصريحه بأن واشنطن تناقش مثل هذه الضربات الإسرائيلية، وهو ما أدى إلى ارتفاع أسعار النفط.

وفاجأت إسرائيل معظم دول العالم بهجومها على حزب الله المدعوم من إيران الشهر الماضي، والذي بدأ بتفجير آلاف من أجهزة الاتصال المعروفة باسم (البجبر) وأجهزة اللاسلكي (ووكي توكي) التي يستخدمها أعضاء الجماعة، واستمر الهجوم باغتيال الأمين العام للحزب حسن نصرالله في غارة جوية على بيروت، ووصل الأمر إلى حد التوغل البري في جنوب لبنان.

وقال نورمان رول، المسؤول السابق في وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي.إي.إيه) والذي كان مسؤولا عن الملف الإيراني في المخابرات الوطنية من 2008 إلى 2017 "ليس من الحكمة أن يحاول مراقبون من الخارج التكهن بخطة الهجوم الإسرائيلية".

وأضاف "لكن إذا قُزرت إسرائيل توجيه ضربة متناسبة وجوهرية في الوقت ذاته، فقد تختار أن تقتصر هجماتها على الصواريخ الإيرانية وبنية

الأنظار تتجه إلى إسرائيل لمعرفة حجم الهجوم الذي ستشنه على إيران ردا على الهجوم الصاروخي ليوم الثلاثاء الماضي، وكيف سيكون حجمه وما هي المنشآت التي سيطولها، وهل هناك خطوط حمراء خاصة ما تعلق بالمنشآت النووية.

القدس / واشنطن - مع استعداد إسرائيل لشن هجوم على إيران بعد أن فاجأت الأصدقاء والأعداء على حد سواء بهجومها الخاطف على حزب الله في لبنان الشهر الماضي، يدور الآن حديث عن انزلاق لا مفر منه نحو حرب جديدة في الشرق الأوسط.

وقال عدد من الخبراء في مجال صنع القرار على المستويين الاستخباراتي والعسكري إنه لا تزال هناك عوامل تمنع انجرار المنطقة إلى حريق كبير يمكن أن يدفع إسرائيل وطهران إلى صراع متصاعد تستدرج إليه دول أخرى.

وأضاف الخبراء لرويترز أن إسرائيل لن تتراجع على الأرجح عن شن هجوم جوي على إيران في الأيام القليلة المقبلة ردا على إطلاق طهران نحو 180 صاروخا باليستيا على إسرائيل يوم الثلاثاء الماضي.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال اجتماع مع مجلس الوزراء الأمني المصغر مساء يوم الثلاثاء "من بهاجمنا سنهاجمه". ومع ذلك، أبلغ مسؤولون إسرائيليون نظراءهم الأميركيين بأن ردهم على الهجوم الإيراني سيكون "مدروسا" لكنهم لم يقدموا حتى الآن قائمة نهائية بالأهداف المحتملة، وفقا لمصدر في واشنطن مطلع على المباحثات طلب عدم الكشف عن هويته.

وقال آفي ميلاميد، المسؤول السابق في المخابرات الإسرائيلية والمفاوض في الانتفاضتين الفلسطينيتين الأولى والثانية في ثمانينيات القرن الماضي والعقد الأول من القرن الحالي، "أعتقد أن الأهداف التي سيقع الاختيار عليها سيتم اختيارها بعناية وحرص شديد".

وأضاف أن الأهداف المحتملة تشمل المواقع التي لها أهمية عسكرية لدى إيران مثل البنية التحتية للصواريخ ومراكز الاتصالات ومحطات الطاقة. وقال أكثر من ستة مسؤولين سابقين من الولايات المتحدة ودول الشرق الأوسط ممن عملوا في المجال العسكري والاستخباراتي والدبلوماسي خلال مقابلات أجرتها رويترز إن إسرائيل لن تستهدف على الأرجح المنشآت النفطية التي تدعم اقتصاد إيران أو المواقع النووية.



القرار بيد نتانياهو

فجوة كبيرة بين رؤيتي أوبك+ ووكالة الطاقة الدولية عن حجم الطلب

هل يقود اتساع رقعة الصراع في الشرق الأوسط إلى إرباك الإمدادات



أوبك+ التي تمثل تكتلا لأبرز منتجي النفط في العالم، تعتقد أن الطلب في السوق العالمية سيشل في ارتفاع، ما يتماشى مع خطتها بالتحكم في الأسعار، لكن وكالة الطاقة الدولية ترى عكس ذلك، وتعتبر أن الحاجة ستقل في ظل تراجع الطلب، لاعتبارات منها تباطؤ الاستهلاك الصيني الذي تعتمد عليه أوبك+ في توقعاتها.

لكن هناك مخاوف من حدوث تعطل للإمدادات في حالة اتساع رقعة الصراع في منطقة الشرق الأوسط ورغم وفرة الإمدادات في السوق العالمية. وقال المحلل أشلي كيلتي من بانمور جوردون "المخاوف تزداد من احتمال أن تستهدف إسرائيل البنية التحتية النفطية الإيرانية في إطار ردها مما قد يؤدي إلى ردود مقابلة وجر الدول المجاورة إلى الصراع".

وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن الخميس إن إدارته تدرس ما إذا كانت ستؤيد ضربات إسرائيلية لمنشآت النفط الإيرانية ردا على الهجوم الصاروخي الذي شنته طهران على إسرائيل قبل أيام. وساهمت تعليقات بايدن في ارتفاع أسعار النفط بخمسة في المئة، في وقت تدرس فيه إسرائيل خياراتها في الرد بعد أن شنت إيران أكبر هجماتها على إسرائيل الثلاثاء الماضي.

ويشير محللون إلى أن الولايات المتحدة لديها مستويات عالية من مخزونات النفط الخام في حين أن الدول المنتجة في أوبك+ لديها ما يكفي من الطاقة الاحتياطية لتخفيف تأثير الاضطرابات، على الأقل في الأمد القريب. وعدلت أوبك+ تقديراتها لنمو الطلب لسنة 2024 في أغسطس على خلفية البيانات المخيبة للآمال حتى الآن هذا العام وتوقعات تراجع نمو الطلب الصيني. وفي المقابل، راجعت وكالة الطاقة الدولية توقعاتها للنمو الأولي الأقل باستمرار.

وتشير أحدث تقديراتها لنمو الطلب في 2024 التي نشرتها خلال الشهر الحالي إلى زيادة لا تتجاوز 900 ألف برميل يوميا بسبب التباطؤ السريع في نمو الطلب العالمي على النفط لم يتجاوز 800 ألف برميل يوميا على أساس سنوي خلال النصف الأول من سنة 2024. وكانت هذه وثيرة النمو الأبطأ منذ 2020. وأكدت وكالة الطاقة الدولية أن تراجع النمو نتج عن "التباطؤ الصيني

لندن - تتباعد توقعات أوبك+ ووكالة الطاقة الدولية (التي أنشئت ردا على حظر النفط العربي في سبعينات القرن العشرين) للطلب العالمي على النفط واحتياجات نظام الطاقة. وتوسعت الفجوة بين مختلف توقعات الطلب على المدى القريب والطويل. لكن قد يعيد التصعيد في الشرق الأوسط خلط الأوراق في حال استهداف منشآت النفط وإرباك الإمدادات. وتتوقع أوبك+ أن يبلغ نمو الطلب العالمي على النفط في 2024 إلى ما يزيد قليلا عن مليوني برميل يوميا، حتى بعد خفض التقديرات خلال الشهرين الماضيين. لكن وكالة الطاقة الدولية ترى أن النمو سيكون أقل من مليون برميل في اليوم. وتبلغ هذه الفجوة الكبيرة 1.1 مليون برميل يوميا، مع اقتراب 2024 من الانتهاء.

**أوبك+ بالغت في التفاؤل
بنمو الطلب على النفط هذا
العام حين علقت آمالها على
الصين لدفع نمو أكثر من
مليون برميل يوميا**

وترى الكاتبة تسفيتانا باراسكوفا في تقرير بموقع أويل برايس الأمريكي أن الفجوة بين هذين الطرفين قد اتسعت خلال السنتين المنقضيتين لدرجة أنهما تتبنيان الآن وجهات نظر متناقضة حول الطلب العالمي على النفط على المدى المتوسط والطويل وكيفية وجوب تعامل العالم مع التحول في مجال الطاقة. وربما تكون أوبك+ هي التي بالغت في تقدير نمو الطلب في 2024. ويبدو أنها أفرطت في التفاؤل بنمو الطلب على النفط هذا العام حين علقت آمالها على الصين لدفع نمو أكثر من مليوني برميل يوميا عندما نشرت تقييمها الأول لسنة 2024 في يوليو 2023.

من يتحكم بالقرار؟

منذ 2010، وفقا لصحيفة وول ستريت جورنال. كما تتباين تقديرات الوكالة وأوبك الطلب العالمي طويل الأجل على النفط. وكررت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الصادر في سبتمبر توقعاتها لذروة الطلب على النفط بحلول 2030، قائلة إنه "مع تراجع نمو الطلب الصيني على النفط على ما يبدو، والزيادات أو الانخفاضات المتواضعة في جل البلدان الأخرى، تعزز الاتجاهات الحالية توقعاتنا بأن الطلب العالمي سيستقر بحلول نهاية هذا العقد". وتباطأ نمو الطلب على النفط في الصين بسبب ضعف الأداء الاقتصادي والتحول إلى السيارات الكهربائية والشاحنات التي تعمل بالغاز الطبيعي المسال. ومن المتوقع أن يبلغ الطلب على البنزين ذروته خلال السنة الحالية أو القادمة.

والاختراق المتزايد لشاحنات الغاز الطبيعي المسال والسيارات الكهربائية على الطلب على الديزل والبنزين في المستقبل. كما تتوقع نمو الطلب العالمي بمقدار 2.03 مليون برميل يوميا في 2024. ويمثل هذا انخفاضا عن تقديراتها السابقة البالغة 2.11 مليون برميل يوميا. ولا تزال أوبك+ متفائلة للغاية بشأن نمو الطلب العالمي في مراجعتها الأخيرة. ويتوقع معظم المحللين نموا يتراوح بين مليون و1.5 مليون برميل يوميا، وهذا الأقرب إلى توقعات وكالة الطاقة الدولية. ومن غير المعتاد أن تكون توقعات أوبك+ ووكالة الطاقة الدولية بشأن الطلب متباينة لهذه الدرجة مع كون 2025 على بعد ثلاثة أشهر. ولم تتجاوز توقعاتها أكثر من 350 ألف برميل يوميا بحلول سبتمبر في أي سنة

وكانت الصين خلال القرن الحالي "حجر الزاوية في نمو الطلب العالمي على النفط"، حسب تعبير وكالة الطاقة الدولية، التي ذكرت أن الطلب الصيني على النفط نما بأكثر من 600 ألف برميل يوميا على أساس سنوي خلال العقد الماضي. ويمثل هذا أكثر من 60 في المئة من إجمالي متوسط الزيادة العالمية. ويبقى النمو البالغ 180 ألف برميل يوميا الذي تتوقعه وكالة الطاقة الدولية في 2024 جزءا بسيطا من معدلات النمو المسجلة خلال السنوات السابقة. وتتوقع أوبك+ في المقابل نمو الطلب الصيني على النفط بأكثر من 600 ألف برميل يوميا في 2024، رغم أنها خفضت تقديراتها إلى 653 ألف برميل يوميا من 700 ألف. كما أشارت أوبك+ في تقريرها الصادر في سبتمبر إلى أنها تتوقع أن تؤثر الرياح المعاكسة في قطاع العقارات

السريع"، حيث انكمش استهلاك النفط على أساس سنوي للشهر الرابع على التوالي في يوليو، بمقدار 280 ألف برميل يوميا. لكن الوكالة تتوقع توسع الطلب على النفط في الصين بمقدار 180 ألف برميل يوميا فقط خلال 2024 "حيث يتأثر الاستهلاك بالتباطؤ الاقتصادي واسع النطاق والتحول المتسارع بعيدا عن النفط لصالح الوقود البديل". وحدد تقريرها أن "الطلب الصيني على النفط يشهد اليوم انكماشا قويا، حيث انخفض بنسبة 1.7 في المئة، أو 280 ألف برميل في اليوم، على أساس سنوي في يوليو. ويشكل هذا تناقضا ملحوظا مع متوسط وثيرة النمو البالغ 9.6 في المئة سنة 2023. وتتوقع بذلك نموا سنويا بنسبة لا تتجاوز 1.1 في المئة، أو 180 ألف برميل في اليوم، خلال 2024".

إصلاح العلاقة مع الناخبين العرب والمسلمين أولوية هاريس

ميشيغان.. لن أصوت لكاملًا هاريس ولن يصوت لها أحد أعرفه. لا أجد أحدا في (مجمعي) يدعمها". وود تيم والز المرشح الديمقراطي لمنصب نائب الرئيسة المسلمين الأميركيين بدور متناسب في الإدارة إذا فاز مع هاريس بالانتخابات. وقال والز حاكم ولاية مينيسوتا خلال اجتماع عبر الإنترنت نظمته منظمة "إمجيغ أكشن" المدافعة عن حقوق المسلمين الأميركيين والتي أعلنت في الأونة الأخيرة دعمها لهاريس إن "نائب الرئيس هاريس وأنا ملتزمان... بأن يواصل البيت الأبيض التنديد بجميع أشكال المشاعر المعادية للإسلام والعرب التي يقودها دونالد ترامب، والأهم من ذلك، الالتزام بأن يشارك المسلمون في هذه الإدارة ونعمل جنباً إلى جنب".

ومن المتوقع أن تكون الانتخابات بين هاريس وترامب مقاربة وخاصة في الولايات المتأرجحة مثل ميشيغان التي تضم عددا كبيرا من المسلمين الأميركيين. وكشفت رسائل بريد إلكتروني نشرت رويترز تفاصيلها أن المسؤولين الأميركيين يخوفون من نتائج التصعيد في الشرق الأوسط وانحياز واشنطن إلى إسرائيل. وأرسلت المظاهرات التي شهدتها الجامعات الأميركية إشارات واضحة إلى إدارة بايدن عن تأثيرها على أصوات الداعمين لغزة ممن كانوا يصوتون تقليديا للديمقراطيين.

وتواجه هاريس الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية يوم الخامس من نوفمبر في سياق تشير استطلاعات الرأي إلى أنه متقارب. ويوجد في ميشيغان، وهي ولاية متأرجحة رئيسية، واحدة من أكبر جاليات الأميركيين من أصول عربية بالولايات المتحدة.

**المجتمعون عبروا عن خيبة
ألمهم إزاء طريقة بايدن
ودعوا هاريس لتصويب
السياسة الأميركية في
الشرق الأوسط**

وقال مكتب نائبة الرئيس إن مستشار الأمن القومي لهاريس، فيل جوردون، التقى عن بعد يوم الأربعاء بممثلين للأميركيين من أصول عربية. وأضاف أن الإدارة تدعم وقف إطلاق النار في غزة والبلوماسية في لبنان والاستقرار في الضفة الغربية المحتلة. ويعتقد بعض الأميركيين من أصول عربية أن هاريس ستسخر أصواتا كثيرة في الانتخابات الرئاسية بسبب رفضها النأي بنفسها عن سياسات الرئيس بايدن في الشرق الأوسط وسط تصعيد إسرائيل لهجماتها. وقال علي داغر، وهو محام أميركي من أصل لبناني وأحد القادة الأميركيين من أصل عربي، "ستسخر هاريس ولاية

إن المشاركين في الاجتماع عبروا عن خيبة ألمهم الشديدة إزاء طريقة تعامل الولايات المتحدة مع هذه الأزمة، ودعوا نائبة الرئيس إلى بذل كل ما في وسعها لإنهاء الحرب وإعادة ضبط السياسة الأميركية في المنطقة. وأضاف الزيات "طلبت إمجيد أكشن من نائبة الرئيس هاريس إقناع الرئيس بايدن بالحاجة الملحة إلى وضع حد فوري للعنف" في غزة ولبنان، مشيرا إلى أن هاريس "تتفق (معنا) على أن هذه الحرب يجب أن تنتهي". وقال إد غابرييل رئيس مجموعة العمل الأميركية من أجل لبنان إن تبادلا قيما لالآراء جرى خلال الاجتماع حول قضايا منها "الحاجة إلى وقف إطلاق النار، والدعم المطلوب من الولايات المتحدة وحلفائها لمعالجة الأزمة الإنسانية، وإفراج القيادة الرئاسية في لبنان، والدور المهم للقوات المسلحة اللبنانية". وأضاف "أبدت (هاريس) كثيرا من التعاطف، وسئرى ما سيحدث.. كان حوارا قيما".

وقال جيم زغبى مؤسس المعهد العربي الأميركي والعضو القديم في اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي، إنه رفض الدعوة لحضور الاجتماع. وقال قياديون من حركة "غير ملتزم" المناهضة للحرب الإسرائيلية على غزة إنه لم تتم دعوتهم إلى الاجتماع. ولم يتسن لهالة حجازي الحضور، وهي صديقة قديمة لهاريس فقدت العشرات من أفراد عائلتها في غزة.

لنصف ساعة عن قلقها إزاء حجم المعاناة في غزة والخسائر في صفوف المدنيين والنزوح في لبنان. وأضاف أنها ناقشت كذلك الجهود المبذولة لإنهاء الحرب والحيلولة دون نشوب حرب أوسع نطاقا في المنطقة.

وقال وائل الزيات المدير التنفيذي لمنظمة "إمجيغ أكشن"، التي أبدت في الأونة الأخيرة تاييدها لهاريس،

الأيام القليلة الماضية لإصلاح العلاقات مع الناخبين المسلمين والعرب الذين دعموا بشكل كبير الرئيس جو بايدن في عام 2020 عندما كان المرشح الديمقراطي، لكنهم ربما يمتنعون عن التصويت لهاريس مما قد يجعلها تخسر ولاية ميشيغان المهمة.

وقال مسؤول في حملة هاريس إنها عبرت خلال الاجتماع الذي استمر

واشنطن - اجتمعت نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس بقيادة ممثلين للأميركيين من أصول عربية والمسلمين في مدينة فلينت بولاية ميشيغان في ما تسعى حملتها الرئاسية إلى استعادة ثقة الناخبين الغاضبين من الدعم الأميركي لحربي إسرائيل في غزة ولبنان. ويعد هذا الاجتماع الذي جرى الجمعة واحدا من عدة محاولات خلال



هل تكفي المشاركة الرمزية لطمأنة مسلمي أميركا؟

ناقد وصحافي وعاشق للسينما

أحمد سيجلماسي

ذاكرة المغرب السينمائية وحافظ سير الرواد



حفظ تاريخ السينما المغربية (فيلم «وشمة» (1970) لحمد بناني)



ساهم في تعزيز الوعي الثقافي حول السينما المغربية وأعلامها

وطريقتهما في التواصل. فقد استمتع كثيرًا بتواصله مع مخرج الفيلم "وشمة" (1970) الراشد حميد بناني، الذي كان يستجيب بسرعة فائقة ويقدم له صورًا من مختلف مراحل حياته.

وعلى النقيض، واجه صعوبة في التواصل مع أحد صناع السينما القدامى الذي لفته النسيان، حيث لم يتمكن من الحصول على أي صورة منه، مما يعكس غياب اهتمام بعض السينمائيين بمسألة توثيق تجاربهم الفنية.



أعمال الناقد أحمد سيجلماسي تسعى إلى تسليط الضوء على أهم الشخصيات السينمائية المغربية الرائدة وتوثيق تجاربها

أما في ما يتعلق بالمشاريع المستقبلية، فإن سيجلماسي لديه خطط عديدة. فهو يعتزم الاستمرار في إعداد ونشر أجزاء أخرى من سلسلة "وجوه من المغرب السينمائي"، بمعدل جزء واحد على الأقل كل سنة.

بالإضافة إلى ذلك، يعمل حاليًا على توثيق تجربة حركة الأندية السينمائية بالمغرب، بمناسبة مرور نصف قرن على تأسيس الجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب. كما يشتغل على كتاب خاص بالمهرجانات والإصدارات السينمائية بالمغرب، وكتاب حول "الفيلموغرافيا السينمائية المغربية" الذي هو في مرحلة الانتهاء من تحريره.

فأحمد سيجلماسي هو ناقد وصحافي سينمائي مغربي بارز، يتميز بشغفه العميق بعالم السينما، حيث انطلقت مسيرته في كتابة مواد السلسلة الشهيرة "وجوه المغرب السينمائي" سنة 2018، حيث أصدر الجزء الأول الذي تم فيه التعريف بسنة وجوه: المخرج محمد ركاب والناقد مصطفى المسناوي والممثلون حميدو ومحمد مجد ومحمد الحبشي ومحمد بصطاوي. تلاه جزء ثان سنة 2019، عرف من خلاله بعشرة أسماء جديدة، من بينها المخرج محمد عبازي والناقد محمد الدهان والمخرج قويدر بناني، بالإضافة إلى الممثلات خديجة جمال ونعيمة المشرقي وأمنية رشيد وفاطمة الركراكي، والممثلين حسن الصقلي وعبدالجبار الوزير ومحمد الخلفي. وفي سنة 2020، أصدر الجزء الثالث الذي تمحور حول عشرة أسماء أخرى.

وكانت غايته منذ البداية هي المساهمة في سد جزء من الفراغ الهائل على مستوى تراجيم سير أعلام السينما بالمغرب بمختلف تخصصاتهم، لاسيما أن الجهة المشرفة على قطاع السينما بالمغرب لا تولي اهتماماً كبيراً لمسألة توثيق تجارب السينمائيين المغربية كتابة أو بالصورة والصوت، ومما يزيد الطين بله عدم إقدام السينمائيين أنفسهم على كتابة سيرهم الفنية والذاتية ونشرها.

وبحكم اهتمامه بتاريخ السينما بالمغرب منذ عقود، ومراكمته لمعطيات كثيرة حول الأفلام وصانعيها، رأى أحمد أن يتقاسم هذه المعطيات بعد تدقيقها وتنقيحها مع المهتمين ومختلف الفاعلين في حقل السينما المختلفة.

تعود جذور اهتمام أحمد سيجلماسي بالتوثيق السينمائي إلى مرحلة طفولته، حيث كان يجمع صور الممثلين والممثلات وملصقات الأفلام. كان يحفظ عن ظهر قلب أسماء ممثلي وممثلات

فأحمد سيجلماسي هو ناقد وصحافي سينمائي مغربي بارز، يتميز بشغفه العميق بعالم السينما، حيث انطلقت مسيرته في كتابة مواد السلسلة الشهيرة "وجوه المغرب السينمائي" سنة 2018، حيث أصدر الجزء الأول الذي تم فيه التعريف بسنة وجوه: المخرج محمد ركاب والناقد مصطفى المسناوي والممثلون حميدو ومحمد مجد ومحمد الحبشي ومحمد بصطاوي. تلاه جزء ثان سنة 2019، عرف من خلاله بعشرة أسماء جديدة، من بينها المخرج محمد عبازي والناقد محمد الدهان والمخرج قويدر بناني، بالإضافة إلى الممثلات خديجة جمال ونعيمة المشرقي وأمنية رشيد وفاطمة الركراكي، والممثلين حسن الصقلي وعبدالجبار الوزير ومحمد الخلفي. وفي سنة 2020، أصدر الجزء الثالث الذي تمحور حول عشرة أسماء أخرى.

وكانت غايته منذ البداية هي المساهمة في سد جزء من الفراغ الهائل على مستوى تراجيم سير أعلام السينما بالمغرب بمختلف تخصصاتهم، لاسيما أن الجهة المشرفة على قطاع السينما بالمغرب لا تولي اهتماماً كبيراً لمسألة توثيق تجارب السينمائيين المغربية كتابة أو بالصورة والصوت، ومما يزيد الطين بله عدم إقدام السينمائيين أنفسهم على كتابة سيرهم الفنية والذاتية ونشرها.

وبحكم اهتمامه بتاريخ السينما بالمغرب منذ عقود، ومراكمته لمعطيات كثيرة حول الأفلام وصانعيها، رأى أحمد أن يتقاسم هذه المعطيات بعد تدقيقها وتنقيحها مع المهتمين ومختلف الفاعلين في حقل السينما المختلفة.

تعود جذور اهتمام أحمد سيجلماسي بالتوثيق السينمائي إلى مرحلة طفولته، حيث كان يجمع صور الممثلين والممثلات وملصقات الأفلام. كان يحفظ عن ظهر قلب أسماء ممثلي وممثلات

التحديات وحب السينما

تعود جذور اهتمام أحمد سيجلماسي بالتوثيق السينمائي إلى مرحلة طفولته، حيث كان يجمع صور الممثلين والممثلات وملصقات الأفلام. كان يحفظ عن ظهر قلب أسماء ممثلي وممثلات

عبدالرحيم الشافعي
كاتب مغربي

الرباط - من المعلوم أن أحمد

سيجلماسي المولود بفاس سنة 1950، ساهم في تأسيس مجموعة من المهرجانات السينمائية بمختلف المدن المغربية وقدم العون للكثير

من التظاهرات السينمائية هنا وهناك، وشارك

بنصوصه في مجموعة من الكتب الجماعية

حول تجارب مخرجين سينمائيين مغاربة

ومواضيع أخرى. كما شارك في أشغال ندوات

كثيرة ولجان تحكيم مسابقات الأفلام، زد

على ذلك أن كتاباته وقصصاته الخيرية

موزعة على العديد من المنابر الإعلامية الورقية

والإلكترونية.

أول كتاب صدر له سنة 1999 بعنوان "المغرب

السينمائي: معطيات وتساؤلات"، وآخر كتاب

صدر له مؤخراً سنة 2018 بعنوان "وجوه من

المغرب السينمائي".

توثيق السير

أما الكتب الجماعية التي أشرف على إعداد

وتتسبق موادها فمناها "محمد مزيان، سينمائي

وحيد ومتعدد" (2015) و"أضواء على التراث

السينمائي المغربي" (2015) .. وفي الطريق

كتب أخرى.

أعد أحمد

سيجلماسي ونشط برنامجين سينمائيين

بإذاعة فاس الجوهية من 1997 إلى 2004 وشارك في

عضوية لجنة دعم الإنتاج السينمائي الوطني في

موسمي 1998 - 1999 و 1999 - 2000، وتحمل

مسؤولية الكتابة العامة بالنيابة داخل المكتب

السير للجامعة الوطنية للأندية

السينمائية بالمغرب

من 1994 إلى 1996، وهو حالياً متعاون

مع العديد من المهرجانات السينمائية

مديرا فنيا أو مسؤولا إعلاميا.

وصدر حديثا ضمن منشورات

مهرجان سيدي عثمان للسينما المغربية

بالدار البيضاء مؤلف للكاتب أحمد

سيجلماسي بعنوان "وجوه من المغرب

السينمائي"، وهو الجزء الخامس من

السلسلة، ويوثق الكتاب الذي وقع

مؤخرا في إطار أنشطة المهرجان

الوطني للفيلم بطليحة ومهرجان

سيدي عثمان للفيلم

المغربي في دورته

الأخيرة، سير

السينمائيين

المغاربة

الأوائل الذين

وقفوا خلف

الكاميرا،

وأخرجوا

أفلاما لأول

مرة قبل

العام

1960.

وجوه من المغرب

تم اختيار الجزء الأول من الوجوه التي عرضت



من المهرجانات السينمائية هنا وهناك. وواجه أحمد العديد من التحديات خلال تحريره لهذه السلسلة، حيث كان أول تحدٍ يتمثل في شح المعطيات المتعلقة ببعض الأشخاص الذين لفتها النسيان.

أما التحدي الثاني فكان عدم تعاون بعض الرواد السينمائيين عند الاتصال بهم من أجل تدقيق بعض المعطيات التي تخصهم أو تخص أعمالهم. ورغم هذه التحديات، استمر في عمله، معتبرا أن عشق السينما والاستهلاك اليومي الواعي للأفلام والاحتكاك عن قرب ببعض السينمائيين هو ما جعله ملما بما يجري في حقل السينما المغربية.

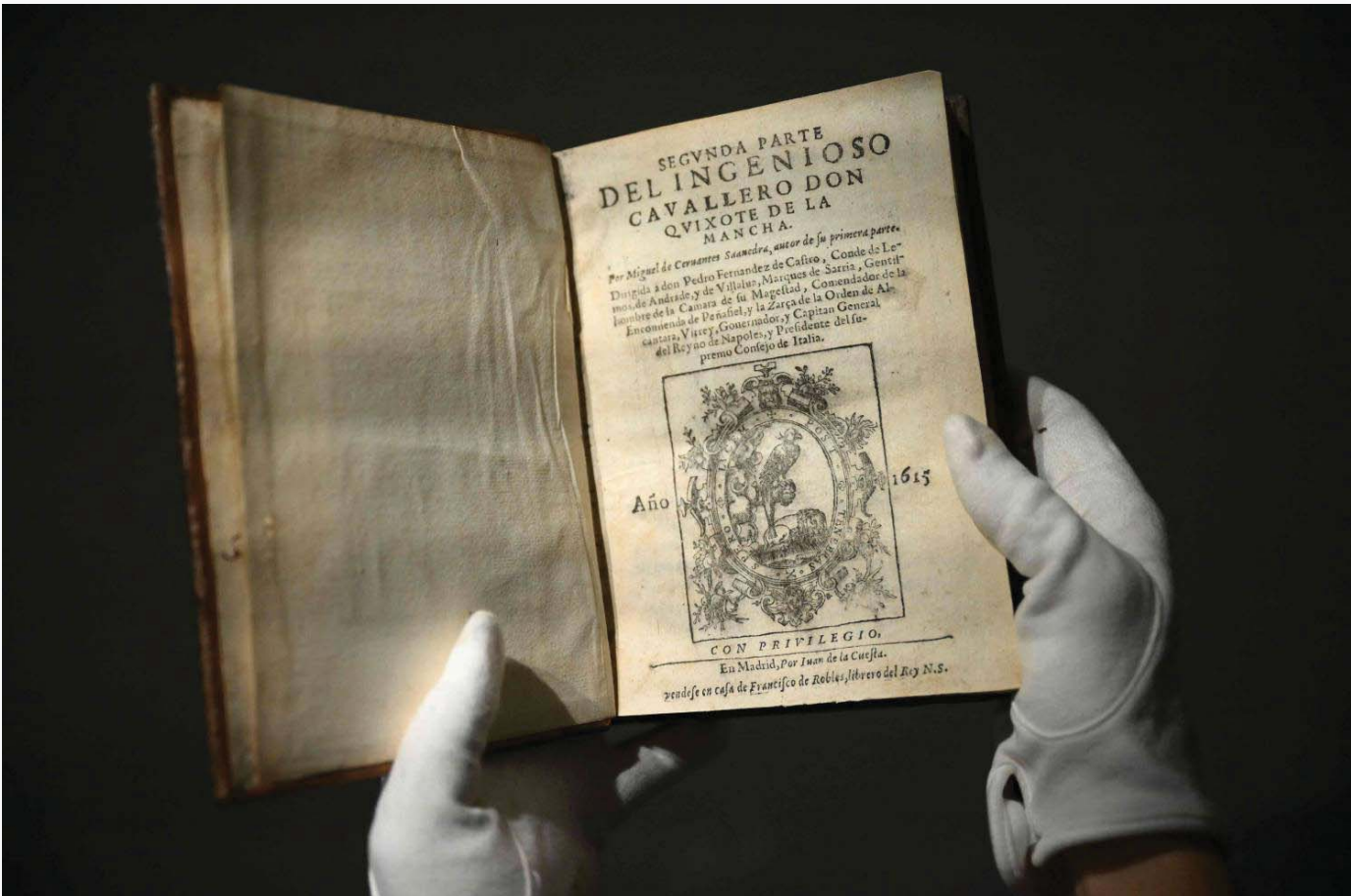
وعموفاً، كان اختيار الوجوه لكل جزء من السلسلة تحكمه الأوراق المحلية والجاهزة للنشر، التي سبق للسيجلماسي نشر بعضها بمناسبة تكريم أو وفاة. وقد عُرِّز ما هو مكتوب بالعديد من الصور والملصقات، حيث يفضل

سيجلماسي إصدار كتب سينمائية تتضمن صوراً، على عكس بعض الممارسات الشائعة في هذا المجال.

وعند الحديث عن القصص أو اللحظات التي عاشها مع شخصيات سينمائية خلال تواصله معهم، يذكر سيجلماسي أن لكل شخصية مزاجها الخاص

ما لا يقوله النقاد الغربيون: الرواية الأوروبية وريثة القصة العربية

«دون كيخوته» تؤكد الفوارق ما بين النص الأصل والنص المؤقلم



هل «دون كيخوته» حقًا لثرفانتس

الحكاية الشعبية التقليدية. وهو ما نجده في «حكايات الكوندرة لوكانور» لدون خوان مانويل، حيث كل قصة مستوحاة من حكاية ذات أصل شعبي علما أن ثرفانتس في أعماله التي سبقت «دون كيخوته» مثل «لا جالافيا» 1585 ومجموعته «قصص مثالية» فكان مثلهم يتبع أسلوب التتابع في التعبير عن موضوعات مثالية كالفروسية والحب الافلاطوني.

الامر الثاني الذي يقوم عليه التهجين هو توظيف المؤلف ثرفانتس تقانة التناص يعني أنه هو الأسد الذي هضم قصة هجينة ذات بناء سردي يخالف خرافا كثيرة، وأنتج منها هاضما يشبهه ويشبهها معا. وما هذا الهاضم سوى قصة هجينة ذات بناء سردي يخالف السائد في بناء القصص الأوروبي كقصص الرعاة والرومانس والشطار أو البيكاريسك. وليس أمر بناء اللاحق على السابق بالجديد أيضا، وإلا لماذا تبدأ شهرزاد حكاياتها بالقول «بلغني أن/ يحكى أن»، لولا إن لحكاياتها رواة سابقين لكنهم مجهولون. ولا خلاف في أن الحكاية الخرافية بنيت على خرافات التابو والطوطم كما بنيت على تقاليد الخرافية الحكاية الشعبية وعليها بُني القص التاريخي والأدبي والشعبي وهكذا. فالسردي أثر قولتي، محكوم بموضوعات فنية تتفاعل فيما بينهما تأثرا وتأثيرا لكن الغلبة دائما تكون للأثر رسوخا والاسبق تاريخا.

هناك ثغرة في تفسير نشأة الرواية الأوروبية واعتبارها وريثة الملحمة الإغريقية بينما هي وريثة القصة العربية

وبناء على الافتراضين السابقين حول علاقة السرد بالتاريخ في التعامل مع الواقع يكون التهجين أمرا مفروغا منه سواء كعمل ترجمي إبداعي أو كعمل استعاري تناسي. وإذا عدنا ثرفانتس مبدعا اخترع مخطوطة تاريخية متخيلة بطلها أوروبي فإنه هجتها بأساليب وتقانات سار في استعمالها على تقاليد السرد العربي القديم، فهل يمكن بعد ذلك عد ثرفانتس مؤسسا لجنس أدبي جديد؟!

لعل من نافلة القول إن الفرق كبير بين نص مؤسس (أصل) ونص مهجن (مؤقلم)، فالنص المؤقلم هو حصيدة (مؤقلم)، فالنص المؤسس هو تقعيد أصلي احصيلة ما كان راسخا ومعروفا. فالملحمة الحكاية بانواعها تعددت وتنوعت، فكان أن جسدت القصة العربية ذلك كله في شكل قواعد صارت بمرور الزمان تقاليد فنية، اتبعها الأدباء وكانوا مواظبين على استعمال أسلوب التتابع أو التنصيد متأثرين ببنية

الأم فيرتز» عام 1795 وكتب بنيامين كوستان (1767 – 1830) رواية «أدولف» عام 1807. ومن بعدها عرفت روايات السير والتر سكوت وديكنز وفولتير وديكتور جونسون وجين أوستن وشارلوت برونتيو وجوول وبلزك وفلوبر وغيرهم.

أما ما ذهب إليه بعض النقاد الغربيين من أن «روبنسون كروزو» هي المؤسسة لجنس الرواية، فإنه لا اختلاف أيضا على مسألة الحاضن الذي هو عربي، فلقد استلهمت هذه الرواية قصة «حي بن يقظان» لابن طفيل الأندلسي، ومن ثم تتأكد أكثر مقولة أن الرواية الأوروبية وريثة القصة العربية لاسيما أن «دون كيخوته» مختلفة في واقعيتها عن روايات البيكاريسك «قصص المتشردين والشطار» والباستورالية «قصص الرعاة» التي ظهرت قبلها كرواية «اركاديا» لفيليب سيدني المنشورة عام 1580 وحياة غارغانتوا واباتاغرويل» لفرانسوا ربله عام 1553 وغيرها.

والأمر نفسه ينطبق على من يقول إن الكوميديا الإلهية لدانتي أو حكايات دي كاميرون ليوكاشيو تاسيسية. ذلك أن تأثيرات المرويات التراثية العربية فيهما واضح كما أنهما نشرتا في الحضارة العربية الإسلامية لم تندثر بعد. ولا شك في أن تحديد الرواية الروائية، يحتاج تحليلا لها ولقد عليها النقد الغربي بأنها جاءت عن ارتباط كتابة الرواية الوثيق بقضية الإنسانية والارتقاء الحضاري وأن ثرفانتس ما ابتكر الرواية إلا تعبيرا عن الطبيعة الإنسانية. أما علاقة الريادة بعمل كان جزءا ما اكتمل إلا بعد عشر سنوات، فذلك ما يراه هذا النقد أمرا فنيا، فيه ابتكر ثرفانتس طريقة المخطوطة وادخلها كوثيقة في البناء السردية ولكن العلاقة بين الأدب والإنسان من جهة وعلاقة الإنسان بالابتكار والتجريب من جهة أخرى هو أمر لم تدشنه الرواية كجنس جديد، بل هو قديم قدم الإنسان نفسه.

ولا يكون أي ابتكار مؤسسا لتقاليد أو تأسيسا لجنس جديد إلا بعد تاريخ يتعدى الجيل والجيلين وربما الأجيال لا أن يكون عشر سنوات اقتضاها انجاز «دون كيخوته». إن القول بالريادة من دون وجود تجريب سابق، هو بمثابة قفز على الحقيقة التاريخية. ومن ثم لا تكون ولادة «دون كيخوته» كجنس جديد ولادة اعتباطية، بل هي متحصلة بعد تاريخ طويل من التجريب السردى، فيه توكدت تأثيرات فنون الأدب العربي في الأدب الأوروبي، بسبب الاحتكاك المباشر والطويل الأمد بين العرب والإفرنج اجتماعيا وثقافيا ولغويا.

وإلا هل يوجد من ينكر أن السرد والتاريخ فعالان متصلان، الأول هو الأصل والثاني متشكل منه، كخاير مربية ينقلها إخباري بشكل شفاهي يعتمد فيه على ذاكرته أو كمدونات

ولسن. لم يشر في طبعها الأولى إلى اسم مؤلفها ولكن حين أعيد طبعها عام 1502 أضاف إليها مؤلف آخر فصولا جديدة واتفق النقاد فيما بعد على أن المؤلف هو فرناندو روجاس.

ثالثا رسوخ تقاليد السرد العربي القديم في أذهان الكتاب في شبه الجزيرة الإيبيرية وخارجها وكانوا آنذاك متكئين على قراءة المترجم من المرويات التراثية العربية، وبعضهم كان يقطن العربية أو يعرف بعضا من تراكيبها ومنهم ثرفانتس الذي وظف في كثير من قصصه أبياتا وأقوالا وأمثالا شعبية عربية فضلا عن الآيات القرآنية، كامر طبعي سار عليه أدباء أوروبا بدءا من القرن السادس عشر الميلادي.

وبناء على هذه الحقائق التاريخية يكون السرد العربي من ناحية الشكل النقائي والمحتوى الموضوعي الناجزين واللذين هما حصيدة تجريب طويل الأمد في «السرد غير الواقعي» قد هيا للسرد الأوروبي أن يكون بانيا ومطورا، واتضح هذا البناء والتطوير في «دون كيخوته» التي عدما النقاد بعد قرون مؤسسة لجنس الرواية. وما كان لـ«دون كيخوته» أن تكون مؤسسة لقالب واضح الأبعاد والحدود لولا ارتكانها على تقاليد السرد العربي القديم التي أعطت هذا القالب إمكانيات تقليدية والبناء عليه.

التجريب والريادة

لقد سميت الرواية أولا بـ Roman مأخوذة من رومانس العامية وتعني «كل أثر خيالي لا يرتكز على قاعدة تاريخية وإلى المادة الأدبية بوصفها معارضة للمادة الشفوية»، وصارت تعرف فيما بعد بـ NOVEL المأخوذة من مفردة NOVELLA الإيطالية. ومن روائيات وروائيسي القرنين السابع عشر والثامن عشر، مسز افرا بيهن (1640 – 1689) كتبت روايتين (العبد الملكي والهجران العادل) وكتبت مدام لافايت (1634 – 1693) رواية أميرة كليف عام 1678 وكتب دانيال ديفو (1660 – 1731) رواية «روبنسون كروزو» عام 1719 وكتب صاموئيل ريشاردسون رواية «بامبلا» 1740، ثم رواية «كلاريسا هارلسو» عام 1748 وكتب فولتير «كانديد» عام 1759 وكتب جان جاك روسو رواية «جولي أو ابليوز الجديدة» عام 1760 وكتب لورانسن ستيرن روايته «حياة وراء ترستامشاندني جنتلمان» عام 1758 وكتب شورلرو دي لاكلو (1741 – 1803) رواية «العلاقات الخطرة» 1782 وكتب غوته رواية

ولعل كتاب «دون كيخوته» لميغيل دي ثرفانتس (1547 – 1616) مثال جلي للكيفية التي بها انتقلت تقاليد السرد العربي القديم إلى آداب أوروبا. وقد يقال إن هذا الكتاب اتبع تقاليد القص الإيطالي (النوفيا) كحكايات كانتربري لتشوسر لأنها مبنية أيضا على قصة إيطارية وداخلها قصة ضمنية. وموضوعها كموضوع «دون كيخوته» وهو الفروسية وما فيه من تراث شعبي واسطوري، وعد النقاد الغربيون هذا العمل مؤسسا لجنس الرواية، ووصفوا هذا الجنس بالورث للملحمة الإغريقية. وتناسوا حكايات ألف ليلة وليلة والمقامات وما عرفه الشعر العربي منذ العصر الجاهلي من قصص شعرية.

ولقد كان كولن ولسن منتبها لضرورة وجود تجريب قبلي لأي تأسيس أجناسي، مدركا أن هناك ثغرة في تفسير نشأة الرواية الأوروبية، لذا حاول ردها من خلال البحث عن بدايات جربت فيها الكتابة السردية فوجد «لستينا» (La Celestina) رواية نشرت عام 1499 وأعمال سرديّة أخرى. «ومن بعدها نمت الرواية نموا طبيئا لقرنين ونصف من الزمان كنمو شجرة البلوط ومن ثم أصبحت فجأة شجرة كاملة النمو». ويعني بالشجرة رواية «دون كيخوته» التي نمت. كما يقول - عن عمل أو مجموعة أعمال سبقت «دون كيخوته» بقرن أو قرنين، ولا يقول إنها تمخضت عن تجريب له تاريخ طويل فيه استقرت تقاليد القص العربي وصارت مؤثرة بالأدب الأوروبي بشكل كبير. إن رغبة الناقد الغربي في التغاضي عن تناول

أية فرضية تؤكد وجود تماس ثقافي للسرد العربي القديم مع السرد الأوروبي الحديث، هو ما يثير شكوكنا ويدفعنا نحو البحث المتأن في مسائل تطوي على حقائق. ومن هذه الحقائق:

أولا أن مترجمي طليطلة في القرن الخامس عشر كانوا قد لعبوا دورا مهما في نقل التراث والثقافة الإسلاميين في العصور الوسطى إلى أوروبا. ثانيا أن رواية «لستينا» - وكما يذكر

رغم التأثير الواضح للأدب العربي القديم في آداب أوروبا الحديثة مثل الرواية، فإن النقاد الغربيين ينكرون ذلك ويعتصمون على الكثير من الدلائل التي تثبت كيف تأثر الأدب الغربي بالعربي وأخذ منه ليبنى عوالمه. ومن هذه النصوص المأخوذة عن العرب رواية تعتبر مؤسسة في الغرب لجنس الرواية هي «دون كيخوته».

ولم يفتأ ثرفانتس من التدخل في بعض المواضع حين يجد أمرا محيرا أو يستغرب حدثا أو يتصرف في تغيير مفردة ما. هذا على مستوى الجزء الأول من المخطوطة، أما الجزء الثاني فقدم له ثرفانتس أيضا باستهلال سائرا على ما سار عليه المؤرخ صاحب المخطوطة من أساليب سرديّة عربية.

وإذا أخذنا هذا التصريح على نية أنه مجرد لعبة فنية وجزء من تجريب سردي يعطي لثرفانتس الحق في أن يكون مؤلفا أصيلا، فإن بإمكاننا أيضا أن نأخذ التصريح على محمل واقعي تاريخي، فيكون ثرفانتس مجرد كاتب ناقل وليس مؤلفا مبتدعا. ولا مراء في أن الوقوف على صحة واحد من هذين الاحتمالين، سيضعنا أمام مفترق طرق فيها يصح واحد من قولين: الأول إن الرواية الأوروبية وريثة الملحمة الإغريقية والثاني إنها وريثة القصة العربية.

بالطبع ليس لعمل أدبي أن يكون هو تاسيسيا إلا إذا كانت قد سبقتة مرحلة من التجريب الفني قد تطول أو تقصر، مهينة الحاضنة لمزوغ عمل إبداعي.

وستكون هذه الإبداعية قاعدة لتجريب فني لاحق قد يصيب فينتطور الأدب. ومعلوم أن الجنس الأدبي لا يولد من فراغ ولا يكون متحققا للوهلة الأولى من دون سلوك سبل التجريب وعنها يتمخض القالب التجنيسي الذي لا تتنازع في مسالة اختلافه عن أجناس أخرى.

ولقد كان كولن ولسن منتبها لضرورة وجود تجريب قبلي لأي تأسيس أجناسي، مدركا أن هناك ثغرة في تفسير نشأة الرواية الأوروبية، لذا حاول ردها من خلال البحث عن بدايات جربت فيها الكتابة السردية فوجد «لستينا» (La Celestina) رواية نشرت عام 1499 وأعمال سرديّة أخرى. «ومن بعدها نمت الرواية نموا طبيئا لقرنين ونصف من الزمان كنمو شجرة البلوط ومن ثم أصبحت فجأة شجرة كاملة النمو». ويعني بالشجرة رواية «دون كيخوته» التي نمت. كما يقول - عن عمل أو مجموعة أعمال سبقت «دون كيخوته» بقرن أو قرنين، ولا يقول إنها تمخضت عن تجريب له تاريخ طويل فيه استقرت تقاليد القص العربي وصارت مؤثرة بالأدب الأوروبي بشكل كبير. إن رغبة الناقد الغربي في التغاضي عن تناول

أية فرضية تؤكد وجود تماس ثقافي للسرد العربي القديم مع السرد الأوروبي الحديث، هو ما يثير شكوكنا ويدفعنا نحو البحث المتأن في مسائل تطوي على حقائق. ومن هذه الحقائق:

أولا أن مترجمي طليطلة في القرن الخامس عشر كانوا قد لعبوا دورا مهما في نقل التراث والثقافة الإسلاميين في العصور الوسطى إلى أوروبا. ثانيا أن رواية «لستينا» - وكما يذكر

نادية هناوي
ناقدة وأكاديمية عراقية

ثمة قضايا في الأدب لا يكاد يختلف عليها اثنان من ذلك قضية محاكاة الكوميديا الإلهية وحكايات كانتربري ودي كاميرون للمرويات القصصية العربية، ومثل ذلك يقال عن شعراء التروبادور وحقيقة تأثرهم بشعر الموشحات والأزجال الأندلسية. وعلى الرغم من ذلك، فإن الشائع النقدي هو أن الآداب الأوروبية الحديثة نشأت تستلهم الآدين الإغريقي والرومانسي. وكأنها لم تتبع تقاليد السرد القديم وتنتهج أساليب القصة العربية في القطع والوصل والتكرار والخيالية والتوالي والتأطير والتضمين وتحبيك الحكى واستعمال تقانات الحلم والاسترجاع والاستبطان والاستباق التي تدعم التعاقب المنطقي للأحداث وتساهم في تحبيك الأحداث والشخصيات.

ما كان لـ«دون كيخوته» أن تؤسس لقالب واضح الحدود لولا ارتكانها على تقاليد السرد العربي القديم

ولعل كتاب «دون كيخوته» لميغيل دي ثرفانتس (1547 – 1616) مثال جلي للكيفية التي بها انتقلت تقاليد السرد العربي القديم إلى آداب أوروبا. وقد يقال إن هذا الكتاب اتبع تقاليد القص الإيطالي (النوفيا) كحكايات كانتربري لتشوسر لأنها مبنية أيضا على قصة إيطارية وداخلها قصة ضمنية. وموضوعها كموضوع «دون كيخوته» وهو الفروسية وما فيه من تراث شعبي واسطوري، وعد النقاد الغربيون هذا العمل مؤسسا لجنس الرواية، ووصفوا هذا الجنس بالورث للملحمة الإغريقية. وتناسوا حكايات ألف ليلة وليلة والمقامات وما عرفه الشعر العربي منذ العصر الجاهلي من قصص شعرية.

دون كيخوته عربية

لم يثر حفيظة النقاد أمر نشر هذا الكتاب على جزأين متباعدين بينهما عشر سنوات، الأول نشر عام 1605 والثاني نشر عام 1615، كما لم تزل نتاجات ثرفانتس السردية الأخرى اهتماما بمائل اهتمامهم بـ«دون كيخوته» وهي أعمال كثيرة تتوزع بين الشعر والمقامة والمسرحية، وأهمها «لا جالافيا» و«الشهير برناردو»، ومسرحيات كوميدية وقصص مثالية. علما أن ثرفانتس لم يكن ذا شهرة بين مجاليه في شبه الجزيرة الإيبيرية، بل كان لويي دي بيجا هو الأشهر الذي قال: «لا يوجد بين الشعراء من هو أسوأ من ثرفانتس». وأغلب مؤرخي أدب تلك المرحلة يضعونه في خانة الشعراء بينما كانوا يقررون لدون خوان مانويل في قصته «الكونت لوكانور» بالتميز في كتابة القصة القصيرة. وعلى الرغم من ذلك فإن في داخل هذا العمل أي «دون كيخوته» ما يثير الشك حول حقيقة عاثديته إلى ثرفانتس.

كثيرة هي الدراسات النقدية المقارنة التي اهتمت بدراسة مؤثرات الأدب العربي في الأدب الأوروبي، كما أن الدراسات الثقافية في الأخرى عديدة، وهي تبحث عن تناويلات ما هو مغيب في هذه المؤثرات بوجه عام، وما صرح به ثرفانتس نفسه بوجه خاص من أن «دون كيخوته» هو عبارة عن مخطوطة جدها صفة وتعود لمؤرخ عربي اسمه حامد بن الإيلي فاشترها بثمن زهيد، وبعد أن ترجمها له أحد العرب المتصربين، قام هو بإعادة نقلها ككتاب وضع له استهلالا، أما المقن فظل محكما بأساليب وتقانات السرد العربي القديم.

كاتب عاشر نجيب محفوظ يرى أن الكثيرين تربحوا من اسمه

محمد جبريل لـ «العرب»: لديّ عشرون كتاباً مكتملاً ولا أسعى إلى النشر



محمد شعير
کاتب مصري

القاهرة - الكتابة حياة، يعيش من خلالها القارئ حيوات متعددة، يبحث في نفسه عن تجارب تماثل تجربته، وبالشسبة إلى الكاتب نفسه هي ليست مهنة أو صناعة أو بحثا عن كسب أو شهرة، إنما هي الهواء الذي يعيش به. يؤمن الكاتب المصري الكبير محمد جبريل بذلك، ويعد من ينقطع عنهم هذا القول باكثر من سبيل، تشهد على هذا تجربته الممتدة في الكتابة منذ عام 1970، وإنتاجه الغزير بما فاق التسعين كتابا، ما بين رواية وقصة قصيرة وسيرة ذاتية ودراسة.

أكتب طالما أتنفس

يكشف محمد جبريل في حديثه مع "العرب" النقاب عن أنه لا يزال لديه الكثير، قائلاً إنه يحتفظ بحوالي عشرين كتاباً مكملاً، أنهى كتابتها دون أن يفكر في كيفية أو توقيت نشرها، ولا يطلب النشر من أحد، أو يحسب كم سيأخذ من الأموال مقابلها.

يستوقفني الرقم، خلال الحوار الذي جرى معه داخل بيته في حي مصر الجديدة (شرق القاهرة) على أريكته المفضلة، "عشرون كتاباً"، أسأله، فيجيب "ربما أبداً في الكتاب الحادي والعشرين في الغد"، موضحاً أنه يكتب ولعته والتعبير عن رأيه، ولا يشغل باله بمسائل النشر، حتى أن البعض ظن أنه قد توقف عن الكتابة.

يقول محمد جبريل البالغ من العمر 86 عاما "إن لم أكتب ساموت"، كاشفا أنه يكتب بغزارة منذ أن كان شابا في سن الثامنة عشرة، ويرجيه أنه فهو لا يخرج من بيته لأسباب صحية منذ حوالي سنة، ويرى أن الكاتب الحقيقي ينبغي أن يكون هكذا، قائلا "لا يهم توقيت النشر، فهو سيحدث ولو بعد وفاتي، لكن اليوم الذي أتوقف فيه عن الكتابة سيكون يوم توقف بنضي. وطالما ظلت اتفكس فإنني أكتب. هذا ليس كلاما إنشائيا إنما حقيقة".

نشرت للكاتب المصري العام الماضي ثلاثة كتب، أحدها يضم مقالات عن نجيب محفوظ، ورواية بعنوان "مدينة ليست من الدنيا" عن أخنا تون وفترتيتي، وأخرى بعنوان "سفينة الجزيرة". ولديه رواية عنوانها "بيت الرمل" عن آخر أيام القوات في مدينة الإسكندرية الواقعة على البحر المتوسط على خطى النشر في الهيئة العامة لقصور الثقافة بمصر.

ولا يفصل جبريل عن العصور
النشر الإلكتروني، لذلك قام بمتاح
"مكتبة هذاوي" حوالي ثمانين كتاباً،
من كتبه ثم نشر 41 منها حتى الآن،
ويعتبر أن النشر على الإنترنت يتبع
القراءة بشكل أسرع، وهذا هو هدف
الكتاب من كتابته، أن تقرأ، لا سيما في
ظل ارتفاع أسعار الكتب الورقية، فإثلاً
"هذه مأساة، فهل سيضع المواطن
أمواله التي يشتري طعاماً لأولاده أم ليقرأ؟"
في هذه الظروف الاقتصادية الباسية.

إذا كان النوع الأدبي
حقيقيا وأصيلا ونابعا من
الوجدان ومن تجربة حقيقية
فسيعيش بمجرد أن يطل
برأسه

ولا يحسب المقابل المادي لذلك،
فيكتب أحيانا المقالات دون مقابل، لكنه
يعتز بما يحصل عليه من خلال النشر
الإلكتروني في "مكتبة هنداوي" التي
علم بأنه يحتل المرتبة الثانية على

منصتها بعد العائد المادي لكتب الكاتب الكبير نجيب محفوظ، فهذا يسعد، وإن يكن بنسبة واحد في المئة من أديب نوبل.

حصل محمد جبريل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب في 2020، وبدأ حياته المهنية عام 1959 صحافياً في جريدة "الجمهورية"، ثم انتقل إلى جريدة "المساء" واشرف على باب الثقافة فيها، دون أن يسمح للصحافة بأن تشغله عن الأدب، مستفيداً ومتعلماً من تجربة نجيب محفوظ في تنظيم الوقت الذي يتيح غزارة الإنتاج.

علاقة خاصة ممتدة جمعت به بالإستاد نجيب الذي لا ينطق اسمه حتى اليوم إلا بهذه الصيغة، حتى في مناقشاته العادية مع زوجته الناقدة الأكاديمية زينب العسال، بينما كان البعض من معاصريه يتعمدون مخاطبته في حياته بـ"يا نجيب"، وهناك أديب كبير يعمل طبيباً أراد الاستعراض يوماً فناداه "يا أبو النجيب"، ليرد هو "أهلاً يا أستاذ خفان"، باسمه الثاني، ليشعره بأنه سخيف، كما يقول حربل.

وَيُصِفُ شَعُورَهُ نَاحِيَةَ مَحْفُوظٍ بِأَنَّهُ كَانَ أَتَانِيَا جَدًّا فِي الْإِسْتِثْنَاءِ بِهِ، فَكَانَ يَذْهَبُ إِلَيْهِ يَوْمًا مِنَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ إِلَى الثَّانِيَةِ ظَهْرًا فِي مَقَرِّ عَمَلِهِ بِالْمَوْسَسَةِ الْمِصْرِيَّةِ الْعَامَّةِ لِلسِّيْنَمَا، وَيُوجَدُ مَتْعَةً كَبِيرَةً فِي الْجُلُوسِ إِلَيْهِ وَالْحَدِيثِ مَعَهُ.

وعندما أصدر جبريل مجموعة القصصية الأولى "تلك الحظرة" عام 1970 أخبر أستاذاه بن عنوانها: "كان 'تلك الحظرة' من حياة العالم" لكنه قرر حذف المقطع الأخير، فسأله محفوظ "لماذا حذفته؟ كان الأفضل أن تتركه".

ونشر عنه كتابين سابقين، هما "زيارة أخيرة إلى حضرة زكي محفوظ"، و"نجيب محفوظ. صداقة جيلين"، وقرأ الأستاذ مارتنها في حياته، لكن محمد جبريل يعتبر أنه ارتكب جريمة ندم عليها حتى اليوم، ويتمنى ألا يفعلها أحد معه.

يقول مقالنا "كان الأستاذ نجيب
يعجز مقالات كتابي الثاني عنه أولا بأول،
وسألني مرة عن توقيت نشر الكتاب،
فقلت له: بعد عمر طويل (أي بعد وفاته)،
وتقبلها مني. ولا أعرف كيف قلت ذلك."
لفترة طويلة ظل جبريل يمد مداوما على
زيارة محفوظ حتى سافر إلى عمان، ثم
عاد بعد ثماني سنوات فإلقاءه وتحدث
إليه ثم سأله بعد أن ضعف سمعه "انت
سامعني"، ليرد الأستاذ "ملك الدعاية"
كما صيغرت "أنا أنسف، ولم وقت أن تركتني
بصرفه وأنا لا أسمع". ولم يجد أي محدد
جبريل الذي اعتاد الاستئثار ببقاء
محفوظ منفردا الانضمام إلى جلساته
في "مقهى ريش" و"كازينو قصر النيل"
وسط القاهرة، لأنه لا يميل إلى الزحام
والصخب.

ورداً على سؤال "العرب" يؤكد أن كتابا كثيرين معروفين ترجعوا من اسم "الأستاذ نجيب" وجلساتهم معه، وردت عليهم مؤخرًا ابنته أم كلثوم، كما أن كتاباً أصدر كتابين عن صلته به، برغم أنه قال بنفسه إنه رآه مرة وهو خارج من مكان ما، دون أن يلتقيه، فما العلاقة الفكرية التي تربطه به؟

الناقدان الراحلان
عبد العظيم أنيس ومحمود
أمين العالم هاجما نجيب
محفوظ بعنف لأنه من وجهة
نظرهما يكتب عن البرجوازية
ولا يكتب عن البروليتاريا،
ثم تجاهله تماما رغبة في
التعظيم عليه، لكنه كان
يؤمن في تجربته بشيء
سماه "عناد القنار".

واختلف جبريل مع
هذا التعبير وناقش الأستاذ
فيه، موضحاً أن الثور غبي لأنه
ينطج وهو يعلم أنه سيموت
في النهاية، لكنه يفضل "عناد"
أمواج البحر" لأن الموج
يظل يضرب في الصخر
على الشاطئ، ويتركه ثم
يعاود الكرة، وهكذا حتى
يوم القيامة لا يتوقف عن
محاولة ضرب الصخور،
ولمحمد جبريل رواية
اسمها "عناد الأمواج"
صدرت عام 2012.

القصة تكتب نفسها

تسأل "العرب" الكاتب الكبير عن أساليب الكتابة الحديثة التي تميل إلى التجريب والغرائبية، وغياب الحكاية رغم أنها الأصل في الأدب ومصدر متعة وجذب القراء، لاسيما في ظل ميل كتاباته إلى الواقعية والجوانب الروحية في حياة البشر. يلح محمد جبريل على فكرة يؤمن بها، هي أن "القصة تكتب نفسها"، فلا ينبغي للكاتب أن يملأ شيئاً على قصته، بأن يقول لنفسه مثلاً إنه ينوي أن يكتب قصة واقعية أو رومانسية. ويقول "ادخل قصتي وفي ذهني ثمة معينة،

بنفس عزم إرنست
همنغواي الذي قال: عندما أجد أن
الطائرة تريد أن تقلع من المطار فإنني
أعطيتها الفرصة كي تقلع، وكذلك عندما
تريد الهبوط، فالطائرة أو القصة هما
التيان تحددان رحلتيهما، والكاتب
يساعدتهما فقط على بداية الرحلة
وإنهائهما.

ويذكر انزعاجه الشديد عندما قال الكاتب الراحل عبدالحليم عبدالله يوما إنه سيقضي إجازة الصيف في مدينة بورفؤاد لكتابة رواية اشتراكية، في زمن الرئيس جمال عبد الناصر على سبيل المسامرة، لأنه لا يوجد شيء اسمه رواية اشتراكية، فالرواية هي من تكتب نفسها، وقام بتذكر

عبد الحليم عبد الله
بعد ذلك بمقولته
فضحك، كما يقول
جبريل.

ويواصل ضرب الأمثلة
تدليلاً على صحة فكرته،
"القصة تكتب نفسها"،
قرواية "بداية ونهاية"
بذات في ذهن خبيب
محفوظ كما قال بهوف

٢٠
جبريل
العرش



كتابة قصة كوميدية ساخرة
 عن أسرة مات الأب
 فيها ليدخل أفرادها
 بعد ذلك في مواقف
 كوميدية، لكنه فوجئ
 بأنها انتهت بما انتهت
 إليه. وكذلك رواية
 "زقاق السيد البلطي"
 للكاتب صالح مرسى،
 الذي قال إنه فوجئ في
 يوم زواج البطل بأنه مات،
 فأوقف الكتابة وجلس
 يبكي، وكان يمكن أن يغير
 نهاية البطل لكنه رأى

القصة تعضي هكذا.
ويفت جبريل النظر
إلى أن محبوب
عبدالدايم المتسلق
الانتهازي في رواية
"القاهرة الجديدة"
لنجيب محفوظ لم يعاقب
في النهاية، إنما تم نقله
إلى أسوان فقط، ما يعني
أنه سيظل هناك فترة
ثم يعود بعدها وبأصل.

طريقه مرة أخرى، أن الظاهرة موجودة. وكان يمكن للأستاذ نجيب أن يجعل نهاية الشخصية حاسمة، لكن هكذا جاءت النهاية. "لدينا تعبير جميل في العربية هو العبقري"، يقول جبريل، موضعا أنه تم بحث معنى التعبير كثيرا حتى تم تبسيط المسألة بأنه "من يكتب على غير المألوف"، أي أنه لا يختار إلا هذا، بدليل أن ثيرافانتس ظل يكتب أعمالا فاشلة حتى أصبح عمره 73 سنة، ثم أخرج لنا "دون كيشوت"، الذي يصارع أوليحين، فنجح لأنه عمل مغاير. كما انعكست الأزمة النفسية والشخصية للكاتب

فرجينيا وولف عليها، فكتبت اللون الذي كتبته. والكاتبة نانالي ساروت عندما كتبت انفعالاتها وترجمها ففحي العشري أحدثت انقلابا، فظهرت القصة الموضحة، لأن الكاتبة وجدت أنها تريد كتابة هذا فقط، فالمهم أن تكون التجربة صادقة وحقيقية أيا يكن اللون الأدبي، كما نقول.

ويعتبر محمد جبريل أن محمد جافظ رجب "الأفضل أو من أفضل كتاب جيلنا"، لأنه كتب الشكل السريالي والمضمون الواقعي، وفقا لرأي نجيب محفوظ، فكتب مثلا "أخذ أذني بصدق فيها ثم أعادها"، وقيل له وقتها "ما هذا" التحريف الذي تختبئه، لكن يحيى حقى رأى أنه سابق لزمانه.

ويقول "سالت محمد حافظ رجب
عمن أخذ منهم طريقته، فقال لي: هذه
تجربتي. ولمن لا يعلم فإنه كان بائع
تسالي أمام سينما ستراند بمحطة
الرمل في الإسكندرية، فرأى الدنيا كلها
عبثاً وفوجئ بأنه يكتب الأدب على هذا
النحو".

وهناك مسألة مهمة للغاية يلح عليها الكاتب الكبير محمد جبريل، ترتبط بمسألة تقييم الأدب عموماً، وهي أنه لا بد من مراعاة السياق الذي ظهر فيه وواقع الكتابة في عصره، ومقارنته بأبناء جيله، فهناك من يتهمون يوسف إدريس بأنه عادي، رغم أنه نقل إلينا "اللحظة التشيخوفية" وهي النهاية المفتوحة، في وقت كانت فيه النهايات في الأدب مغلقة بإحكام، لكن القصة لا بد من أن يشارك القارئ في كتابتها مع الكاتب.

ويضيف أن إدريس شجع كثيرين في جبل الستينات على المغامرة في الكتابة، وهناك تغيير للكتاب جلال الشري يصف المشهد آنذاك، «جزء وانكسرت»، قفرا بالفعل بعد يوسف إدريس لمحمد حافظ رجب وجمال الغيطاني ومجيد طويبا وعبد الحكيم قاسم وغيرهم، لأنه ننهنا إلى إمكانية تقديم يد جديـد غير السائد آنذاك، فظهرت تجارب متنوعة من لها من زخم.

خواتر وليست قصصا

يشير البعض إلى سذاجة بعض قصص محمود البديوي، لكن لا بد من وضعه عند تقييمه جوار بعضه، فما لديه من سذاجة أو غفوية كان مهماً جداً في وقته، لأنه تقابله الغلظية الشديدة للغاية عند محمود كامل والعلاقات المسبوبة بين الشخصيات بشدة. وقد أكد قيمة البديوي أثناء مهمان جداً من الجيل التالي له، هما عبد الرحمن الشراقوي وسعد مكاي، فكتباً عنه قائلين إنه "استاذنا الذي تعلمنا كتابة الرواية في كتاباته".

كلمات محمد جبريل تعني أنه لا يقف ضد أي نوع أدبي أو محاولة

أؤمن بوحدة الفنون

للتجريب، فسألته قائلاً إن البعض يهاجمك الآن مثلاً من القصة القصيرة جداً أو الومضة. فقاطعتني في الحال قائلاً "لأنها تكتب بساذجة، كان يكتب كاتبة ما خواطر، وعندما تسمع عن القصة القصيرة الومضة فإنها تغير العنوان وتسميها مجموعة قصص بالرغم من أنها تكتبها باعتبارها خواطر، فكيف أصبحت فجأة مجموعة قصص ومضة".

ويجزم بأنه ليس ضد أي نوع أدبي، فإذا كان النوع حقيقياً وأصيلاً ونابعا من الوجدان ومن تجربة حقيقية فسيعيش بمجدد أن يطل برأسه، طالما اثبتت حوده ونفسي.

المسألة المهمة في تقييم

**الأديب هي أنه لا بد من
مراعاة السياق الذي ظهر
فيه وواقع الكتابة في
عصره**

قصيدة التفعيلة مثلا، حاول عباس العقاد بعظمته أن يحررها وأحالها إلى لجة السر، معتبرا أنها ليست شعرا أصلا، لكن الآن أصبح معظم قاصدنا منهم، وقصيدة النثر قيل عنها "بلاش كلام فارغ"، لكن جبريل سئل عنها مرة في ندوة فقال "طالما أنها عاشت حتى الآن ستبقى"، وبقيت بالفعل.

وهناك قصيدة نثر العامية، يعتبر محمد جبريل أن أول من كتبها هو محمد الجابري، الذي جاء يوما في الندوة التي كان يقمها الكاتب الكبير

في الجريدة لمدة 30 سنة، وقال "سوف أعرض عليكم شيئاً ستستخرون منه أو توافقون عليه". وفي الأسبوع التالي كان هناك ثلاثة كتاب من المعروفين الآن يكتبون هذا اللون الأدبي الذي ارتادته.

ويختتم جبريل رايه في القضية قائلا "إذاً لا تقيدني كاتب، ولا تملني عملياً، إلى درجة أن البعض يرفض كلمة الحكمة، لكن فلنك هناك حكمة، لأنني مؤمن بأن العمل السردي لا بد أن تكون به ثيمة وحدوية، حتى وإن كان ومضة، وإلا فإنه لا يصبح عملاً فنياً، وبشكل عام فإنني أؤمن بوحدة الفن".

”رباعية بحري“ عمل مهم لمحمد جبريل نال اهتماما نقديا كبيرا، مؤلف من الأربع روايات هي ”ابو العباس“ و”ياقوت العريش“ و”البوصيري“ و”علي“، تمتاز عن منطقة بحري في الإسكندرية والحياة الصوفية بها، واعتبرها الأكاديمي ماهر شفيق فريد ضمن قائمة الكلاسيكيات، إذ تقدم صورة بانورامية لحركة مجتمع كامله، وتاملًا فكريا عميقا في بعض الغايز الوجود الإنساني وتناقض السلوك البشري.

مارتن سكورسيزي: كل ما أردت أن أكونه في حياتي أن أصبح راهبا

الآراء بشأنها، وقد تراوحت بين التقدير الواسع والاحترام الكبير لموهبة سكورسيزي من ناحية، والمبالغة في رفض هذه الأفلام، وتبني آراء بعيدة عن السائد من ناحية أخرى، ويبدو أن الأكاديمية الأميركية، تتحاز لهذا الاتجاه، إلا أن أرقام الإيرادات لها قول آخر، حيث حققت أغلب الأفلام نجاحاً لا بأس به في العروض المحلية والدولية.



الكتاب النقدي يضع القارئ أمام تجربة سكورسيزي هذا المخرج الأمريكي المعجون بالموهبة والعشق اللامحدود لفن السينما

وبنظرة بانورامية يُمكن ملاحظة مدى حجم الجهد المبذول، فاللجوء إلى هذا الكم الواسع من المصادر والمراجع المرفقة أسماؤها في متن الصفحات، بالإضافة إلى القراءة المُتأنية والتحليل الدرامي للأفلام قيد الدراسة، يجعل من الكتاب مرجعاً رصيناً لأفلام سكورسيزي.

وبالتالي يضع الكتاب القارئ أمام تجربة هذا المخرج الأمريكي المعجون بالموهبة، والعشق اللامحدود للسينما، الذي سبق له في السنوات الأخيرة، أن انتقد طغيان أفلام النوعيات الأخرى الموجهة للترفيه، كالأفلام المُنتجة عن شخصيات "مارفل" أو "دي سي" وغيرها من أفلام شخصيات الكوميكس، ليُعبر عن انحياز كامل وصريح للسينما الأصلية، تلك التي لا تُخاطب غريزة ما، أو تلعب على الإثارة اللحظية، لكنها تنطلق إلى الأعماق من أجل البحث والتأمل في المصير الإنساني، وفي تأثير دورة الزمن على الإنسان، ذلك الكائن المهموم والحائر بين الانطلاق وراء شغائيا نفسه الموسومة بالإغراءات، أو الوقوع في أسر أوهام الذنب، وسراب العبور من الخطيئة إلى بر الإيمان.

ينشر المقال بالاتفاق مع «الجديد» الثقافية الشهرية اللندنية

سكورسيزي السينمائي، يعود بنا إلى الماضي، حيث النشأة والبيئة المُحيطة، وكيف أثرت هذه العوامل وأصبحت روافد إبداعه وفكره بملمح خاص به، وبصمة لا تخطئ سواها، فمن بين جدران أسرة إيطالية الأصل، وبين أحضان حي إيطاليا الصغيرة في نيويورك، جاءت طفولته، التي اقتنصت عيونها العصابات الإيطالية الصغيرة التي تضخمت وتوغلت واتسع نشاطها الإجرامي في شوارع الحي.

ومن ثم انعكس مدى تأثير النشأة على ما تلى ذلك من أفلام، مثل "الشوارع القذرة" (Mean Streets) إنتاج عام 1973 و"الأولاد الطيبون" (Good Fellas) إنتاج عام 1990، وغيرها من الأفلام، التي تظهر من خلالها تبعات سيطرة الجريمة المُنظمة عبر المافيا الإيطالية، المُنتشرة والراسخة في شوارع نيويورك، والتي لا تخلو مدينة مثلها ذلك من الأبرشيات، التي تنثر أجراسها قيسات من الإيمان. يقول سكورسيزي في أحد اللقاءات الصحفية "كل ما أردت أن أكونه في حياتي، هو أن أصبح راهباً، ولا شيء آخر"، وهنا يكشف الكتاب عن رغبة صاحب "الإغواء الأخير للمسيح" بأن يصبح كاهناً، فالتربية والنشأة لهما تأثير لا يُضاهى في هذه الناحية، وانعكست على أفلامه، حيث تبدو الشخصيات مُحملة بحس ديني، وإن كان مُستقراً، لكنه يُسلم نفسه لإغراء الظهور الضمني، ومن ثم يتبدى تلقائياً عبر بناء الشخصيات ذاتها، التي دوماً ما يبدو حسها ذو الواعر الديني أو الكنسي، حاضراً بطريقة أو بآخرى، وعند هذه النقطة يُراح الستار عن سر المقولة الشهيرة عن سكورسيزي بأنه بدلاً من أن يُصبح رجل دين، وجد ضالته في السينما.

اعتمد الكتاب في تقديمه للأفلام المعنية بأزمة البطل المازوم، منهجا خاصاً، يُمكن حصره في ثلاثة محاور، الأول، مُتابعة المراحل الأولية للفيلم، وكيف تُشكل في عقل صانعه، والخطوات الإنتاجية المُصاحبة للمشروع قبل خروجه للصالات، مثلما يقول الكاتب في المُقدمة "المخرج يأتي إلى الفيلم من فكرة أولية ليست في الحقيقة شيئاً ملموساً بعد، بل مجرد فكرة نظرية".

ثم ينتقل بعد ذلك للمحور الثاني، وهو الأهم، أي تحليل الفيلم فكرياً على مستوى المضمون وما يرغب في قوله والتعبير عنه، ثم الإجابة عن السؤال الأساسي، وهو هل نجح في إيصال ما يرغب من هموم وأفكار؟ وما يوازي هذا الجانب من ناحية فنية وبصرية، ميزت أسلوب سكورسيزي، مثل حركة الكاميرا والتكوين، وغيرها من النواحي الإخراجية، التي تميز مخرجاً عن غيره من منجلي السينما.

أما المحور الثالث، فيتعمق فيما بعد عرض الفيلم، وبيان ردود الأفعال النقدية، التي صاحبت عروضه الجماهيرية، وفي هذه النقطة، نرى كيف تم استقبال هذه الأفلام، في موطنها على وجه التحديد، بما يكشف عن تباين في

خالد عبدالعزيز
كاتب مصري

لا شك أن تجربة الولوج إلى عالم مخرجي السينما، ومُتابعة نتاجهم السينمائي المُمتد، ثُمّثالان إغراء كبيراً، لكن لا من أجل الدراسة الأكاديمية، لكن بدافع من شغف التقليب عن الجديد غير المطروق في عوالمهم الإبداعية. والناقد السينمائي أمير العمري مولع بإعادة الاكتشاف، وقراءة ما تيسر من أعمال فناني السينما، سواء عبر مقالات ودراسات متنوعة المحتوى، أو من خلال كتب مُسهِبة التفاصيل. في كتابه "مارتن سكورسيزي سينما البطل المازوم" يصحينا العمري إلى عالم فنان السينما المخرج الأمريكي مارتن سكورسيزي حيث يطرح عبر صفحات الكتاب البالغة نحو 360 صفحة، والصادر عن دار رشم للنشر والتوزيع بالملكة العربية السعودية بالمشاركة مع جمعية السينما، ومهرجان أفلام السعودية، قراءة مُتأنية في أفلام هذا المخرج المرموق، ألا وهي زاوية شديدة الخصوصية، ألا وهي أزمة البطل المُحاصر في حياته، وفق خياراته الذاتية، التي دوماً ما تجعله يقع في إطار خائس، لا تملك حباله الشخصية، أي رغبة في التبدل والتغير، وإن وُجدت أصبحت مستحيلة التحقق، نظراً لتوافرها بعد نقطة اللاعودة.

نشأة المخرج من العوامل التي أثرت وأصبغت روافد إبداعه وفكره بملمح خاص به وبصمة لا تخصه دون غيره

وبالتالي لا يعمد الكتاب إلى البحث في رقة أفلام سكورسيزي كاملة، لكنه يختار بعضاً منها، مما يقع تحت طائلة هذه الزاوية الدرامية، ويبلغ عددها العشرين وهي التي وقعت في دائرة البحث والتحليل، وعبر هذه الأفلام، يُمكن متابعة مدى التطور الذي لازم المخرج خلال مسيرته، سواء على مستوى الطرح الفكري، أو ما يقابله على مستوى التعبير الفني.

البداية كما يسرد الكتاب هي الاحترام والتقدير للسينما الأوروبية، ثم تحولت تدريجياً هذه النظرة المشوبة بالتقدير، إلى التأثر بهذه المدارس والأساليب الحداثيّة المُختلفة فكراً وتنفيذاً عن السينما الأميركية، التي تعتمد إلى غلبة عناصر الإبهار، ومن هنا تمكّن سكورسيزي من إضفاء مذاقه الشخصي، وهو المزج بين السمات الأسلوبية الأوروبية وتطويعها وفق رؤيته هو الذاتية، والعناصر الشكلية التي تميز السينما التي ينتمي إليها، ويلعب في إطارها الإنتاجي.

قبل أن يقتحم الكتاب عالم

هادي التريكي حفيد شوبان التونسي

عازف يخوض رحلة بين الأزمنة والجغرافيات على مفاتيح البيانو



ليست للبيانو أسرار بالنسبة إلى هادي التريكي

تستحق أن نعيشها على أنها لحظة إنسانية عظيمة وفارقة حيث تتغلب العواطف على الأعمال وردود الفعل العنيفة، كما أن أحاسيس السعادة، وحتى الحزن، تتغلب جميعاً على التداعيات الضارة للحياة اليومية. هكذا يتغلب الحب والجمال على كل شيء بإمكانه تشويه القلوب والأرواح على حد السواء.

من دون أي مبالغة، عزف التريكي على البيانو مؤثر بقدر ما هو إنساني. في الواقع، يقول مثل فرنسي إن "الموسيقى تشد الأخلاق". ينسب هذا المثل إلى فيلسوف الأنوار جان جاك روسو، لكن، يبدو أن أصوله تعود إلى فكر الإغريقي أفلاطون الخالد، وهذا يؤثر فينا أكثر لأن الشباب المعجزة هادي التريكي هو حفيد الفيلسوفين رشيدة وقطي التريكي.

لحظة عزف هادي التريكي على البيانو تستحق أن نعيشها كلحظة إنسانية فارقة تتغلب فيها العواطف على العنف

إن هذه الجنيا لوجيا مذهلة بالمعنى الحرفي للكلمة، لأن الأستاذة البارزة المتخصصة في علم الجمال وتاريخ الفن، وفيلسوف التعايش أنجبا ابناً رائعاً فحفيداً أروع.

حفيد فيلسوفين

في الواقع، هذا يذكرنا بمقطع من رواية "أرض البشر" لأنطوان دو سانت إكزوبيري المنتحلة على جائزة الرواية للأكاديمية الفرنسية سنة 1939. يصف الكاتب الطيار بطريقته الخاصة مصير عائلة من اللاجئين: "جلسْتُ قبالة زوجين. بين الرجل والمرأة، كان الطفل نائماً. لكنه انقلب في النوم، وظهر لي وجهه في ضوء الليل. أه! يا له من وجه رائع! قلت لنفسي: هنا وجه موسيقي، هنا موزارت طفل، هنا وعد جميل بالحياة".

كم تبدو هذه الكلمات معاصرة لنا. الأخبار الحارقة، والحروب، والإبادة الجماعية، وطرد اللاجئين، والحصار، والجوع، هذا هو نصيبنا اليومي من الأخبار والألام. ولكن صحبة عازف البيانو الشاب المعجزة، هادي التريكي، من الأفضل أن نُضيء شمعة بدلاً من أن نعلن الظلام. بالفعل، عازف البيانو يجسّد النور بشكل باهر، وهو يرتدي ملابس سوداء أصام البيانو الأسود الكبير. النور، تجسّد فيه، جاذبا العيون وكل الحواس، يُضيئها، يُشعلها، يُحييها: نور على نور! فليكن معك النور والضياء جميعاً، أيها الفنان النابغة هادي التريكي!

لا اختلاف على قدرة الموسيقى على تجاوز حدود الجغرافيا والزمن، إنها مفتاح سحري قادر على فتح أكثر الأماكن انغلاقاً وصعوبة عن الاختراق، ومن هنا أخذت رسالتها الإنسانية كفن عابر يسترشد به الإنسان حفاظاً على إنسانيته، وخاصة اليوم في ظل واقع صعب مشحون بالصراعات المميتة. لكن سحر الموسيقى هو طوق النجاة كما نرى مع الفنان الموهوب هادي التريكي.

إيلينغ الموسيقية المرموقة، وسيعزف قريباً مع مجموعتها الأوركسترالية الكاملة خلال حفل سيمفوني كبير. كذلك، فاز العازف التونسي الشاب بالجائزة الثانية في مسابقة شمال لندن للعزف وبالميدالية الذهبية في مسابقة كونيرو الدولية للبيانو. كما تحصل على الجائزة الثالثة في مسابقة شوبان الدولية الشهيرة في لندن، بالإضافة إلى جائزة أداء الموسيقي "الليلى" لشوبان.

وكما يتجلى ذلك، يحتل فريديريك شوبان (1810-1849) مكانة خاصة عند هادي التريكي، فهو بمثابة القدوة والرمز له. ويمكن اعتبار هذا الارتباط بأنه شرعي فالعازف اليافع هو نفسه تلميذ لعازفة البيانو الفنزويلية الشهيرة كارلا رودريغيز، وهي نفسها طالبة فيليب سيليك، الذي تتلمذ هو ذاته على يد إيسيدور فيليب، وهو نفسه طالب جورج ماتياس الذي كان أحد تلاميذ شوبان.

هكذا إذن، على مر خمسة أجيال يمر المشعل من بين أنامل العاشق البولوني الذي يرقد خالداً في العاصمة الفرنسية باريس، إلى الشاب التونسي هادي

التريكي عبر عازفين وأساتذة ينتمون إلى ألق وقارات وعوالم مختلفة. تكمن هنا كونيّة الموسيقى التي لا تعترف بالهويات المرضية ولا بالحدود الواهمة، بل فقط بإنسانية الإنسان وبإسبقيه الفن على كافة الاعتبارات الزائفة.

نعم، من عصر إلى عصر، بل وأكثر، من بلدان وقارات، ومن الجغرافيا إلى التاريخ، تنفتح خريطة الفنون العالمية لإضفاء طابع إنساني على الإنسانية المعروضة للحروب والهمجية، على هذا النحو، فإن لحظة عزف هادي التريكي على البيانو

أيمن حسن
شاعر تونسي

لقد بلغ للتو الخامسة عشرة ربيعاً. هو رشيق بقدر ما هو يافع. يرتدي نظارات ويبدو خجولاً للغاية. يتحرك بسرعة نحو المنصة، ويحيي الجمهور بحرارة، يجلس على الفور أمام البيانو الخاص به، ويبدأ كما لو كان يمتلك المفاتيح الثمانية والخمسين لآلته المهيبة.

الانطباع الأول الذي يمكن أن يعطيه هو أن لديه كل مقومات العبقرية الحقيقية. ليس علينا إلا أن نرى هادي التريكي يعيش فنه حتى نتبين ذلك.

الموسيقى الإنسانية

لا تقاسيم أمامه. نتخيل أنه تأثر في المهّد بلهجةً الموسيقيّ عند الإغريق، يُوتيرب. من "سوناتا البيانو رقم 8"، المعروفة باسم "المثيرة للشفقة"، لبيتهوفن (1799)، إلى "مالاغوبينا" لإرنستو ليكونا (1928)، مروراً بـ"الفالس الكبيرة المشرقة" (1833)، بالإضافة

إلى "النشيد رقم 1" (1835) و"الليلى رقم 21" (1848-1849)،

لشوبان، دون أن ننسى الفالس

الفنزويلي "إيلويز" لفيدريكوريز (1989)

والمقطوعة

الكلاسيكية التي

يعشقها الجميع،

"استورياس" لإسحاق

اللينين (1892)، يعزف هادي

التريكي عن ظهر قلب

هذه المقطوعات الصعبة

والأسرة في نفس الوقت.

يبدو أنه ليست للبيانو

أسرار بالنسبة إلى هادي

التريكي. ليس فقط لأنه يدرس

في الكلية الملكية للموسيقى

بلندن، وهي مؤسسة

مشهورة بعراقتها

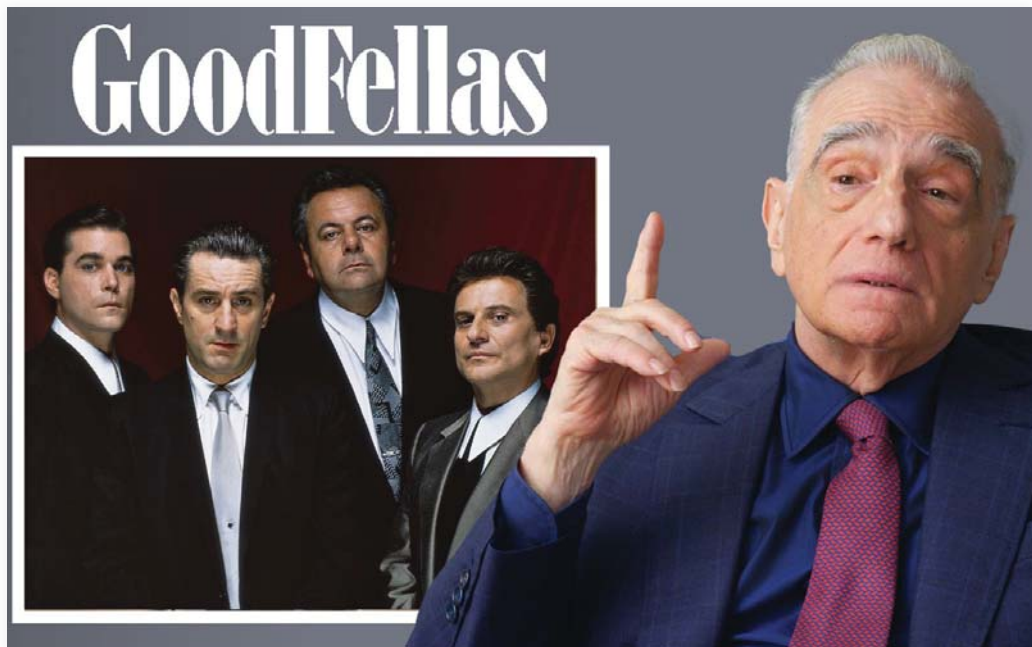
ويصعوبة الانتماء

إليها، ولكن

أيضاً لأنه فاز

بالجائزة الأولى في

مسابقة



سينمائي امتاز بأبطاله المازومين

«الإمام الشاب».. صورة حقيقية ودقيقة عن الإسلام في فرنسا

الفيلم يقدم صورة «الجيل الجديد» من المسلمين وعلاقة الأم وابنها



إعطاء صورة جميلة عن الدين الإسلامي



فيلم مؤثر عن الإسلام وعلاقة الابن بوالدته

أعين الناس. وحين تصل إليه والدته، تسانده وتضع يدها على رأسه وهو يبكي، إنها بادرة الحنان الوحيدة، ويطلب منها أن تصدق كلمته بأنه قد تعرض للخدعة.

الفيلم الذي ينتهي في هذا المشهد، تحولت مرارة الأم إلى دعم ونعمة أخيرة عندما يريد الجميع أن يجعلوا من علي كيش الفداء. ثبت الفيلم أيضا خطر المظاهر الكاذبة، فالخير الذي يؤدي إلى الشر والشر الذي يؤدي إلى الخير يلخص هذه الجدلية المعقدة للواقع. قد تبدو قصة الفيلم بعيدة عن عالم كيم شاببيرون، ولكن هناك روابط مع ذلك. بالفعل، نشأ هو ووالد لي في مونفيرميل. ثم وصلت جدة كيم شاببيرون إلى مونفيرميل من فيتنام. كانت امرأة قوية جدا، الهمة في تصوير شخصية الأم (أم علي)، وهي استثنائية.

يقول: "جذتي، في الواقع، بعد حرب الهند الصينية، وصلت إلى فرنسا وهذا الفيلم يشيد بأمانتها، جداتها اللواتي وجدن أنفسهن هكذا في فرنسا بعد عملن في مهن شاقة للغاية". لم يركز المخرج الفرنسي في فيلمه على مؤثر بسيط، وصعوبة أن يكون واحدا، ولكن على شخصيته في السلطة، أمام شاب تغريه الشهرة. هذا الإمام الشاب ليس في نهاية المطاف أكثر من نسخة ضواحي من راسستيناك. يظهر أنه مبتدئ، لم يعد يريد عائلته وحالته الاجتماعية. وهكذا تم تصويره متحولا بعد عودته من أفريقيا، مرتبطا بإسلام التنوير، ويحمل بالارتقاء الاجتماعي وإثبات نجاحاته لنيل رضا والدته.

ما هو جميل أن نرى في «الإمام الشاب» هو أن الفيلم يتحدث عن الدين وممارسته ولكن ليس عن الطريقة التي تتحدث بها وسائل الإعلام عنه. يتناول المخرج موضوع الإسلام في فرنسا من زاوية حميمة ويقدم فيلما مؤثرا عن تعقيد المشاعر بين الابن والدته.

يساهم فيلم كيم شاببيرون «الإمام الشاب» بشكل كبير في فهم الهوية والإيمان والقبول في سياق الإسلام في فرنسا المعاصرة. كما يستكشف معتقدات الهويات الدينية والثقافية من خلال دراسة حياة علي (عبدالله سيسوكو). وعلاوة على ذلك، يتعمق الفيلم في تجارب والدته ويسلط الضوء على قوة وصمود النساء اللواتي انتصرن على الشدائد مع الحفاظ على ارتباطهن بترائهن الثقافي.

يؤكد الفيلم على أهمية دور المرأة في تشكيل القيم والتقاليد والهويات الأسرية والحفاظ عليها عبر الأجيال، حتى في مواجهة التحديات مثل الهجرة والتربية والاندماج مع المجتمعات الجديدة.

هذا الجانب يعامل بشكل جيد إلى حد ما. المشكلة الحقيقية هي أن خطاب الإمام الشاب منفصلا تماما عن واقع المجتمع الإسلامي وعن الخطب التي أقيمت وتلقى في الجوامع أو المساجد، بالنتيجة يكون خطابه مصطنعا لأنه يأتي من العدم. في الأساس، لا يسعى الإمام الشاب، الذي يصبح إماما عن طريق الصدفة إلى أي شيء سوى تخليص الحب المفقود لوالدته التي عاقبتة بإرساله إلى مالي. بعد العودة إلى فرنسا، كان يشغل وظيفة كاتب عام في قاعة المدينة، بعد اختياره إماما يجب أن يتخلى عن عمله لتكريس نفسه بالكامل لإمامته، وبعد لقائه مع توأمين مسلمين شابين يعملان في الجمعيات الخيرية وسيفيتان أنهما محتالان في تزوير تأشيرة رحلات للحج، يصبح الإمام الشاب مطاردا ويختبئ عن

كيم شاببيرون يسعى إلى إظهار إسلام منفتح في «الإمام الشاب» وهو إسلام متجدد متصل بالشبكات الاجتماعية



يقدم عمل شاببيرون صورة حقيقية ودقيقة للإسلام في فرنسا، متحديا الصور النمطية السائدة والمفاهيم الخاطئة من خلال تسليط الضوء على تنوع وتعقيد الممارسات الدينية بين ما يقرب من ستة ملايين مسلم في البلاد، وهم أكبر عدد من السكان المسلمين في أوروبا الغربية. من خلال القيام بذلك، يعمل الفيلم كسرمد مضاد للتمهيلات أحادية البعد للمسلمين في كثير من الأحيان في وسائل الإعلام والسينما، مع تسليط الضوء أيضا على التمييز والتحيز اللذين يعاني منهما هذا المجتمع.

أحد العناصر الحاسمة في القصة هو فحص قدرة علي على نقل المعنى الروحي من خلال الصلاة اللحنية. من خلال التأكيد على الموسيقى المتعائلة في التعبير الديني، يتجاوز الفيلم حدود تقليد ديني معين ويحقق جاذبية أوسع، مما يسمح للفيلم بإقامة اتصال مع الجماهير من الكبرياء وقلعة الحكمة والخبرة، مما يؤدي إلى جدل يثير التناقض بين أقران مجتمعه.

مع إخراج شاببيرون والتصوير السينمائي المذهل لسيلفستر ديديس، والأداء المتميز من فريق التمثيل الذي يضم أيضا إيساكا ساوودوغو، وموسى سيسي، وأنثا دياو، وريبيكا برو، وفيتشي عاشور ثاني، ونوردين أساني، بعد فيلم " الإمام الشاب " فيلما مؤثرا، إنه بمثابة شهادة على مرونة وقوة الأفراد والمجتمعات، حتى في مواجهة الشدائد. وأخيرا، يقدم مساهمة مهمة وفي الوقت المناسب في الخطاب حول الإسلام في فرنسا من خلال تصوير دقيق وأصيل للدين، فضلا عن استكشافه لمعتقدات الهوية والإيمان.

عنوان الفيلم جريء في فرنسا عام 2023، حيث يغذي الإسلام مناقشات لا نهاية لها على القنوات الإخبارية بشكل يومي، كما أن الوصول بفيلم بعنوان «الإمام الشاب» لا يمكن أن يكون له كل ما يؤهله لو لم يكن هناك صانع أفلام على رأس القيادة المخرج كيم شاببيرون ومشاركة الكتابة مع لادج لي، رمزي سليمان، دومينيك بومارد.

لا يحاول الفيلم أن يكون تاريخا مجتمعيًا، بل فيه نوع من الحميمية لأن الإمام الشاب هو أولا وقبل كل شيء قصة علاقة بين الأم والابن ورابطة فضفاضة عندما رأت هذه المرأة من أصل أفريقي ولدها المراهق قد انحرف، فتعديه إلى الجذور لإعادة تربيته وتأهيله.

يظهر لنا المخرج شاببيرون الحياة اليومية لهذه الضواحي بدون مخدرات وبدون عنف وهي المشاهد التي اعتدنا على رؤيتها في السينما مع تطبيع ممارسة الإسلام وبدون الوقوع في الأصولية.

الخطب. يرجع إلى فرنسا وهو في الرابعة والعشرين. ينهر أهل الحي بحفظه للقرآن وبصوته الجميل في الصلاة. وهو يجيد التفسير وشرح الآيات بلغة فرنسية واضحة. وهكذا يصبح الشاب العائد من مالي إماما لجامع الحي والخطيب الذي يلقي مواعظ تحرك القلوب. يقول لهم إن الدين في خدمة الحياة وليس العكس. إن المسلم هو من سلم المسلم من لسانه ويده، ولكن هناك من يشعر بأن الإمام الشاب يفتح أعين المصلين، وهو قد يهدد مصالح بعض المتنفعين من غفلة البسطاء.

الإمام الشاب مستوحى من العديد من الحقائق حول عمليات الاحتيال في الحصول على تأشيرات الحج إلى مكة

يقف أحدهم ويصيح: "لا أحب ما تقول... غدا ساصلي في جامع آخر". يتفق علي مع صديق له على تنظيم رحلات للحج بأسعار أقل وخدمات أفضل. إن حصة مسلمي فرنسا محددة لكن هناك دولا في أوروبا الشرقية لا تستوفي حصصها. وهو ما يستفيد منه الإمام الشاب الذي ينجح في تنظيم رحلة لعدد كبير من أهالي الحي، يعودون وهم في بالغ السعادة والرضى، يستقبلهم الأهل والجيران بالتبريك والزغاريد. لكن رحلة جديدة تعقبها مأساة.

يتأمر خصوم علي عليه ويسزبون تأشيرات مزورة لحجاج الدفعة الثانية. تعترضهم شرطة الحدود وتمنعهم من ركوب الطائرة. يتحول الإمام الشاب من قوة إلى ملعون يخدع الحجاج. على الرغم من أنه ليس مسلما، إلا أن شاببيرون نشأ جزئيا في ضواحي مونفيرميل الباريسية الشرقية، إلى جانب العديد من الأقارب المسلمين، بما في ذلك كاتب الفيلم لادج لي.

صورة حقيقية

عنوان الفيلم، «الإمام الشاب»، استفزازي بعض الشيء ومثير للتفكير على حد سواء، ويؤكد على حداثة وتكيف الممارسات الدينية في عالم اليوم، لا سيما فيما يتعلق باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثير التقنيات الجديدة على الإيمان، وهو ما يستكشفه الفيلم. بالإضافة إلى ذلك، تتميز رحلة علي بسلسلة من الأخطاء الناجمة عن الكبرياء وقلعة الحكمة والخبرة، مما يؤدي إلى جدل يثير التناقض بين أقران مجتمعه.

مع إخراج شاببيرون والتصوير السينمائي المذهل لسيلفستر ديديس، والأداء المتميز من فريق التمثيل الذي يضم أيضا إيساكا ساوودوغو، وموسى سيسي، وأنثا دياو، وريبيكا برو، وفيتشي عاشور ثاني، ونوردين أساني، بعد فيلم " الإمام الشاب " فيلما مؤثرا، إنه بمثابة شهادة على مرونة وقوة الأفراد والمجتمعات، حتى في مواجهة الشدائد. وأخيرا، يقدم مساهمة مهمة وفي الوقت المناسب في الخطاب حول الإسلام في فرنسا من خلال تصوير دقيق وأصيل للدين، فضلا عن استكشافه لمعتقدات الهوية والإيمان.

عنوان الفيلم جريء في فرنسا عام 2023، حيث يغذي الإسلام مناقشات لا نهاية لها على القنوات الإخبارية بشكل يومي، كما أن الوصول بفيلم بعنوان «الإمام الشاب» لا يمكن أن يكون له كل ما يؤهله لو لم يكن هناك صانع أفلام على رأس القيادة المخرج كيم شاببيرون ومشاركة الكتابة مع لادج لي، رمزي سليمان، دومينيك بومارد.

لا يحاول الفيلم أن يكون تاريخا مجتمعيًا، بل فيه نوع من الحميمية لأن الإمام الشاب هو أولا وقبل كل شيء قصة علاقة بين الأم والابن ورابطة فضفاضة عندما رأت هذه المرأة من أصل أفريقي ولدها المراهق قد انحرف، فتعديه إلى الجذور لإعادة تربيته وتأهيله.

يظهر لنا المخرج شاببيرون الحياة اليومية لهذه الضواحي بدون مخدرات وبدون عنف وهي المشاهد التي اعتدنا على رؤيتها في السينما مع تطبيع ممارسة الإسلام وبدون الوقوع في الأصولية.

تضم فرنسا أكبر جالية مسلمة في غرب أوروبا، ما يجعل من قضية الإسلام مسألة محورية في كل نقاش ثقافي أو اجتماعي أو سياسي أو غيرها من المواضيع. ولكن الغالب في السينما التي تعالج قضية المسلمين في فرنسا هو النظر من زاوية واحدة، وقد كرسست نظرية للإسلام والمسلمين. وهذا ما يحاول تجاوزه المخرج الفرنسي كيم شاببيرون في فيلمه «الإمام الشاب».

إرساله إلى أعمامه في قرية في مالي. هناك سيتربى ويتأدب على يد الشيخ أبو بكر (إيساكا ساوودوغو)، يعود علي إلى مدينته بعد عشر سنوات. على الرغم من شكوك والدته، فإنه مستعد لفعل أي شيء للتألق. أنهر علي الحي بموهبته في قراءة سور القرآن والتجويد، وأصبح يتمتع بشعبية متزايدة، عرض عليه أن يصبح الإمام الجديد ووافق علي على الفور، وقرر تنظيم رحلة حج إلى مكة المكرمة للمصلين في جامع الحي.

بعد الخطاب السام بشكل متزايد في فرنسا المحيط بالإسلام بعد هجمات باتاكلان في عام 2015، التي أجبتها شخصيات سياسية يمينية متطرفة أمثال مارين لوبان وإريك زيمور، أراد المخرج الفرنسي شاببيرون إعطاء صورة جميلة عن الدين الإسلامي من خلال التركيز على رحلة الإمام الشاب الذي تم دفعه إلى دور كبير جدا بالنسبة إليه. وهكذا يعمل الدين كخلفية للقصة. وقال المخرج "أردنا أن نخاطب الإسلام على نطاق إنساني، متحدّين عن الغالبية العظمى الصامتة من المسلمين، الذين يعيشون عقيدتهم يوميا بطريقة شخصية ولطيفة". ويرسم الفيلم صورة "الجيل الجديد" من المسلمين وكذلك العلاقة المضطربة بين الأم وابنها.

بعد أن تلقى على دروس الدين الإسلامي وقيمه الأساسية في قرية أعمامه في باماكو، يعود للعيش في ضاحية سين سان دوني، حيث تم لم شمله مع أخواته وأبناء عمومته وأمه. درس القرآن الكريم وتفسيره حتى أصبح شيخا. يجب عليه الآن العثور على مهنة تجلب له الأجر والاعتراف الذي يحتاجه من أمه. فكر في استيراد وتصدير منتجات أمازون، أرادت والدته أن يعمل في مزرعة، وجدت له أخته وظيفة في دار البلدية، ولكن بفضل بلاغته وصوته الشجي وموهبته في الإنشاد، أصبح علي الإمام الجديد للمدينة.

الإمام الشاب يعتبر مثالا لتجديد الخطاب الديني، وذلك من خلال مواضعه الذي يتم نقلها على الشبكات الاجتماعية مع آلاف المشاهدات، فيبدو خطابه جذابا للغاية، وخاصة عندما يقترح إضفاء الطابع الإنساني على الحج المكلف إلى مكة، حلم كل مسلم. يقرر الإمام الشاب الذي يعيشه الجميع ومدفوعا بنجاحاته، مساعدة المصلين وتحقيق حلم كل مسلم: الحج إلى مكة. ولكن وراء خطابه الورع وقلعة خبرته بقع ضحية عملية احتيال عديمي الضمير.

كيم شاببيرون، الذي كانت نواياه إظهار إسلام منفتح في الإمام الشاب، وهو إسلام متجدد متصل بالشبكات الاجتماعية، إسلام التنوير من خلال قصة علي الذي يرغب في استعادة قلب واحترام الأم المحبطة، وإثبات وجوده اجتماعيا وماليا في مجتمع يظل فيه المال هو المحرك الرئيسي للاحترام الاجتماعي، والشعبية السريعة للإمام «الشباب» عديم الخبرة على شبكات التواصل الاجتماعي ستدفعه إلى تدريب مهني جاد ولكنه مفيد بنفس القدر حول مفاهيم المسؤولية الإنسانية.

عقاب المراهق استمر سنوات كانت كافية لأن يقترب الولد من تعاليم دينه بل ويصبح فقيها. وقرأ نصوصا لعلماء الإسلام، وزار المساجد واستلهم من



علي المسعود
كاتب عراقي

«الإمام الشاب» عنوان فيلم فرنسي يعتمد على حكاية بسيطة لكنها مهمة ومؤلمة. إنها عن أولئك الذين يستغلون فقراء المهاجرين ويأخذونهم لداء فريضة الحج مقابل مبالغ باهظة. المخرج كيم شاببيرون يتعاون مع لادج لي الذي نشأ معه ليحكي قصة مستوحاة من قصة حقيقية (والتي تصدرت عناوين الصحف قبل بضعة سنوات). بتعبير أدق، فإن الإمام الشاب مستوحى من العديد من الحقائق حول عمليات الاحتيال في الحصول على تأشيرات الحج إلى مكة المكرمة.

التحول والمأساة

يأتي الفيلم في وقت يتصاعد فيه الجدل حول الهجرة واختلاف الثقافات وتعلو أصوات ممثلي اليمين المتطرف ضد الملايين السبعة من المسلمين الذين باتوا يشكلون عشرة في المئة من ساكني البلاد. في فرنسا اليوم 2600 مسجد و1800 إمام. ومع تزايد عدد المسلمين في فرنسا (تشير تقديرات غير رسمية إلى أنهم بلغوا 10 ملايين تقريبا) ثاني أكبر دين بفرنسا، من الطبيعي أن يتحول الأمر إلى ملف سياسي.



الفيلم يؤكد على أهمية دور المرأة في تشكيل القيم والتقاليد والهويات الأسرية والحفاظ عليها عبر الأجيال

وأمام الحضور المتزايد للمسلمين في فرنسا، صار من الطبيعي أن تكون تفاصيل حياتهم ومشكلاتهم موضوعا للعديد من الأفلام والروايات والصحف وبرامج التلفزيون. الفيلم من إخراج الفرنسي كيم شاببيرون وبطولة الممثل الأفريقي الأصل عبدالله سيسوكو، في البداية يجتمع الجيران في شقة مدام دبالو، والدته علي، للاحتفال بتقاعد الشيخ العجوز وانتهى الاجتماع بفضيحة حين تسرق محفظة الإمام عبدالعزیز والسارق هو المراهق علي ابن الرابعة عشر عاما.

يعفو عبدالعزیز عن علي ويرفض اتهامه بالسرقة. لكن والدته المرأة الأفريقية الصارمة (هادي بيرثي)، تشعر بالخزي من فعلة ولدها وتقرر معاقبته



شهادة على مرونة وقوة الأفراد والمجتمعات

الذكاء الاصطناعي يطرق أبواب نوبل

الابتكار والإلهام قدرات بشرية في صميم الجائزة



جائزة الإبداع

2021 آلاف المرات، لكن سيكون من الاستثنائي أن تكافئ لجنة جوائز نوبل العمل بهذه السرعة بعد نشره، وفق رئيس «كلاريفيت» ديفيد بندلييري. وعادة ما تكافئ جوائز نوبل الاكتشافات التي يعود تاريخها إلى عقود عدة. لكن بندلييري يرى أن الأبحاث المدعومة بالذكاء الاصطناعي ستكون لها قريباً مكانة بارزة في الأعمال الحائزة على جوائز نوبل. ويقول «أنا متأكد من أن العقد المقبل سيشهد فائزين بجوائز نوبل ساعدتهم الحوسبة بطريقة أو بأخرى، والحوسبة هذه الأيام تمثل الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد».

وقد دفعت الأبحاث الرائدة التي أنجزتها «ألفا فولد» الخبراء إلى جعل مصمميها بين المرشحين المحتملين لجائزة نوبل. وقد حصل مدير «ديب مايند» جون إم جامبر والرئيس التنفيذي والمشارك في تأسيس الشركة ديميس هاسابيس، على جائزة «لاسرك» المرموقة عام 2023. ويظهر اسماهما في الأجهزة اللوحية الخاصة بشركة «كلاريفيت» للتحليل والتي تتوقع أسماء الفائزين بجوائز نوبل العلمية استناداً إلى تصاريح في المقالات البحثية. وقد تم النظر في مقالة جامبر وهاسابيس المنشورة في العام

وفي الوقت نفسه، سلط «ألفا فولد» الضوء على ضعف نماذج الذكاء الاصطناعي الحالية مثل الشبكات العصبية، على قول ستروميكي. هذه النماذج جيدة جداً في معالجة كميات هائلة من المعلومات والتوصل إلى إجابة، لكنها غير قادرة على شرح سبب صحة الإجابات. ومع أن البنيات البروتينية التي تنبأت بها «ألفا فولد» وتتخطى مئتي مليون «مفيدة جداً»، لا توفر أي جديد لعلم الأحياء الدقيقة، بحسب ستروميكي. وترى الباحثة أن العلم يسعى إلى فهم الكون ولا يقتصر دوره على «الفرضيات الصحيحة».

وتضيف «هذا لا يعني أن ذلك مستحيل»، مشيرة إلى أن من الواضح «بالتأكيد» أن الذكاء الاصطناعي كان سيكون له تأثير على طريقة العمل في العلوم. ومن الأمثلة الجيدة على ذلك «ألفا فولد» الذي ابتكرته «ديب مايند» التابعة لغوغل، والذي يمكنه التنبؤ بالبنية ثلاثية الأبعاد للبروتينات بناءً على حمضها الأميني. وتقول ستروميكي «كنا نعلم أن هناك علاقة بين الأحماض الأمينية والشكل النهائي لثلاثي الأبعاد للبروتينات، وأن بإمكاننا استخدام التعلم الآلي للعثور عليها». وتتابع «إلا أن هذه الحسابات معقدة جداً للبشر، وأنجزت الآلة شيئاً لم يستطع أي إنسان فعله».

إذا كان لا يمكن للذكاء الاصطناعي منافسة بني البشر حالياً على جائزة نوبل لأنها تعتمد على الإبداع والتفكير النقدي والأبعاد الإنسانية، وهي سمات يصعب تحقيقها بشكل كامل بواسطة الذكاء الاصطناعي، وهو مجال يساعد الباحثين والعلماء في تحقيق إنجازات، مثل تسريع البحث العلمي أو تحليل البيانات، إلا أنه في النهاية يبقى التقدير البشري والقدرة على الابتكار والإلهام في صميم الجائزة العلمية.

ستوكهولم - يضع الذكاء الاصطناعي المتمثل ببرامج توليد الصور وروبوتات المحادثة الفنانين والكتاب على المحك، لكن العلماء يعتقدون أن بإمكانه إحداث ثورة في الأبحاث والظهور في جوائز نوبل.

وفي العام 2021، أطلق العالم الياباني هيرواكي كيتانو ما سماه «نوبل تيرنينغ» تشالنغ، الذي يتحدى الباحثين لإنشاء «عالم قائم على الذكاء الاصطناعي» قادر بشكل مستقل على إجراء أبحاث تستحق جائزة نوبل بحلول عام 2050. ويعمل بعض الباحثين بلا كلل لإنشاء مثل هؤلاء الزملاء القائمين على الذكاء الاصطناعي، وثمة نحو مئة «روبوت علمي» تعمل أصلاً في مجال العلوم، على ما يوضح روس دي كينغ، وهو أستاذ متخصص في الذكاء

تافهة». وقد ابتكر روبوت علمي ثان أطلق عليه تسمية «إيف» لدراسة الأدوية المرشحة لعلاج الملاريا وأمراض المناطق الاستوائية الأخرى. ومع روبوتات مماثلة، تكلف الأبحاث مبالغ أقل، كما أن هذه الآلات تعمل على مدى الساعات الأربع والعشرين، على ما يوضح روس د. كينغ، مضيفاً أنها أكثر دقة في متابعة العمليات.

ويقول الباحث بأن الذكاء الاصطناعي لا يزال بعيداً عن مستوى العالم الذي يستحق جائزة نوبل، إذ يتطلب ذلك روبوتات «أكثر ذكاء» قادرة على فهم الوضع ككل للتنافس ونيل جوائز نوبل.

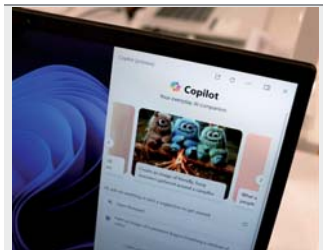
وتقول الأستاذة في الجامعة الترويجية للعلوم والتكنولوجيا إنغا ستروميكي إن «التقاليد العلمية لن تحل محلها الآلات قريباً». وتقول الباحثة بأن الذكاء الاصطناعي لا يزال بعيداً عن مستوى العالم الذي يستحق جائزة نوبل، إذ يتطلب ذلك روبوتات «أكثر ذكاء» قادرة على فهم الوضع ككل للتنافس ونيل جوائز نوبل. وتقول الأستاذة في الجامعة الترويجية للعلوم والتكنولوجيا إنغا ستروميكي إن «التقاليد العلمية لن تحل محلها الآلات قريباً».



الذكاء الاصطناعي لا يزال بعيداً عن جائزة نوبل، إذ يتطلب ذلك روبوتات «أكثر ذكاء» قادرة على فهم الوضع ككل للتنافسة

كوبايلوت صديق رقمي من مايكروسوفت

موجوداً لأجلكم، من جتكم وإلى جانبكم، قريباً جداً من اهتماماتكم». وأسندت مايكروسوفت إلى سليمان في مارس الماضي رئاسة قسم الذكاء الاصطناعي للعامّة فيها بعدما كان يدير شركة «غوغل ديبمايند» الرائدة في مجال الذكاء الاصطناعي.



ويشير المجموعة إلى أن هذا البرنامج، الذي هو روبوت دردشة، سيتفاعل مع المستخدمين بنبرة دافئة وأسلوب مميّز، فلن يقدم ليس فقط المعلومات بل أيضاً التشجيع، والنصائح بينما يتنقل الأشخاص في تحديات الحياة اليومية. ويريد «كوبايلوت» اللحاق بمنافسيه، فرغم أنه كان ينظر إليه كقائد بين نظرائه في سباق التسلح بالذكاء الاصطناعي بين الشركات التقنية الكبرى، إلا أن المنافسين قد تخطوه في الـ 18 شهراً الأخير بمميزات جديدة، مثل الروبوتات التي يمكنها إجراء محادثات صوتية.

ومن الانتقادات التي لاحقت «كوبايلوت» سابقاً أنه يبدأ التفاعل بنبرة متعاطفة لكنه قد يتحول إلى نبرة جريئة أو غير مهذبة خلال المحادثات الطويلة. ويقول مصطفى سليمان، الرئيس التنفيذي للذكاء الاصطناعي في مايكروسوفت، إن «الناس في حاجة إلى مجرد أداة إنتاجية، بل يحتاجون إلى أن يكون نوعاً من الأصدقاء الرقميين»، مضيفاً في حوار مع «سي إن إن» كون هذا البرنامج سيكون موجوداً في كل الأجهزة، وسيبدأ حقا في العيش بجانب من يختارونه. وكتب مصطفى سليمان في مدونة عن التحديث الجديد «سيكون كوبايلوت

في هذا السياق، تمتلك «أوبن إيه آي»، المدعومة من مايكروسوفت، أداة لإنشاء الفيديوهات تدعى «سورا»، التي أطلقت في وقت سابق من هذا العام، وتستطيع إنتاج مقاطع فيديو تصل مدتها إلى دقيقة واحدة، رغم أن هذه التكنولوجيا غير متاحة للجمهور بعد. كما تمتلك شركة «ديب مايند»، التابعة لشركة «ألفابت» المالكة لغوغل، أداة لتوليد الفيديوهات تدعى «فبؤ»، التي تم الكشف عنها أيضاً في وقت سابق من السنة الحالية. وتترقب ميتا إطلاق أداة «موفي غن» لأسباب متعددة، منها كفاءة التكنولوجيا. فحالياً، يتطلب توليد فيديو استناداً إلى تعليمات نصية فترة تتراوح بين 20 إلى 90 دقيقة، وهو وقت طويل للغاية بالنسبة إلى المستخدمين العاديين الذين من المرجح أن يستخدموا هذه الأداة على هواتفهم، وفقاً لما ذكره هازين.

كما تسعى ميتا إلى «حل العديد من المشكلات المهمة المتعلقة بالسلامة والمسؤولية»، بما في ذلك كيفية التعامل مع مقاطع الفيديو الشخصية لضمان عدم تمكن المستخدمين من إنشاء محتوى غير لائق أو مسيء لشخص آخر دون موافقته. وأوضح هازين أن «هذه ستكون على الأرجح القضية الأكثر أهمية التي يجب علينا معالجتها قبل طرح إمكانية تصميم فيديوهات حسب الطلب للجمهور بشكل واسع». وفي السابق، تم استخدام هذه التكنولوجيا لإنشاء مقاطع فيديو مضللة تعرف بـ«التزييف العميق»، والتي شملت شخصيات مشهورة مثل الرئيس الأميركي جو بايدن والمغنية تايلور سويتفت.

«موفي غن». كما ذكر كونور هازين نائب رئيس ميتا المختص بمنتجات الذكاء الاصطناعي التوليدي أن «الاستخدام سيكون ممتعاً ومفيداً لصناعي المحتوى، وسيعزز التفاعل بشكل عام في التطبيقات، ولكننا لا نملك خطة واضحة حول الشكل النهائي للمنتج في هذه المرحلة». وتعتبر ميتا واحدة من العديد من شركات التكنولوجيا الكبرى التي تبذل جهوداً كبيرة لتطوير نماذج ذكاء اصطناعي تركز على توليد مقاطع الفيديو، والتي تعد أكثر تعقيداً وتكلفة من تلك التي تعتمد على النصوص المولدة بالذكاء الاصطناعي.

استخدام صورة لإنشاء فيديو مخصص يظهر فيه شخص حقيقي، وفقاً لما ذكرته وكالة بلومبيرغ.

وأصبحت أداة «موفي غن» متاحة حالياً لبعض الموظفين الداخليين وعدد محدود من الشركاء الخارجيين، بما في ذلك صناع الأفلام. ومع ذلك، تعزز شركة ميتا، التي تمتلك أيضاً إنستغرام وواتساب وماسنجر، دمج هذه الأداة في تطبيقاتها الحالية خلال العام المقبل. ولا يزال المسؤولون التنفيذيون يبحثون في الطريقة المثلى لتنفيذ عملية الدمج، لكن الهدف هو تشجيع المزيد من الأشخاص على إنشاء أو تعديل منشورات فيديو باستخدام

ميتا تتحدى منافسيها بأداة توليد فيديو بالذكاء الاصطناعي

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - طرحت شركة «ميتا بلاتفورمز»، المالكة لفيسبوك، أداة ذكاء اصطناعي جديدة قادرة على إنشاء أو تعديل مقاطع فيديو استناداً إلى تعليمات نصية بسيطة. هذه الخطوة تعزز المنافسة مع شركتي «أوبن إيه آي» و«غوغل في سابق تطوير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي الأكثر تقدماً عالمياً.



الأداة الجديدة، التي تحمل اسم «موفي غن»، تستطيع إنتاج فيديوهات تصل مدتها إلى 16 ثانية بناءً على نص مكتوب. كما يمكنها استخدام التعليمات لإنشاء مقاطع صوتية، وتعديل فيديوهات قائمة، أو حتى

الذكاء الاصطناعي لا يزال بعيداً عن جائزة نوبل، إذ يتطلب ذلك روبوتات «أكثر ذكاء» قادرة على فهم الوضع ككل للتنافسة

ماذا نعرف عن رياضة البيلاتس

- زيادة قوة عضلات الجسم ونحتها.
- زيادة مرونة الجسم وتحسين توازنه.
- تقليل الشعور بالتوتر.
- منح الشخص شعورا عاما بالسعادة والرضا.
- زيادة القدرة على التخلص من الوزن الزائد.

وتقدم رياضة البيلاتس في عالم مكثظ بتحديات الصحة واللياقة البدنية تجربة فريدة تمزج بين القوة واللياقة بأسلوب غير تقليدي، إذ تساعد على تعزيز التوازن وزيادة القوة العضلية من دون الحاجة إلى أوزان ثقيلة أو معدات معقدة، كما تعمل على تحسين الوظائف الحيوية للجسم، بالإضافة إلى ما تحمله من فوائد للجسم والعقل للوصول إلى أقصى إمكانات ممارستها. ويركّز هذا المجال على أهمية ممارسة رياضة البيلاتس كواحدة من أهم الرياضات غير التقليدية، وأثرها على الجسم بأكمله، بالإضافة إلى أفضل التمارين التي يمكن ممارستها، وما يميزها عن غيرها من الرياضات الأخرى، والتقنيه إلى الأشخاص الأكثر عرضة لمخاطر هذه الرياضة.



رياضة متكاملة

كيف يمكن تأخير الشيخوخة وإطالة فترة الشباب

وتمكن العلماء في دراستهم الجديدة من تصوير مسار سلكه السائل النخاعي المحمل بنفايات البروتين لدى الفئران المسنة. وسجل الخبراء أيضا نبض الأوعية للمقاوية التي تتم من خلالها إزالة النفايات الحيوية من الدماغ. فأتضح أنه مع تقدم الجسم في السن انخفض تكرار تقلصات الأوعية الدموية اللازمة لاستخدام البروتينات، وكان معدل إزالة السوائل الملوثة من الدماغ لدى القوارض المسنة أبطأ بنسبة 63 في المئة بما لدى القوارض الفتية.

وحاول فريق من العلماء زيادة وتيرة تقلصات الأوعية المقاومة باستخدام مادة البروستاغلاندين (أف 2 إكس). وعادة ما يتم استخدامه لتحفيز المخاض، فهو يسبب تقلص العضلات الملساء، ونتيجة لذلك يعتبر أداة مناسبة تماما لتحفيز الأوعية الدموية. وأدى إعطاء الدواء للفئران المسنة إلى زيادة تدفق الملف المليء بالبروتينات، غير المرغوب فيها ليصبح كما هو الحال لدى القوارض الفتية. ولم يتم بعد اختبار هذا النهج المبكر على البشر. ومع ذلك، كما يؤكد مؤلفو الدراسة، قد يصبح في المستقبل القريب مفتاحا لاستعادة أنظمة تنظيف الدماغ، ويساعد في المستقبل البعيد على إقناذ البشر من الخرف.



الرياضة تجدد الخلايا

بمساعدة مُدرّب مُعتمد، بحيث يضمن الشخص أن مُمارسته لهذه الرياضة تتم بشكل صحيح، وعادة ما تحتوي الصّالات الرّياضية على جهاز خاصّ برياضة البيلاتس وهو عبارة عن جهاز تمرين يحتوي على أحزمة ونوابض مُتصلة لإضافة مُقاومة للشخص أثناء التمرّن.

وقد تتم مُمارسة تمارين البيلاتس في المنزل من خلال الاستعانة ببعض المواد التعليمية الرقمية التي يمكن مُساهمتها ثم تقليدها بشكل دقيق باستخدام المعدّات الخاصّة مثل الحصيرة التي يتم وضعها على الأرض، وقد تبدو حركات رياضة البيلاتس بسيطة إلا أنّها تتطلّب الكثير من الدقة والتحكّم، وعادةً ما يتطلّب إنهاء الدرس الواحد من تمارين البيلاتس مُدّة تتراوح من خمس وأربعين دقيقة إلى ساعة كاملة، وبواقع بضعة أيام في الأسبوع الواحد.

وهناك العديد من الفوائد الصحية التي يمكن الحصول عليها عند مُمارسة رياضة البيلاتس، ومن أهمها:

- تعزيز الجسم على البقاء في وضعية جيدة وسليمة.

● **ساربروكن (ألمانيا)** - تعرّف رياضة البيلاتس بأنها نوعٌ من أنواع التمارين الرياضية التي تهدف إلى تقوية الجسم بشكل عام وتحسين لياقته البدنية، بالإضافة إلى تعزيز مرونته وقدرته على التوازن.

وقالت أوشى موريابادي إن "البيلاتس هي رياضة يرجع تاريخها إلى نحو 100 عام، وقد سُميت طريقة التدريب على اسم مخترعها جوزيف بيلاتس، الذي ولد في موشنجلادباخ في ألمانيا عام 1883".

وأوضحت المُحاضرة في الجامعة الألمانية للوقاية وإدارة الصحة في ساربروكن أن رياضة البيلاتس تهدف إلى تدريب عضلات منتصف الجسم بالكامل، ما يعرف بـ"مركز القوة"، والذي يشمل عضلات البطن والظهر والحوض. ومن خلال تقوية العضلات الموجودة في منتصف الجسم تتم حماية العمود الفقري وتصبح وضعية الجسم أكثر استقامة. كما تدعم تمارين البيلاتس أيضا الحركة والمرونة، الأمر الذي يكون مفيدا بشكل خاص مع التقدم في السن.

وأكدت موريابادي أن رياضة البيلاتس تعد مناسبة لكل الأعمار، لاسيما إذا تم تصميم البرنامج التدريبي وفقا للمرحلة العمرية، مشيرة إلى أن بعض الأمراض تمنع ممارستها مثل هشاشة العظام المتقدمة ومفصل الورك الاصطناعي وأمراض العمود الفقري.

وتمتاز رياضة البيلاتس بإمكانية مُمارستها من قبل جميع الفئات العمرية بغض النظر عن اختلاف مستويات اللياقة البدنية لدى هذه الفئات. إلا أنه يُوصى بأخذ المشورة والنصيحة من الطبيب المُختص قبل مُمارسة البيلاتس من قِبل الشخص الذي يمتلك أي سجل مرضي؛ فقد تُخطّر مُمارسة تمارين هذه الرياضة على الأشخاص الذين يكون مُعدل ضغط الدم لديهم غير مُستقر، أو الذين يُعانون من هشاشة العظام أو خطر تجلط الدم، ويُفضل البدء بمُمارسة هذه الرياضة من خلال التمرّن

الرياضة ركيزة أساسية لعلاج الاكتئاب

ممارسة الرياضة تعمل على تحسين الحالة المزاجية وترفع الإحساس بقيمة الذات



تأثيرات إيجابية على التغيرات العصبية في الدماغ

هل كان نومك مضطرباً؟ هل شعرت بانك لن تستطيع التخلص من الكابة حتى بمساعدة عائلتك والأصدقاء، وغيرها من الأمور.

أما الأشخاص الذين عانوا من نوبة اكتئاب شديدة خلال الـ 12 شهراً الماضية، فقد وُضعوا ضمن مجموعة الاكتئاب الرئيسية أيضاً. وتعرّف نوبة الاكتئاب بأنها تمتد لفترة أسبوعين أو أكثر ويشعر خلالها الشخص بالتعب، وتتناهيه مشاعر الحزن واليأس، وفقدان الاهتمام بالنشطة الرياضية، أو يعاني من مشاكل في النوم، أو زيادة الوزن أو فقدانها، أو التفكير بالانتحار.

وتشير خبراء "مابو كلينيك" إلى أن ممارسة التمارين الرياضية تساعد في الوقاية من عدة مشاكل صحية أو تخفيفها، بما في ذلك ضغط الدم المرتفع والسكري والتهاب المفاصل. وتوضح الأبحاث التي أجريت على الاكتئاب والتوتر وعلاقتهما بممارسة الرياضة أن فوائد الصحة العقلية والبدنية للرياضة يمكن أن تساعد في تحسين الحالة المزاجية وتحد من الشعور بالقلق. والعلاقة بين الشعور بالاكتئاب والقلق وممارسة الرياضة ليست واضحة بما يكفي. إلا أن ممارسة التمارين وغيرها من أشكال النشاط البدني يمكن أن تساعد في تخفيف أعراض الاكتئاب أو القلق، وتجعله يشعر بالتحسن. وقد تساعد ممارسة التمارين الرياضية أيضاً في عدم الشعور بالاكتئاب والقلق مرة أخرى بعد شعور الشخص بالتحسن.

وقد تساعد ممارسة التمارين بانتظام على تخفيف الاكتئاب والقلق من خلال:
● إفراز الإندورفينات التي تعزز الشعور الجيد: والإندورفينات مواد كيميائية طبيعية موجودة في الدماغ يمكنها أن تعزز إحساسك بالعافية.
● نزع مسببات القلق من الفكر: من شأن الانشغال بأشياء أخرى عن القلق أن يساعد الشخص على التخلص من دوامة الأفكار السلبية التي تزيد من الاكتئاب والقلق.

تمنع ممارسة الرياضة بانتظام فوائد نفسية وعاطفية عديدة أيضاً. فيمكن أن تساعدك على:
● اكتساب الثقة: يعزز تحقيق أهداف ممارسة التمارين أو التحديات، حتى الصغير منها، ثقة الشخص في نفسه. ويمكن أن تمنحه استعادة لياقته شعوراً أفضل إزاء مظهره.

● زيادة التفاعل الاجتماعي: يمنح التمرين والنشاط البدني فرصة الالتقاء بالآخرين والتفاعل معهم. وقد يساعد مجرد تبادل ابتسامة أو تحية ودية وهو يتنزه في الحي الذي يسكن فيه على تحسين مزاجه.

● التعايش الصحي: من إستراتيجيات التعايش الصحية فعل أمر إيجابي للسيطرة على الاكتئاب أو القلق. فمحاولاتك للشعور بالتحسن عن طريق تناول الكحوليات أو الغرق في مشاارك أو مجرد تمنى زوال الاكتئاب أو القلق دون تدخل قد تأتي بنتائج عكسية وتؤدي إلى مقاقمة الأعراض.

يؤكد خبراء اللياقة البدنية وأطباء علم النفس الرياضي على أهمية الرياضة في علاج الاكتئاب، ذلك أن ممارسة التمارين الرياضية تحارب التعب والخمول، وتعمل على تحسين الحالة المزاجية وترفع الإحساس بقيمة الذات. كما أن ممارسة الرياضة ضمن مجموعة تساعد على محاربة الانسحاب والعزلة الاجتماعية لدى مرضى الاكتئاب. وينصح الخبراء بممارسة الرياضة باعتدال بمعدل 150 دقيقة أسبوعياً.

● **كولن(ألمانيا)** - قال البروفيسور ينس كلايبرت إن الرياضة تمثل ركيزة أساسية لعلاج الاكتئاب، وذلك إلى جانب العلاج النفسي والعلاج الدوائي.

وأوضح أستاذ علم النفس الرياضي والصحي أن ممارسة الرياضة تعمل على تحسين الحالة المزاجية من ناحية وترفع الإحساس بقيمة الذات بفضل تحسن الصورة الجسدية من ناحية أخرى.

وأضاف كلايبرت، الذي يرأس معهد علم النفس بجامعة الرياضة الألمانية في كولن، أن ممارسة الرياضة تحارب التعب والخمول؛ حيث يشعر المريض بالنشاط والحيوية واليقظة. ومن ثم يكون أكثر قدرة على التعامل مع مهام الحياة اليومية.

كما أن ممارسة الرياضة ضمن مجموعة تساعد على محاربة الانسحاب والعزلة الاجتماعية لدى مرضى الاكتئاب. وعن الرياضات المناسبة لمرضى الاكتئاب، أوضح البروفيسور الألماني أن كل الرياضات تقريبا تعتبر مناسبة، لا سيما رياضات قوة التحمل مثل المشي والجري والسباحة وركوب الدراجات الهوائية؛ حيث إنها تتمتع بتأثيرات إيجابية على التغيرات العصبية.

كما أن تمارين تقوية العضلات تعد مفيدة للغاية؛ حيث إنها تساعد على تحقيق نجاحات سريعة فيما يتعلق بشكل الجسم، مما يساعد على رفع الإحساس بقيمة الذات. وللاستفادة من هذه المزايا، ينبغي ممارسة الرياضة باعتدال بمعدل 150 دقيقة أسبوعياً أو بشكل مكثف بمعدل 75 دقيقة، وذلك وفقاً لتوصيات منظمة الصحة العالمية.

وتوصلت دراسة جديدة إلى أنّ ممارسة نشاط معتدل لمدة 20 دقيقة يومياً، لخمسّة أيام في الأسبوع، قد تقلل من خطر أعراض الاكتئاب بشكل كبير لدى الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاماً، وغالباً ما يعانون من أمراض مرتبطة بالاكتئاب، مثل مرض السكري، وأمراض القلب، والآلام المزمن.

وبحسب مجلة السكري البريطانية، فإنّ مرضى السكري أكثر عرضة بمرتين لخطر الإصابة بالاكتئاب. ووجدت دراسة أجريت في عام 2017، أن مرضى القلب أكثر عرضة للوفاة بمقدار الضعف إذا أصيبوا بالاكتئاب بعد تشخيصهم. ويعاني نحو 85في المئة من الأشخاص الذين يعانون من الآلام المزمنة من اكتئاب حاد، وفقاً لما ذكرته دراسة أخرى وضّعت في عام 2017.

ورغم ذلك، يحتاج الأشخاص الذين شاركوا في الدراسة، ولا يعانون من مرض مزمن، إلى ممارسة تمارين رياضية تتراوح بين معتدلة وقوية لمدة ساعتين

يؤكد خبراء اللياقة البدنية وأطباء علم النفس الرياضي على أهمية الرياضة في علاج الاكتئاب، ذلك أن ممارسة التمارين الرياضية تحارب التعب والخمول، وتعمل على تحسين الحالة المزاجية وترفع الإحساس بقيمة الذات. كما أن ممارسة الرياضة ضمن مجموعة تساعد على محاربة الانسحاب والعزلة الاجتماعية لدى مرضى الاكتئاب. وينصح الخبراء بممارسة الرياضة باعتدال بمعدل 150 دقيقة أسبوعياً.

● **كولن(ألمانيا)** - قال البروفيسور ينس كلايبرت إن الرياضة تمثل ركيزة أساسية لعلاج الاكتئاب، وذلك إلى جانب العلاج النفسي والعلاج الدوائي.

وأوضح أستاذ علم النفس الرياضي والصحي أن ممارسة الرياضة تعمل على تحسين الحالة المزاجية من ناحية وترفع الإحساس بقيمة الذات بفضل تحسن الصورة الجسدية من ناحية أخرى.

وأضاف كلايبرت، الذي يرأس معهد علم النفس بجامعة الرياضة الألمانية في كولن، أن ممارسة الرياضة تحارب التعب والخمول؛ حيث يشعر المريض بالنشاط والحيوية واليقظة. ومن ثم يكون أكثر قدرة على التعامل مع مهام الحياة اليومية.

كما أن ممارسة الرياضة ضمن مجموعة تساعد على محاربة الانسحاب والعزلة الاجتماعية لدى مرضى الاكتئاب. وعن الرياضات المناسبة لمرضى الاكتئاب، أوضح البروفيسور الألماني أن كل الرياضات تقريبا تعتبر مناسبة، لا سيما رياضات قوة التحمل مثل المشي والجري والسباحة وركوب الدراجات الهوائية؛ حيث إنها تتمتع بتأثيرات إيجابية على التغيرات العصبية.

كما أن تمارين تقوية العضلات تعد مفيدة للغاية؛ حيث إنها تساعد على تحقيق نجاحات سريعة فيما يتعلق بشكل الجسم، مما يساعد على رفع الإحساس بقيمة الذات. وللاستفادة من هذه المزايا، ينبغي ممارسة الرياضة باعتدال بمعدل 150 دقيقة أسبوعياً أو بشكل مكثف بمعدل 75 دقيقة، وذلك وفقاً لتوصيات منظمة الصحة العالمية.

وتوصلت دراسة جديدة إلى أنّ ممارسة نشاط معتدل لمدة 20 دقيقة يومياً، لخمسّة أيام في الأسبوع، قد تقلل من خطر أعراض الاكتئاب بشكل كبير لدى الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاماً، وغالباً ما يعانون من أمراض مرتبطة بالاكتئاب، مثل مرض السكري، وأمراض القلب، والآلام المزمن.

وبحسب مجلة السكري البريطانية، فإنّ مرضى السكري أكثر عرضة بمرتين لخطر الإصابة بالاكتئاب. ووجدت دراسة أجريت في عام 2017، أن مرضى القلب أكثر عرضة للوفاة بمقدار الضعف إذا أصيبوا بالاكتئاب بعد تشخيصهم. ويعاني نحو 85في المئة من الأشخاص الذين يعانون من الآلام المزمنة من اكتئاب حاد، وفقاً لما ذكرته دراسة أخرى وضّعت في عام 2017.

ورغم ذلك، يحتاج الأشخاص الذين شاركوا في الدراسة، ولا يعانون من مرض مزمن، إلى ممارسة تمارين رياضية تتراوح بين معتدلة وقوية لمدة ساعتين

القانون والمجتمع ينحازان إلى المغتصب ضد الضحية في العراق

الأحزاب الإسلامية متمسكة بالقوانين المجحفة بحجة فائدتها للمرأة



سجن المجتمع

خلال عملي في مجلس النواب للدورات النيابية السابقة الثانية والثالثة إلا أننا لم نستطع، وخلال الدورة النيابية الرابعة حيث كنت إحدى عضوات لجنة المرأة النيابية، وصلنا مقترح تعديل المادة 398 ذاتها وكان مقدما من قبل رئيس الجمهورية ولكن أيضا وصل إلى مجلس النواب وانتهت الدورة النيابية ولم نستطع فعل شيء.

وتؤكد شيخ دليس وجود قوانين كثيرة تحتاج إلى تعديل أو إلغاء لكن الأمر صعب جدا في ظل وجود الأحزاب الإسلامية المتمسكة بهذه القوانين بحجة أنها لصالح المرأة.

وتعتقد الناشطة هبة النائب أن المادة 398 من قانون العقوبات العراقي تشبه عقوبة الفصلية التي تدفع من خلالها "المرأة" ثم خطأ لم ترتكبه وهو عرف عشائري، تماما كما يتم تقديمها كهدية ومكافأة للمغتصب لإفلاته من العقاب بكل سهولة، وتؤكد النائب بأن هذه المادة القانونية تشجع الجناة على ارتكاب جرائم الاغتصاب.

وكانت النائب قد أطلقت مع عدد من الناشطين والناشطات حملة الكترونية عبر منصات التواصل الاجتماعي بعنوان (إلغاء المادة 398) كما نظمت وقفات احتجاجية للمطالبة بإلغاء هذه المادة ورغم أن الحملة أخذت صداها لكن مجلس النواب لم يحرك ساكنا تجاه الأمر.

وما زالت الأصوات تتعالى وهي تطالب بتعديل النصوص القانونية المحرصة على العنف ضد النساء في العراق على أمل تسريعات منصفة وعادلة.

وعدت ناشطات هذه المادة "عارا على القانون العراقي ويجب الوقوف ضدها وتغييرها"، وتكافح هؤلاء في محاولة دفع نواب مجلس الشعب لتعديل هذا القانون من خلال تظاهرات ومسيرات نسوية وتحركات من المحامين والمحاميات، لكن لم يتم أخذها على محمل الجد، في ما ترى بعض الناشطات أن القانون من الصعب تعديله حاليا في ظل برلمان يسعى إلى تعديل قانون الأحوال الشخصية الذي يشرع زواج القاصرات استنادا لفتاوى دينية.

يذكر أن هذه المادة ألغيت في معظم البلدان العربية، مثل تونس والأردن ولبنان ومصر، وكذلك في المغرب بعد حملات اعترض كبيرة خلال عام 2014.

نسوية عراقية تقول إن "أغلب من يسجلن على أنهن فتيات منتحرات هن ضحايا لعمليات قتل بداعي الشرف، ونسبة كبيرة منهن وقع اغتصابهن".

وعلى الرغم من أن نص المادة الذي يقضي بتخفيف العقوبة على المغتصب إذا ما تزوج من ضحيته ليس جديدا، إذ جرى تعديله آخر مرة عام 1987، إلا أنه بقي من أبرز النصوص التي تجري المطالبة بإلغائها كونه يشكل إجحافا بحق الضحية التي يمكن أن تجبر على تكرار تجربة الاغتصاب على يد الجاني لبقية حياتها.

وفي الفترة الماضية، أعيد الجدل حول المادة مجددا، تزامنا مع تبرير شخصيات قانونية الحاجة إلى إبقاء المادة بصفتها "الحل الأنسب" للضحية، كون زواجها من مغتصبها يعد الخيار الوحيد لها في مجتمع يهتم بالعادات والتقاليد.

وتقول النائبة السابقة ريزان شيخ دليس "حاولنا تعديل المادة 398 من

ويؤكد هذا الرأي الديني أنه "لا يمكن السماح بأي شكل وتحت أي ذريعة بتزويج المغتصب من الضحية، فإن لم يتمكنوا من تطبيق الحد الديني على مرتكب الجريمة فعلى الأقل عليهم أن يلحقوا به أقسى العقوبات القانونية لردع من تسول له نفسه هذه الأعراس، وليس تشجيعهم على ذلك بالإفلات من العقاب".

وتعارض الناشطات العراقيات هذا التبرير، كما يعارضه المدافعون عن حقوق الإنسان الذين يرون أن القانون العراقي مقصر في حماية المرأة من العنف والاعتداءات الجنسية والاغتصاب. لذلك يضغط هؤلاء من أجل نصوص قانونية واضحة تعاقب الجناة ولا تمنحهم فرصة الإفلات من العقاب.

وتشير سجلات مجلس القضاء العراقي إلى حالة حصلت في عام 2007 في إقليم كردستان العراق، ألفت فيها محكمة التمييز حكما بسجن الجاني لعشرة أعوام، وهي مدة "مخففة" أصلا بحسب قرار المحكمة لأنه "رجل كبير في السن وصاحب عائلة".

واستندت محكمة التمييز بقرار تخفيفها الحكم من 10 أعوام إلى عام واحد إلى "عقد زواج مع المجني عليها" التي يقول الحكم إن عمرها كان أقل من 18 عاما وقت حدوث الجريمة.

وتقول المادة القانونية ذاتها إنه "إذا انتهى عقد الزواج بطلاق صادر من الزوج بغير سبب مشروع أو بطلاق حكمت به المحكمة لأسباب تتعلق بخطا الزوج أو سوء تصرفه وذلك قبل انقضاء ثلاث سنوات على الحكم في الدعوى يعاد النظر بالعقوبة لتشديدها بطلب من الادعاء العام أو من المجني عليها أو من كل ذي مصلحة".

وفي أحوال أخرى، بحسب أرشيف القضاء العراقي، حكمت المحكمة بالسجن لعشرة أعوام لمدانين بجريمة الاغتصاب.

كما حكمت محكمة في بغداد في عام 2019 بالإعدام على متهمين اغتصبا فتاة بالإكرام "تقدم احدهما لخطبتها وتم رفضه"، بالإضافة إلى قيامهما بدخول دارها عنوة تحت تهديد السلاح، وسرقة مصوغات ذهبية.

وخففت محكمة التمييز الحكم إلى السجن المؤبد، مستندة إلى قرار من سلطة الائتلاف (الأميري) بتعليق حكم الإعدام بالقضايا المشابهة.

ولا توجد إحصاءات لحالات الاغتصاب في العراق، لكن منظمات

وإلا فإن الزواج لا يعقد ويتلقى المتهم العقوبة كاملة.

لكن من ناحية أخرى، يعتقد المنتقدون للمادة أن الضحية قد توافق في الكثير من الأحيان على الزواج من الجاني، لأنها تكون تحت الضغط والتهديد من قبل عائلتها.

ويقول البعض من المدافعين عن القانون إن هذه المادة مهمة جدا، ولا يمكن التخلي عنها إذ أن المادة اشترطت موافقة الضحية على الزواج، وهذا ركن مهم لا يجوز تجاهله خلال انتقاد القانون، إضافة إلى أن الكثير من دعاوى الاغتصاب هي ليست اغتصابا بمعنى ممارسة الجنس القسري، وإنما تلجأ المدعية أو أقاربها إلى المحكمة للضغط على المدعى عليه من أجل الزواج، في حال وجود علاقة جنسية بين الطرفين.

ويرى أحد المحامين أن "أغلب قضايا الاغتصاب لا تصل إلى المحكمة أساسا، لأنها تنتهي إما بتزويج الطرفين، أو من خلال الأحكام العشائرية السائدة بشكل كبير"، مضيفا "وفي حالة وصولها إلى المحكمة يعني هذا أن الطرفين لم يتوصلا إلى اتفاق، وبالتالي فإن تزويج الضحية من الجاني لن يحصل".

ويؤكد "عمليا، هذه المادة غير فعالة بشكل كبير ولا تطبق إلا نادرا"، مضيفا "الحديث عن زواج الطرفين يكون قبل اللجوء إلى المحكمة".

وسبق أن رد مجلس القضاء الأعلى سابقا على سؤال وجهته الأمانة العامة لمجلس الوزراء بشأن إلغاء هذه المادة، وتضمن رده أن "المشرع العراقي لم يعف الجاني من العقاب، وإنما اعتبر فعله عنزا مخففا له في حالة زواجه من المجني عليها، كما أن حالة زواج الجاني من المجني عليها تمثل معالجة لهذا الموضوع، خصوصا وأن العادات والتقاليد وواقع المجتمع العراقي ينظر إلى المرأة (الضحية) نظرة ربية حتى وإن كانت ضحية، وأن زواج المجني عليها من الجاني لا يتم إلا بموافقتها ولا تجبر على إجراء عقد الزواج، وفي حالة رفضها فإن الإجراءات القانونية تستمر بحق الجاني إلى صدور القرار النهائي من المحكمة المختصة".

في حين تبرز وجهة نظر دينية أخرى ترى أن "الاغتصاب هو الإكراه على الزنا، والاعتداء على عرض المرأة، وهتك سترتها وحرمتها وإلحاق الضرر بها، وهي جريمة عظيمة تودع الله فاعلها بالعقوبة في الدنيا والآخرة، وتعدد العقوبات في هذه الحالة وفقا للشريعة الإسلامية".

الضحية من غيرها، فقتل بعض النساء بداعي غسل العار أمر مقبول ومرحب به بالنسبة إليهم لذلك يتسرون بتزويج الضحية من جلداهما دفعا للعار الذي قد يلاحق الضحية.

ويرى مختصون اجتماعيون أن زواج المغتصب من الضحية ليس حلا واقعا، وأن الحل الصحيح هو إزالة الحرج والقيود بما يضمن إعادة حق المرأة في سمعتها وكرامتها وقيمتها بعيدا عن قيود الشرف التي وضعها المجتمع وعليه أن يتقبلها ويدعمها بدلا من إعدامها وهي على قيد الحياة.

ويمكن أن يحدث الحكم المخفف في حال طبقت المادة 398 من القانون ذاته والتي تنص على أنه "إذا عقد زواج صحيح بين مرتكب إحدى الجرائم الواردة في هذا الفصل وبين المجني عليها عُد ذلك عنزا قانونيا مخففا".

وكلمة "الزواج الصحيح" تعني استحصال موافقة المدعية على الزواج،



حلقة متراپطة



ضد المستقبل

يخفف القانون العراقي الحكم على المغتصب في حال زواج الجاني من الضحية، ورغم الدعوات المتواصلة وجهود الناشطات لتغييره إلا أن الأمر يبدو صعبا في برلمان يسعى لتشريع قانون يسمح بزواج القاصرات ويعيد الحقوق التي ناضلت من أجلها المرأة وتحققت إلى الراء.

بغداد - تعرضت هدى ذات التسعة عشر ربيعا للخطف والاغتصاب من قبل أحد الأشخاص في العاصمة العراقية، وبدل أن تحصل على مساندة أسرتها ومعاقبة الجاني خذلها والدها عندما قدم طلبا إلى المحكمة يشير إلى رغبة ابنته بالزواج من الجاني وذلك بعد انقضاء يومين من قرار المحكمة للحكم عليه في جريمة الاغتصاب.

قصة هدى تكرر في العراق فلا شيء يتغير على مدى الأيام والسنوات، من المجتمع الذكوري وخشية الأهل من وصمة العار إلى القانون الذي يضيف عقوبة أخرى على الضحية ومكافأة الجاني بالسماح له بالزواج منها لتخفيف العقوبة.

وتشير المادة 393 من قانون العقوبات العراقي إلى العقوبة "بالحبس المؤبد أو المؤقت" بحق كل من "واقع أنثى بغير رضاها"، وتعتبر الجريمة مشددة في حال كان الضحية غير بالغ لـ 18 عاما، أو إذا كان الجاني من أقارب الضحية أو متول لتربيتها أو من كان له سلطة عليها، أو إذا كان موظفا حكوميا أو رجل دين أو طبيباً، أو كان الفعل جماعيا باشتراك أكثر من معتد، أو إذا أصيبت الضحية بمرض تناسلي نتيجة الاعتداء.

ووفقا لهذه المادة تتوقف المحاكمة وتحريك الدعوى والإجراءات المتخذة بكافة المراحل، التحقيق، المحاكمة، التمييز، في حال تزوج الجاني من المجني عليها بعقد صحيح، إلا في حال انتهاء الزواج من غير سبب مشروع ومن قبل الزوج.

أغلب من يسجلن على أنهن فتيات منتحرات هن ضحايا لعمليات قتل بداعي الشرف، والكثير منهن ممن وقع اغتصابهن

وبسبب النظرة الدونية القاصرة تجاه النساء في بعض المجتمعات قد تتعرض الكثير منهن إلى القتل ولا فرق بين

الألماني ماتياس يايسله لا يزال بعيدا

عن سقف طموحات أهلي جدة

غياب النجوم عقبة صعبة في مشوار المدرب الألماني بالدوري السعودي



على حافة الوصول



وقف حازمة



مساندة مستمرة

ويتوج معه بسبعة القاب متعددة. وحط فيتوريا صاحب 54 عاما رحاله في النصر خلال يناير 2019، وتحصل معه على دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين 2018 - 2019، وكأس السوبر السعودي 2019 أمام التعاون بركلات الترجيح، قبل أن يرحل في ديسمبر 2020، ويدير سبارتاك موسكو حتى ديسمبر 2021، والمتنخب المصري من يوليو 2022 حتى فبراير 2024. وطالب حمد المنتشري، أسطورة نادي الاتحاد السعودي، إدارة الأهلي بضرورة التدخل سريعا وإقالة الألماني ماتياس يايسله. وقال المنتشري في تصريحات صحفية "قلت رأيي سابقا، الحل الأمثل والأسلم للأهلاوية هو إقالة يايسله والبحث عن مدرب مميز يكون مطلعا على الدوري السعودي".

المهمة إلى مدير فني جديد. وتفاضل إدارة الأهلي بين الإنجليزي فرانك لامبارد مدرب تشيلسي الأسبق والبرتغالي روي فيتوريا المدرب المتوج مع النصر من قبل بلقب الدوري السعودي. ويواجه يايسله انتقادات واسعة بسبب تراجع نتائج فريقه في الفترة الماضية. وذكرت التقارير الصحفية أن اسهم فيتوريا، مدرب النصر السابق، أرحح من لامبارد في قيادة القطب الجداوي، نظير خبرته وسيرته الذاتية التي تفوق تدريبيا نظيرتها لدى المدرب الإنجليزي الذي تولى تدريب تشيلسي عام 2019 وإيفرتون عام 2022 دون تحقيق القاب.

وفاز فيتوريا بأول لقبه في بلاده، حينما حقق لقب كأس البرتغال مع خيموريا جيماريز موسم 2012 - 2013، قبل أن يقود بنفيكا من 2015 إلى 2019،

سيتي المركز الثاني في جدول ترتيب البريميرليغ برصيد 14 نقطة من 6 جولات، حقق خلالها الفوز 4 مرات وتعادل في مناسبتين. ونشر الحساب الرسمي للسيتي باللغة العربية فيديو لهدف سجله النجم الأرجنتيني جوليان الفاريز في شبك فولهام خلال الموسم قبل الماضي 2022 - 2023، وجاء الهدف بعد تمريرة حاسمة من رياض محرز، لينجح من خلالها النجم الأرجنتيني في هز شبك فولهام بتسديدة صاروخية، وذلك قبل أن يرحل الأخير في الصيف الماضي صوب أتلتيكو مدريد. وكتب حساب مان سيتي على الفيديو "تمريرة حاسمة من ساحر العرب رياض محرز وإنهاء ولا أروع من العنكبوت الفاريز في مرمر فولهام". وكان محرز قد رحل عن صفوف مان سيتي خلال صيف 2023، مقرا الانضمام إلى صفوف الراقي مقابل 35 مليون يورو. وكشفت تقارير صحفية أن هناك ناديا سعوديا مهتما بالتعاقد مع الأرجنتيني مارتين أنسيلمي المدير الفني لنادي كروز أزول المكسيكي، خلال الفترة المقبلة. التقارير أكدت أنه لم يتم الكشف عن هوية النادي الذي يتفاوض مع المدرب الأرجنتيني خلال الفترة الحالية، مع وجود توقعات بأن النادي الأهلي هو الذي يرغب في التعاقد معه لخلافة الألماني ماتياس يايسله، القريب من الرحيل عن تدريب الراقي. وأوضحت أن الإدارة لم تبلغ يايسله بأي قرار بسبب التركيز على مباراة الوصل، ولكن هناك استقرازا تاما على رحيل المدرب عقب لقاء الوصل وإسناد

وبالرغم من أن مهمة إعادة الأهلي إلى منصات التتويج ليست سهلة وتحتاج إلى بعض الوقت، فإن الوقت لن يكون عاملا مساعدا للألماني الشاب في عمله، خاصة إذا استمرت نتائج الفريق على نفس المنوال. وبحسب تقارير سابقة، فإن رحيل يايسله بات مسألة وقت، وأن الإدارة مستقرة بالفعل على الدائل المتاحة، إذ لم تنس الإدارة سقطة الخروج من منافسات الكاس، على الرغم من أن ماتياس يسير بخطوات ثابتة في البطولة الآسيوية.

مستوى النجوم

عقبة أخرى في مشوار يايسله، تتمثل في فقدان بعض النجوم تأثيرهم داخل الملعب، وفي مقدمتهم الجزائري رياض محرز الذي لم يصنع الفارق حتى الآن في الموسم الحالي، بجانب مشاكل الدفاع المستمرة رغم تالق إيبانيز في بعض الأوقات، واستمرار ديميرال الذي لم يقدم الكثير، وكان مرشحا للرحيل عن الراقي. وتظل المعاناة قائمة في خط الوسط مع وجود فرانك كيسي وحيدا دون معاون، فيما لا يزال توني بتحسس طريقه نحو التأقلم مع طريقة اللعب، في المقابل خرج فيرمينو من الحسابات نسبيا، ولم يخرج جابري فيجا أفضل ما لديه منذ الإصابة. وبالمقارنة المستمرة مع ناغلسمان، فإن مدرب المانشافت، ومعه الاعتراف بأن لديه قاعدة اختيار أوسع، تجنب السقوط في الفخ الذي وقع فيه يايسله بتراجع مستوى النجوم، وقام بعملية إحلال وتجديد في صفوف الماكينات، وقد قدمت العديد من الوجوه الجديدة بشكل أفضل. والأمر الأكثر أهمية بالنسبة إلى يايسله هو أن المدرب الشاب الذي رحل ميكرا عن أوروبا صوب تجربة الدوري السعودي ربما سيكون من الصعب عليه العودة إلى القارة العجوز من الباب الكبير، أو طرق أبواب كبار البوندسليغا، خاصة إذا رحل بطريقة لا يتماشى الألماني الشاب عن الأهلي. وغازل مانشستر سيتي نجمة الجزائري السابق رياض محرز، المحترف في صفوف أهلي جدة قبل مواجهة السماوي ضد فولهام، التي أقيمت مساء أمس السبت، ضمن الجولة السابعة من الدوري الإنجليزي الممتاز. ويحتل مان

أضحى الألماني ماتياس يايسله مدرب أهلي جدة السعودي في وضعية غير مستقرة على رأس القيادة الفنية للراقي، بعد تراجع نتائج الفريق في الدوري السعودي، مع توديع منافسات كأس خادم الحرمين الشريفين. يايسله، الذي أكمل أكثر من 400 يوم فني قيادة الأهلي، لا يزال بعيدا عن سقف الطموحات الذي رسمته له الإدارة كمدرّب يتولى الفريق في عمر 35 عاما، ويستطيع السيطرة على كتيبة من النجوم القادمين من دوريات أوروبية مختلفة ولعبوا لكبار القارة العجوز.

الرياض - أصبح رحيل الألماني ماتياس يايسله، المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي، عن الفريق مسألة وقت؛ وذلك بعدما طالب قطاع كبير من الجماهير بإنهاء رحلته في قلعة الراقي بسبب تذبذب النتائج. يايسله الذي أعاد الأهلي إلى الحلم الآسيوي، بدأ الموسم بأسوأ سيناريو ممكن، حيث ودع مبكرا بطولة كأس الدرجة للسوبر السعودي من الدور نصف النهائي، بركلات الترجيح أمام الهلال، وجاء في المركز السابع ضمن جدول دوري روشن بـ7 نقاط بعد مرور خمس جولات، أي قبل لقاء الهلال يوم أمس السبت، فيما فجر المفاجأة الكبرى بالخروج من دور الـ32 بكأس خادم الحرمين الشريفين، للمرة الأولى في تاريخه، بعد الخسارة أمام الجندل الذي يلعب في دوري يلو.

بداية قوية

ذكرت الصحف أن إدارة شركة النادي الأهلي اتخذت قرار ضم بديل عن الألماني يايسله، ويُرجح أن تكون اللقاءات المقبلة هي الأخيرة لماتياس على رأس الجهاز الفني للفريق، فيما أكدت مصادر أخرى أن المدرب الألماني مستمر في مهامه ولم يتم إبلاغه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بامر الإقالة. وأشارت التقارير مؤخرا إلى تلقي الأهلي موافقة من البرتغالي روي فيتوريا، المدير الفني الأسبق للنصر، على قيادة الراقي في المرحلة المقبلة، فيما دخل النادي في مفاوضات مع أسطورة تشيلسي ومدربه الأسبق فرانك لامبارد. ورغم تفاؤله في مؤتمر مباراة الوصل، وتأكيدِه بأن الفريق قادر على مواصلة انتصاراته في مشواره الآسيوي، بعد الفوز على برسبوليس في الجولة الأولى بهدف نظيف، إلا أن ذلك لم يمنع يايسله من إبداء استيائه مما وصفه بعدم حصول الأهلي على الدعم الكافي هذا الموسم، وخسر الفريق مهاجما أجنبيا وكان يجب تعويضه.



عقبة أخرى في مشوار يايسله، تتمثل في فقدان بعض النجوم تأثيرهم داخل الملعب، وفي مقدمتهم الجزائري رياض محرز

ذكرت الصحف أن إدارة شركة النادي الأهلي اتخذت قرار ضم بديل عن الألماني يايسله، ويُرجح أن تكون اللقاءات المقبلة هي الأخيرة لماتياس على رأس الجهاز الفني للفريق، فيما أكدت مصادر أخرى أن المدرب الألماني مستمر في مهامه ولم يتم إبلاغه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بامر الإقالة. وأشارت التقارير مؤخرا إلى تلقي الأهلي موافقة من البرتغالي روي فيتوريا، المدير الفني الأسبق للنصر، على قيادة الراقي في المرحلة المقبلة، فيما دخل النادي في مفاوضات مع أسطورة تشيلسي ومدربه الأسبق فرانك لامبارد. ورغم تفاؤله في مؤتمر مباراة الوصل، وتأكيدِه بأن الفريق قادر على مواصلة انتصاراته في مشواره الآسيوي، بعد الفوز على برسبوليس في الجولة الأولى بهدف نظيف، إلا أن ذلك لم يمنع يايسله من إبداء استيائه مما وصفه بعدم حصول الأهلي على الدعم الكافي هذا الموسم، وخسر الفريق مهاجما أجنبيا وكان يجب تعويضه.

الأهلي والتحديات

ولعل الإصابة التي أجبرت يايسله على الاعتزال مبكرا كلاعب كانت حافزا لبشيق طريقة في عالم التدريب ويضع لنفسه تحديات أكبر من أجل النجاح، وهو ما رسم ملامح شخصيته التدريبية التي ظهر بها في تجاربه. وإذا كان يايسله قد اعترف بفضل المدرب رالف رانجنيك في مسيرته كلاعب ومدرّب مساعد له، قبل أن يشق طريقه الخاص، فإن المدير الفني الشاب كان ولا يزال مطالبًا بأن تكون بصمات النجاح أكثر وضوحا، لإسيما عندما تتوافر له مقومات ذلك. مع الأهلي كان يايسله بمثابة المدرب الذي يتناسب مع المشروع الذي وضعته الإدارة بعد عودة الفريق إلى دوري المحترفين من جديد، وكانت صفقات الراقي في صيف 2023 مميزة للغاية ومتكاملة في كافة الخطوط. ولم ينقص يايسله سوى النجاح، وفي موسمه الأول مع الفريق أنهى الدوري السعودي في المركز

ليفربول يواصل تصدره للدوري الإنجليزي الممتاز وسط منافسة شرسة

مانشستر سيتي وأرسنال يشددان الملاحقة بفارق نقطة وحيدة



صدارة بأسبقيّة طفيقة

وحسم أرسنال النتيجة نهائيا لصالحه عندما استغل ساكا خطأ دفاعيا فتابعها زاحفة داخل الشباك (88). ويعني الفوز أن أرسنال سيتوجّه إلى فترة التوقف الدولي وهو في المركز الثالث في الدوري برصيد 17 نقطة متساويا مع مانشستر سيتي صاحب المركز الثاني وبفارق نقطة واحدة خلف ليفربول المتصدر. وسجل أرسنال انتصاره الخامس مقابل تعادلين، ويبقى هو الوحيد رفقة مانشستر سيتي الذي لم يتعرض لأي خسارة حتى الآن.

واستغل ساوثامبتون هجمة مرتدة سريعة حين وصلت الكرة إلى البديل كامبرون ارتشتر فتخلص من رقابة وليام صليبا وسدد كرة زاحفة بعيدا عن متناول الحارس الإسباني دافيد رايا مفتتحا التسجيل (55). ولم ينعم الفريق الجنوبي بتقدمه سوى 3 دقائق لأن أرسنال قطع الكرة في منتصف الملعب واستحوذ عليها بوكايو ساكا الذي مررها أمامية باتجاه الألماني كاي هافيرتس الذي سدد بيسراه من مشارف المنطقة فارتطمت بالقائم وتهادت داخل الشباك (58).

عندما راوغ أحد مدافعي فولهام وسدد كرة قوية عانقت الشباك (82). وعاش انصار سيتي أوقاتا عصيبة في الدقائق الأخيرة لأن فولهام قلص النتيجة قبل نهاية المباراة بدقيقتين بواسطة البرازيلي رودريغو مونيز (88)، من دون أن يتمكن من إضافة الهدف الثالث. وعلى ستاد الإصرات في شمال لندن، صمد ساوثامبتون أمام أرسنال في الشوط الأول وأنهاه متعادلا سلبا، ثم تقدم الضيوف بهدف، لكن أرسنال ردّ بثلاثية ليخرج فائزا.

مجددا، فرّط جوتا بفرصة التعزيز حين اعتلى فوق المدافعين وضرب الكرة التي وصلته من ركلة حرة برأسه فوق المرمى (62). ولم تتشكّل محاولات بالاس خطورة تذكر على اليسون الذي خرج لاحقا مصابا، وهو الذي تعرّض لإصابة سابقة هذا الموسم غيّبه عن مبارتين (79). وحافظ الحارس البديل التشيكي فيتيسلاف باروش الذي خاض دقائقه الأولى الرسمية مع ليفربول هذا الموسم بعد عودته من شتورم غراتس النمساوي عقب فترة إعارة، على تقدم فريقه حين التقط تسديدة إيبيريتشي إيزي (84).

وعلى ملعب الاتحاد، تغلب مانشستر سيتي على فولهام 2-3. وفاجأ فولهام مضيفة مانشستر سيتي بطل الدوري في المواسم الأربعة الأخيرة بتسجيله هدف التقدم عندما وصلت الكرة إلى المهاجم المكسيكي راوول خيمينيس داخل المنطقة فلعبها ذكية بالكعب باتجاه البرازيلي أندرياس بيريرا الذي تابعها من مسافة قريبة برأسه داخل الشباك (26).

لكن ردّ سيتي لم يطل كثيرا لأن لاعب وسطه الكرواتي الدولي ماتيو كوفاتشيفيتش أدرك التعادل عندما وصلته الكرة عند نقطة الجزاء فسددها واصطدمت بأحد مدافعي فولهام وتابعت طريقها داخل الشباك (32).

وفي مطلع الشوط الثاني نجح سيتي في التقدم بواسطة كوفاتشيفيتش أيضا الذي سدد كرة من مشارف المنطقة داخل الشباك (47).

ويلعب كوفاتشيفيتش أساسيا في الوقت الحالي بدلا من الإسباني روبري الذي تعرّض لإصابة في أربطة الركبة والغضروف وسيغيب لأشهر عدة عن الملاعب.

وحسم البديل البلجيكي جيريمي ديوكو النتيجة نهائيا في صالح سيتي

وأصل نادي ليفربول تصدره لترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، عقب فوزه الصعب على كريستال بالاس، فيما اقتسم مانشستر سيتي وأرسنال وصافة الدوري بفارق نقطة يتيمة عن «الريدز»، في إطار منافسات الجولة السابعة من البريميرليغ.

لندن - بقيت الصدارة على حالها في بطولة إنجلترا لكرة القدم بعد نجاح فرق الصدارة الثلاثة في تحقيق الفوز إثر تغلب ليفربول على مضيفه كريستال بالاس 1-0، ومانشستر سيتي على ضيفه فولهام 3-2 وأرسنال على ضيفه ساوثامبتون 3-1 السبت في المرحلة السابعة.

وبقي ليفربول متصدرا برصيد 18 نقطة بفارق نقطة عن كل من مانشستر سيتي حامل اللقب في المواسم الأربعة الماضية وأرسنال وصيفه العام الماضي.

في المباراة الأولى، حلّ ليفربول ضيفا على بالاس على ملعب سيلهرست بارك في لندن وعاد بفوز ثمين هو السادس له هذا الموسم في الدوري المحلي مقابل خسارة وحيدة مُني بها على أرضه بشكل مفاجئ أمام نوتنغهام فوريس 0-1.

وسجّل البرتغالي ديوجو جوتا الهدف الوحيد في الدقيقة التاسعة.

وحقق المدرب الهولندي أرنه سلوت الفوز التاسع في عشر مباريات في مختلف المسابقات، بعدما بات أول مدرب لل ليفربول يفوز بثمنان من مبارياته التسع الأولى، عقب تغلبه على بولونيا الإيطالي بهدفين نظيفين في دوري أبطال أوروبا.

كما بات سلوت رابع مدرب في تاريخ الدوري الإنجليزي يفوز بمبارياته الأربع الأولى خارج أرضه، بعد البرازيلي لويز فيليببي سكولاري (8)، جون غريغوري (5) وبوبي غولد (4). وهذا الفوز الـ12 للبرفسول على كريستال بالاس في مواجهاتها الـ15 الأخيرة ضمن الدوري،

برشلونة يسعى لتجاوز تعثره في الليغا الإسبانية

وفي الإطار ذاته، كشفت صحيفة السبورت الكتالونية على موعد عودة داني أولمو إلى مباريات برشلونة القادمة، وموعّد عودة اللاعب من الإصابة التي كان قد تعرّض لها ضد نادي جيرونا يوم 14 سبتمبر الماضي في مباريات الدوري الإسباني، حيث كان المدرب الألماني هانزي فليك قد أخرج اللاعب بسبب شعوره ببعض الآلام، وبعد الفحوصات اتضح إصابة أولمو على مستوى عضلة الفخذ الخلفية الأخر الذي يستدعي غيابه لمدة 5 أسابيع من المشاركة في المباريات.

وبات موعد عودة داني أولمو من الإصابة والمشاركة في مباريات برشلونة قريبا، فحسب صحيفة السبورت من المتوقع أن يكون اللاعب جاهزا للمشاركة في موعد الكلاسيكو القادم يوم 26 أكتوبر ضد ريال مدريد في سانتياغو بيرنابيو، كما أنه سوف يكون جاهزا للمشاركة بشكل أساسي مئة في المئة في مباراة ديربي كتالونيا ضد إسبانيول في الجولة الثانية عشرة.

في حين أن مشاركة داني أولمو في موعد مباراة برشلونة وبايرن ميونخ القادمة في دوري أبطال أوروبا فهي محل شك، فرغم أنه من المتوقع أن يكون اللاعب قد تعافى من الإصابة، إلا أن المدرب الألماني فليك لن يغامر بتواجد اللاعب في التشكيلة أساسيا.

برشلونة (إسبانيا) - يحل فريق برشلونة لكرة القدم ضيفا قريبا على منافسة ديبورتيفو ألافيس مساء اليوم الأحد، في مواجهة تجمع الطرفين ضمن منافسات الجولة التاسعة من مباريات الدوري الإسباني في الموسم الحالي.

وكان برشلونة تلقى أول هزيمة له في الدوري في الجولة الماضية، عقب خسارته أمام أوساسونا (4-2) السبت الماضي، لكنه استعاد توازنه بفوزه الكبير على يانغ بويز السويسري بخماسية نظيفة في دوري أبطال أوروبا الثلاثاء، ويتواجد

برشلونة على قمة جدول الترتيب برصيد 21 نقطة، بفارق ثلاث نقاط فقط أمام ريال مدريد، فيما يحتل الأفيس المركز الـ11 برصيد 10 نقاط. ويتطلع برشلونة إلى استعادة توازنه وتحقيق الفوز على الأفيس، مما يساعده على تعزيز موقعه في صدارة جدول الترتيب. ويظهر تاريخ المواجهات بين الفريقين تفوق برشلونة، حيث حقق الفريق الكتالوني نتائج إيجابية في معظم المباريات السابقة التي خاضها أمام ديبورتيفو ألافيس.

وينتظر أن تكون المباراة حماسية، حيث يسعى برشلونة لاستعادة الثقة وتحقيق ثلاث نقاط هامة تعزز من حظوظه في المنافسة على اللقب.

بمقر الاتحاد الأفريقي بالعاصمة المصرية القاهرة. ومن المتوقع أن تشهد قرعة دور المجموعات مواجهات قوية ومثيرة بين الأندية المتاهلة، خاصة مع وجود العديد من الفرق الطامحة للتألق في البطولة.

ويتطلع عشاق كرة القدم الأفريقية بفارغ الصبر لمعرفة تفاصيل القرعة ومواجهة الفرق التي ستجتمع بينها في دور المجموعات.

ولا يزال الأهلي المصري ببسط نفوذه على كرة القدم في القارة السمراء، واستمر في التحليق بعيدا في صدارة قائمة أكثر الأندية تنويجا بلقب دوري أبطال أفريقيا، بفارق كبير أمام أقرب ملاحقيه.

وتوج الأهلي الموسم الماضي، بلقب دوري الأبطال للمرة الـ12 في تاريخه، عقب فوزه 1-0 على الترجي التونسي في مجموع مباراتي الذهاب والعودة بالدور النهائي للبطولة، ليعزز رقمه القياسي كأكثر الفرق تنويجا بالبطولة الأهم والأقوى على مستوى الأندية في أفريقيا، ويرد اعتباره من خسارته أمام منافسه في نهائي نسخة المسابقة عام 2018.

وفاز الأهلي، الذي شارك في النهائي للموسم الخامس على التوالي، بلقبه الرابع من آخر 5 نسخ لدوري الأبطال، بعدما أحرز كأس البطولة أيضا أعوام 2020 و2021 وفي ما خسر نهائي نسخة 2022، متفوقا على إنجاز الجيل الذهبي الذي قاده المدرب البرتغالي مانويل جوزيه، وفاز معه بالبطولة أعوام 2005 و2006 و2008 وخسر نهائي 2007.

وعقب تمكن الفريق من التتويج باللقب دون خسارة، عاد الأهلي رقمه القياسي السابق الذي حققه عام 2005، حينما توج باللقب دون هزيمة أيضا.

«كاف» يكشف تصنيف أندية دوري أبطال أفريقيا في دور المجموعات

والجيش الملكي المغربي. وتواجد في التصنيف الرابع كل من مولودية الجزائر وميناميا يونيون الكونغولي ودجوليا المالي وستاد أبيدجان الإيفواري.

من المقرر أن يتم سحب قرعة دوري أبطال أفريقيا وكأس الاتحاد الأفريقي (الكونفيدرالية) غدا الاثنين بمقر «كاف»

ومن المقرر أن يتم سحب قرعة دوري أبطال أفريقيا وكأس الاتحاد الأفريقي «الكونفيدرالية» غدا الاثنين

تاريخه، والذي توج به الموسم الماضي. كما وصل بيراميدز إلى نفس الدور على حساب فريق الجيش الرواندي، بنتيجة 4-2 في مجموع مباراتي الذهاب والإياب.

وشهد التصنيف المعلن من جانب الكاف، تواجد الأهلي في التصنيف الأول وجاوزه كل من صن داويز الجنوب أفريقي، والترجي التونسي بالإضافة إلى فريق مازيمبي الكونغولي.

فيما تواجد بيراميدز في التصنيف الثاني بجوار كل من يانغ أفريكانز التanzاني والرجاء المغربي بالإضافة إلى فريق شباب بلوزداد الجزائري. وتواجد في التصنيف الثالث كل من الهلال السوداني وأورلاندو بيراتس الجنوب أفريقي وساجرادا الأنجولي

القاهرة - أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف»، عن تصنيف الأندية المتاهلة إلى مرحلة مجموعات بطولة دوري أبطال أفريقيا للموسم الحالي 2024 - 2025، قبل القرعة المقرر إجراؤها يوم 7 أكتوبر الجاري.

وجاء الأهلي المصري حامل لقب دوري أبطال أفريقيا في التصنيف الأول، بينما حل فريق بيراميدز في التصنيف الثاني.

وتاهل فريق الأهلي إلى دور المجموعات لبطولة دوري أبطال أفريقيا بعد الفوز على غورماهيا الكيني بثلاثة أهداف نظيفة، في المباراة التي جمعتهما بإستاد القاهرة، في إياب دور الـ32 للبطولة الأفريقية، في ليلة الاحتفال بتتويجه بـدورع الدوري رقم 44 في



الأكثر تنويجا في القارة السمراء



صباح العرب

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



الشاب خالد..

الضاحك على الدوام

الشاب خالد حالة استثنائية من حب الحياة والطاقة الإيجابية والإبتسامة التي لا تغادر ملامحه. قبل أيام راهن الفنان المصري أحمد سعد في برنامج «بيت السعد» الذي يقدمه مع شقيقه عمرو سعد، على أن يستفز النجم العالمي. لكن النتيجة لم تخرج عن دائرة ما يعرف عن الشاب الخالد من أنه غير قابل للاستعجال، وأنه ضاحك على الدوام، وكان يدا إلهية تدغده من الداخل.

ربما كان خالد متمردا في سنوات المراهقة والشباب قبل أن يتحول إلى رجل محظوظ كان أول أهدافه أن يستعيد طفولته التي لم يعيشها كما ينبغي. أعطته الأقدار أكثر مما كان يحلم به ويطمح إليه، حتى أنه كثيرا ما يقول «أعتقد أن الله يحبني كثيرا».. إحساس مثل هذا يمكن أن يجعل المرء منطلقا في فضاءات السعادة والفرح الدائم، خصوصا إذا اجتمعت لديه الصحة والثروة والأسرة المتضامنة وحب الناس.

حقق خالد نجاحه العالمي في عام 1992 عندما باعت أغنيته «يدي» أكثر من مليون نسخة في أوروبا وشمال أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا. هناك مئات الملايين من البشر لا يزالون يتابعون مسيرته ويحبون أغانيه، وتردد «يدي» وإن كان أغلب الناس لا يعرفون معناها، وأصلها «تدي» بمعنى تعطي، أنا بحر عليّ و أنتي لا، ما تدبرك بعيدا ما تبكي عليك، لا زهر لا ميمون لا عروق زين تديه تدي ددي واد».

ويقول الكاتب والمؤرخ الأمريكي المتخصص في الموسيقى بريان كولمان إن خالد «يبدو وكأنه شخصية من ألف ليلة وليلة، رجل عادي، من خلال الصدقة أو الحظ أو من خلال اصطيد سمكة مسجورة، أصبح فجأة وبطريقة لا يمكن تفسيرها ملكا أو وزيرا، والذي أصبح أيضا بطريقة لا يمكن تفسيرها أنه حاكم رائع. أمام فرقته الموسيقية الكونة من ستة أعضاء، والتي تبدو قادرة على قراءة كل لقطة من حركاته، يبدو خالد سعيدا بشكل لا يمكن السيطرة عليه، وكأنه لا يستطيع أن يصدق حظه السعيد في وجود هذه الفرقة وهذا الجمهور، وفي قدرته على عيش هذه اللحظة».

ويضيف كولمان «يبدو خالد شخصية غير متوقعة تسبب الكثير من المتاعب وتثير الكثير من الغضب، لا يبدو متمردا حزينا ولا نجم بوب مدلل، بل يبدو كأندر السلع، رجل سعيد حقًا ابتسمت له الموهبة والذروة. بمظهره الأسود وعينيه اللوزيتين، وشعره الأسود الكثيف وشاربه، يشبه ريتشارد براير الواسع، يتميز بابتسامة دافئة وسهلة. أثناء الأداء، فإن الضحك هو أول ما تلاحظه وليس من قبيل المصادفة أن تظهره جميع ملصقات حفلاته ضاحكا، ورأسه مائل للخلف في استسلام تام. محاط بفرقته على المسرح، يبدو غافلا عن كل شيء باستثناء الموسيقى؛ إنه يغني ويسعد بوضوح بصوته وبقوس اللحن، وبالطريقة التي يدور بها الصوت حوله في دوامات من الإيقاعات المترابطة. يقف هناك محبوبا داخل سعادة جادة مثل سعادة الطفل، وكان المتعة نفسها صلا، وهذا هو الطريق الوحيد إلى الجنة».

يمكن تفسير ظاهرة الشاب خالد الضحك على الدوام بالرضا على النفس، وبالقدرة التي كانت مفتاحا لحياة، وبأنه يغرد خارج السرب. فهو غير مهتم بتلك الحروب والصراعات والمؤامرات والاضربات الموجعة تحت الحزام التي عادة ما نراها في أوساطنا الفنية العربية. وهو عابر فوق الحدود، واليوم يمتلك الجنسية المغربية إلى جانب الجزائرية والفرنسية، وفضاء تحركاته هو العالم، وجواز سفره الأول، قلب يحب وحجرة تغني وفم يضحك.

مهرجان الذيد بالشارقة منصة تحتفي بالتمور



فعاليات النخل

وتشارك في المهرجان مؤسسة بصمات التراثية لصاحبها شريحة الوالي، التي تنتج مصنوعات تقليدية متنوعة من سعف النخل تستخدمها العائلات ضمن إكسسوارات المنازل الحريصة على إبراز ما له علاقة بهوية وتراث الإمارات بالإضافة إلى مأكولات شعبية مكونة من دبس التمر.

ويوفر المهرجان الذي يفتح أبوابه للزوار من الساعة التاسعة صباحا وحتى التاسعة مساء، منصة للباعه المحليين لتسويق منتجاتهم المحلية من التمور، والمنتجات المرتبطة بها إلى جانب تبادل الخبرات حول أساليب الزراعة الحديثة، وكيفية العناية بشجرة النخل، كما يتيح للمتسوقين والزوار مجموعة واسعة من مختلف أنواع التمور الفاخرة والتجارية.

غير طبيعي، وأن يكون من مزرعة أو منزل المشارك، كما حددت اللجنة شروط المشاركة في مسابقة أجمل طبق تمر محشي بالمكسرات والفواكه وغيرها من المواد الطبيعية، المخصصة لمواطنات المنطقة الوسطى لإمارة الشارقة من عمر 25 سنة وما فوق، والتي من أبرزها أن يكون التمر من الإنتاج المحلي.

من جانبها أوضحت موزة اليماني صاحبة مشروع «بنت الدار» أنها تعمل في مجال الصناعات اليدوية والحرف التقليدية المرتبطة بالنخيل لتصنع منتجات يقبل عليها المجتمع. الحريص على تراثه المحلي، مثل المخاريف والمزمار والمجبة والسردود والمهفة والسف والخرافة وغيرها من المنتجات التي تعتمد على أشجار النخيل في صنعها.

وتتضمن أجندة المهرجان مجموعة من الفعاليات الاقتصادية والتجارية وعروض الفرق التراثية الشعبية ومسابقات وبرامج ثقافية متنوعة تستهدف التعريف بالنخيل وأصنافه وأنواعه المختلفة وتحفيز أصحاب المزارع على الاهتمام بتحسين زراعة النخيل وأتباع أفضل الممارسات في حماية النخل من الآفات ورفع جودة المنتج والتوسع في زراعة الأصناف التجارية للإسهام في تحقيق نقلة في التنمية الزراعية والأمن الغذائي.

وحددت اللجنة المنظمة للمهرجان مجموعة من الشروط العامة للدخول في مزاد التمور من أبرزها أن يكون التمر من الإنتاج المحلي للدولة لعام 2024، ومن النوع الفاخر وخاليا من الحشرات والإصابات ولا يحمل أي رائحة أو طعم

مهرجان الذيد للتمور في الشارقة منصة متخصصة تشجّع على إنتاج وتصنيع التمور وعرض أجود أصنافها، وتحفز المزارعين ومنتجي التمور على تحسين جودة منتجاتهم، والمساهمة في دعم مستهدفات الإستراتيجية الإماراتية للأمن الغذائي 2051.

وغيرها من المواد الطبيعية التي تستهدف النساء فقط وخصصت لها جوائز قيمة، في ما انطلقت الفعاليات الرسمية للمهرجان مساء الخميس وشملت برنامج حافلا بالأنشطة التراثية، إلى جانب تنظيم مزادة التمور الفاخرة والتي من المتوقع أن تشهد مشاركة واسعة من مزارعي التمور، كما يضم المهرجان أيضا منصات للأسر المنتجة العاملة في مجال التمور.

وأكد محمد مصباح الطنجي المنسق العام لمهرجان الذيد للرطب أن تعزيز مشاركة الأسر المنتجة في الحدث جاء انطلاقا من واجب المسؤولية المجتمعية، وتعزيز التنمية المستدامة وفي إطار الحرص على دعم ريادة الأعمال، وتمكين المجتمع المحلي من خلال دعم المشاريع المنزلية وتنميتها إيماننا بأهمية هذه المشاريع في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع.

وأضاف أن إشراك الأسر المنتجة في المهرجان أتاح لها فرصة عرض منتجاتها وبيعها بشكل مباشر للجمهور، ما يساهم في زيادة دخلها وتشجيعها على تطوير مهاراتها الريادية وإدارة مشاريعها نحو الأفضل. وأعرب سيف عبيد الطنجي صاحب مزرعة تمور الذيد عن سعادته بهذه المشاركة، مؤكدا أن المهرجان أوجد مناخا قويا للمنافسة من أجل تحسين جودة إنتاج التمور وعرض الأنواع والأصناف التي تشتهر بها الإمارات كالخلاص والفرض واللؤلؤ والبومعان. من جانبه أكد المشاركون على أحمد اليماني على دور المهرجان في إحياء ماضي وتراث الأباء والأجداد وتوثيق الحرف التقليدية للأجيال القادمة.

الشارقة (الإمارات) - انطلقت الخميس في مركز إكسبو الذيد فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان الذيد للتمور الذي تنظمه غرفة تجارة الشارقة، خلال الفترة من 3 حتى 6 أكتوبر الجاري، ويشهد الحدث مشاركة واسعة من المنتجين والتجار، ومزارعي التمور وملاك النخيل من مختلف الإمارات إلى جانب عدد من الجهات الحكومية والخاصة.

المهرجان الذي يفتح أبوابه للزوار من الساعة التاسعة صباحاً وحتى التاسعة مساء، يوفر منصة للباعه لتسويق منتجاتهم من التمور

ويأتي المهرجان في إطار حرص غرفة الشارقة على دعم المزارعين المحليين وملاك النخل من أبناء مدينة الذيد والشارقة ودولة الإمارات عموماً، وتعزيز استدامة القطاع الزراعي وزيادة نسبة إسهامه في الناتج المحلي الإجمالي لإمارة الشارقة، من خلال توفير منصة متخصصة تشجّع على إنتاج وتصنيع التمور وعرض أجود أصنافها، وتحفز المزارعين ومنتجي التمور على تحسين جودة منتجاتهم، والمساهمة في دعم مستهدفات الإستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي 2051.

واستهل المهرجان فعالياته بتنظيم سوق للتمور صباح الخميس الذي تضمن عرضاً لأفضل وأجود أنواع التمور إلى جانب إطلاق مسابقة أجمل طبق تمر محشي بالمكسرات والفواكه

سفينة تارا العلمية تفتح المجال أمام عقود من الاكتشافات العلمية

وأعلنت المديرية العامة للمختبر الأوروبي للبيولوجيا الجزيئية إديث هيرد "نحن مقبلون على بضعة عقود من الاكتشافات العلمية". وأوضحت فلورا فنسان مديرة المختبر ومنسقة المهمة "لقد أدركنا جميعا مدى روعة ما كان يحدث"، مضيفة أنه "أمر ثوري تماما. أعتقد أننا سنكتشف الكثير عن علم الأحياء الأساسي مستقبلا".

الإنجليزية وبحر الشمال وبحر البلطيق والبحر الأبيض المتوسط، إلى كونها جزءاً من مهمة أوسع تسمى "ترك" (وهي الأحرف الأولى لعبارة تعني "عبور السواحل الأوروبية"). وقد ضمت الرحلة الاستكشافية مئتي باحث من ثلاثين دولة، تحت رعاية "المختبر الأوروبي للبيولوجيا الجزيئية" الذي يتخذ مقراً في مدينة هايدلبرغ في ألمانيا.

في رحلة تزيد مسافتها عن 24 ألف كيلومتر على طول السواحل الأوروبية. وأعلن المدير العام لمؤسسة "تارا أوسيان" رومان تروبلية، إن "هذه المهمة الثالثة عشرة هي بلا شك الأكثر تعقيداً التي قمنا بها على الإطلاق مع فريق تارا"، لاسيما على صعيد اللوجستيات. يعود الطابع الخاص لهذه الرحلة التي تمر عبر المحيط الأطلسي والقناة

بريتاني (فرنسا) - بعد أن أكملت جولة أوروبية استمرت 18 شهراً، رست السفينة الشراعية "تارا" في ميناء مدينة لوريان في غرب فرنسا السبت حاملة بيانات قد تفتح المجال أمام "عقود من الاكتشافات العلمية". وقد انطلق المركب الشراعي الذي صممه المستكشف جان لوي إتيان من الميناء الواقع في منطقة بريتاني الفرنسية في الثاني من أبريل 2023،

آية سماحة تتعاقد على فيلم جديد

وعرض آية سماحة مؤخراً مسلسل "عمر أفندي" من 15 حلقة وحقق نجاحاً كبيراً، وشارك في بطولته أحمد حاتم، رانيا يوسف، محمد رضوان، وغيرهم من الفنانين، والعمل من تأليف مصطفى حمدي، وإخراج عبدالرحمن أبوغزالة. وقالت إن "المسلسل يعد نقطة تحول كبيرة في مسيرتي الفنية"، موضحة أنه بعد الانتهاء من العمل أصبحت حساباتها تختلف في انتقاء الأدوار بعناية.

وأيضاً متشوقة لرؤية رد فعل الجمهور على دورها والعمل. وكان آخر أعمال آية سماحة السينمائية فيلم "علماش" الذي تم عرضه في موسم عيد الفطر هذا العام، وشاركت في بطولته إلى جانب علي ربيع، كريم عفيفي، صلاح عبدالله، انتصار، عبدالله مشرف، وهو من تأليف أحمد عبدالوهاب، وكريم سامي، وهدير الشريف، وإخراج محمد الخبيري، ودارت أحداث الفيلم في إطار كوميدي.

وأشارت آية إلى أن فيلم "6 أيام" هو من إخراج كريم شعبان، الذي يخوض أولى تجاربه في الإخراج السينمائي. وأعربت عن إعجابها بجهود كريم الكبيرة، مشيرة إلى أنه يقدم تجربة جديدة ومختلفة للممثلين. وتابعت، أن شخصيتها في فيلم "6 أيام" مختلفة وجديدة عما قدمته من قبل وأن العمل تم بذل جهد كبير فيه، وأنها متحمسة جداً للمشاركة في هذا العمل

القاهرة - كشفت الممثلة المصرية آية سماحة أنها تعاقدت فقط على فيلم سينمائي يحمل اسم "6 أيام" وأن البطل أمامها الفنان الشاب مالك أحمد، وأن هذه هي المرة الأولى التي تقف فيها أمامه وأنها سعيدة بمشاركته بطولة هذا العمل.



فعاليات «شتاء السعودية» بألف تجربة

إضافة إلى تفعيل مسارات الهايكنج والمخيمات والكرفانات في المناطق الشتوية. ويتيح للسائح والزوار الحصول على المعلومات والعروض الخاصة عبر منصة "روح السعودية" والإطلاع على العديد من العروض والباقات والخصومات الخاصة، وتتضمن المرحلة الأولى أكثر من 50 عرضاً بالتعاون مع الشركاء من القطاع الخاص.

وبدوره أكد الرئيس التنفيذي للهئية، فهد حميد الدين أن السياحة السعودية مستمرة في مسيرة النمو والتطور، مرجحاً بالسياح من جميع أنحاء العالم للاستمتاع بالفعاليات المتنوعة التي تزيد عن 3 أضعاف مقارنة بشتاء العام الماضي.

الرياض - أطلقت الهيئة السعودية للسياحة تقويم فعاليات «شتاء السعودية» ويشمل فعاليات ومواسم مزيج إقامتها في 7 جهات وهي الرياض، وجدة، والعا، والبحر الأحمر، والمنطقة الشرقية، والمدينة المنورة، وحائل بداية من شهر أكتوبر 2024 وحتى نهاية الربع الأول من العام الحالي.

ويتضمن التقويم أكثر من 1000 تجربة وفعالية سياحية، بالإضافة إلى أكثر من 500 عرض مميز من المواسم والفعاليات المميزة مثل، موسم الرياض، وموسم الدرعية، وموسم العلا، وموسم المدينة المنورة، وتقويم جدة، بالإضافة إلى رالي داكار ومسلد بيست وكروز السعودية وبيدالي الفنون الإسلامية،

